

الكتاب: ديوان ابن مشرف

المؤلف: أحمد بن علي بن حسين بن مشرف , ت: 1285 هـ

ملاحظة: [هذا الكتاب من كتب المستودع بموقع المكتبة الشاملة]

البحر : رجز تام (الحمد لله الاله الواحد ** المتعالي شأنه عن والد) (فلم يلد جل ولا يولد ولا **
كفوا له فجل شأننا وعلا) (ثم الصلاة والسلام سرمدا ** على الذي أوضح منهاج الهدى) 4
محمد المبعوث بالإيمان ** حين طغت عبادة الأوثان) 5 (فأرشد الناس إلى التوحيد ** بسيفه وقوله
السديد) 6 (صلى عليه الله ثم سلما ** مضاعفا رحمته معظما) 7 (والآل والأزواج والأصحاب
** ما همل الودق من السحاب) 8 (لأنها فرض على المكلف ** وليتبع فيها سبيل السلف) 9
أكرم به في الدين من سبيل ** خال من التحريف والتبديل) 0 (لكنه مندرس وقد عدل ** سعى
الورى عن نهجه غير الأقل)

(1/1)

1 (من أجل ذا أحببت أن أولفا ** فيه كتابا موجزا كي يعرفا) (فاخترت نظمه لكون النظم ** أقرب
للفهم وضبط الحكم)

(2/1)

البحر : رجز تام (إيماننا قول وقصد وعمل ** إن وافق الشرع به نبيل الأمل) (والزيد والنقصان للإيمان ** يعرض بالطاعة والعصيان) (اعلم بأن الدين مبني على ** خمس دعائم كما قد نقلنا) 4 (وهي الشهادتان والصلاة ** والحج والصيام والزكاة) 5 (فشرحه عقيدة الجنان ** والنطق والخدمة بالأركان) 6 (ثم إذا نظرت بالإمعان ** وجدته حقيقة الإيمان) 7 (وفسر الإيمان خير مرسل ** بأنه الإيمان بالله العلي) 8 (وبالملائك العلا ورسله ** والبعث والمقدور أيضا كله) 9 (فالخير والشر جميعه صدر ** من أمر ربنا وذا هو القدر) 0 (وفسر الإحسان سيد الورى ** أن يعبد الله كأنه يرى)

(3/1)

1 (فالعبد إن لم يره فالله ** جل قريب شاهد يراه) (هذا هو الدين فمن قد عرفه ** محققا كفته تلك المعرفة) (برهانه سؤال جبرائيل ** عن ذي الخصال كلها الرسول) 4 (وقد أجابه النبي المصطفى ** بما ذكرنا شرحه وقد شفى) 5 (وقال ما معناه ذا الأمين ** أوضح دينكم فهذا الدين)

(4/1)

البحر : رجز تام (واعلم بأن أضرب التوحيد ** قدر ثلاثة بلا مزيد) (توحيد رب الناس في الملك وفي ** صفاته وفي العبادة اقتف) (فالأول اعتقاد كون الملك ** لله وحده بغير شرك) 4 (وأنه رب جميع الخلق ** موجدهم مولي جميع الرزق) 5 (والثاني أن يوحد الله على ** أسمائه وفي صفاته العلي) 6 (وكل ما به تعالى وصفا ** لنفسه على لسان المصطفى) 7 (فإن وصفه به جل لزم ** والحكم في أسمائه كذا التزم) 8 (فمن صفاته البقاء والقدم ** جل ابتداء ودواما عن عدم) 9 (إذ هو أول بلا بداية ** وآخر يبقى بلا نهاية) 0 (ليس له من والد ولا ولد ** حاشا ولا صاحبة جل الصمد)

(5/1)

1) فهو تعالى الواحد الفرد الأحد ** ليس له ند ولا كفو أحد) (والمملك المالك والمليك ** ليس له في ملكه شريك) (ولا مظاهر ولا وزير ** حاشا ولا مثل ولا نظير) 4 (بل كل ما سواه فهو خلقه ** عبد له يجري عليه رزقه) 5 (فهو السميع العالم البصير ** والحي والمريد والتقدير) 6 (ومن صفات ذاته القيام ** بنفسه لا الغير والكلام) 7 (كلم موسى بكلامه الذي ** من وصف ذاته فبالحق خذ) 8 (والصحف والتوراة والزبور ** وبعده الإنجيل والمسطور) 9 (أعني كتاب أحمد الأواه ** جميعها عين كلام الله) 0 (لفظا ومعنى عند أهل الحق ** وإنما المخلوق صوت الخلق)

(6/1)

2) وحبهم والخط والسجل ** قضى بهذا العلماء الجل) (فالصوت للقارئ والكلام ** لله ذا به قد استقاموا) (فاللفظ والمعنى من القرآن ** قد نزلا من ربنا الرحمن) 4 (تكلم الله به فاسمعا ** أمينه جبريل نعم مودعا) 5 (فبلغ النبي جبرائيل ** جميع ما حملة الجليل) 6 (ثم تلقاه من النبي صلى الله عليه وآله وسلم * أصحابه بلفظه القدسي) 7 (وأنه الآن على ما قد نزل ** ولا يزال هكذا ولم يزل) 8 (مبرأ عن اتيان الباطل ** ليس بمنسوخ ولا مبدل) 9 (ونحو طس ويس وما ** ضاهاهما ري به تكلما) 0 (وقد أتى الترتيب منه حسبما ** لقنه نبينا وعلما)

(7/1)

3) وحسبما أثبت في المصاحف ** ربما فلا تصغ إلى مخالف) (ثم كلام الله كالقرآن ** ليس بمحدث ولا بفاني) (واللفظ من ذلك والمعاني ** في الحكم عند العلما سيان) 4 (فمن يقل بأنه قول البشر ** فكافر والله يصلية سقر) 5 (ومن يقل بخلقه أو سطره ** فهو مضل فاستعد من شره) 6 (هذا هو الحق فدع عنك الهوى ** والله ربنا على العرش استوى) 7 (لكن بلا كيف ولا تمثيل ** جل

فنزفه بلا تعطيل (8) فالواجب الإيمان باستوائه ** ولا تفسرنه باستيلائه (9) إليه تعرج الملائك
العلا ** والروح والأمر ومنه أنزلا (40) والمصطفى به إليه أسرى ** فجاوز السبع الطباق فادر (

(8/1)

4) فطيب القول إليه يصعد ** وفطرة الخلق بهذا تشهد (4) هلا سألت كل عبد يسأل ** هل
نفسه تجنح إلا للعلو (4) وأنه قد رفع ابن مريما ** له وسمى نفسه من في السما (44) وقد أشار
المصطفى بالأصبع ** نحو السماء مشهدا في مجمع (45) فالله ذو العرش على العرش استوى **
وعلمه لكل شيء قد حوى (46) وما اقتضى التشبه مثل العين ** والوجه والاصبع واليدين (47)
(وتؤمن به لكن مع التنزيه ** له عن التمثيل والتشبيه (48) فالله ليس مثله شيء ولا ** له سمي
جل شأننا وعلا (49) فذاته لا تشبه الذوات ** ووصفه لا يشبه الصفات (50) من شبه الله
بخلقه كفر ** ومن نفى صفاته أصلى سقر (

(9/1)

5) والمؤمنون كلهم في الأخرى ** يرون ربحهم عيانا طرا (5) وكل ما قدره الله وما ** قضى به إيماننا
قد لزما (5) فالله خالق لفعل عبده ** جميعه من خير أو من ضده (54) لأنه قد أوجد العبادا **
وكل ما قد عملوا إيجاد (55) لكن يلامون على ما كسبوا ** ذهو فعلهم إليهم ينسب (56)
فمن يشأ وفقه بفضله ** ومن يشأ أضله بعدله (57) ثم الشقي ذو الشقاء الأزلي ** كعكسه
فليس بالمنتقل (58) وأرسل الله تعالى الرسلا ** لقطع أعذار الورى تفضلا (59) والصدق
والتبليغ والأمانة ** في حقهم يلزم كالصيانة (60) عن مطلق الذنوب والردائل ** إذ شأنهم حيازة
الفضائل (

(10/1)

6) ومن أجاز كذبهم للمصلحة ** فكافو رده متضحة (6) ثم نبوة النبيين هبة ** من ربهم ذو الفضل لا مكتسبة (6) ثم جميع الأنبياء والرسل ** بينهم تفاوت في الفضل (64) لكنهم قد ختموا بالأفضل ** منهم نبينا ختام الرسل (65) فلا نبي بعده كلا ولا ** مباشرة أو منذرا أو مرسلا (66) فما لشرع دينه من ناسخ ** وما لعقد حكمه من فاسخ (67) وكل شرع قبل شرعه نسخ ** بشرعه الزاكي الذي لا ينتسخ (68) لكن شرعه الزكي المرضي ** يجوز نسخ بعضه بالبعض (69) لحكمة وسر أمر مقضى ** وليس في ذاك له من نقض (70) وأيد الله جميع الرسل ** بمعجزات باهرات العقل (

(11/1)

7) كي يلزم الحجة أهل الجهل ** وكل ذا على سبيل الفضل (7) وأيد الله نبينا بما ** أيد رسله به وأعظما (7) فمعجزات المصطفى لا تحصى ** عدا ولا توعى ولا تستقصى (74) منها كلام الله نعم المعجز ** بحر محيط بالعلوم موجز (75) ما مثله في الحسن والصياغة ** قد عجزت عن مثله البلاغة (76) وقد تحدى الله سائر البشر ** والجن من ذاك بأقصر السور (77) فأحجموا عن ذلك الميدان ** ولم يكن لهم به يدان (78) ثم بمعراج النبي حسبما ** أخبرنا إيماننا قد لزمنا (79) أسرى بروحه وبالجسم معا ** على البراق ليله فارتفعا (80) فجاوز السبع السموات العلى ** وقد رأى الله إلهه علا (

(12/1)

8) وقد دنا من ربه فأوحى ** إليه جل شأنه ما أوحى (8) هذا هو الحق فذع عنك المرا ** وكم لرسل الله من فضل جرى (8) ومن جميع السوء زوجات النبي صلى الله عليه وآله وسلم * براء فقد طبن لذاك الطيب (84) فما زنت زوج نبي قط ** حاشا وما زنى عداه السخط (85) وافضل القرون قرن المصطفى ** فمن قفاهم ثم من لهم قفى (86) وافضل الصحابة الصديق ** ذو السبق

عبد الله أو عتيق (87) ثم الملكى بأبي حفص عمر ** ثم ابن عفان الشهيد ذو الغرر (88) ثم علي ثم باقي العشرة ** فالبدري فالأحدي فاهل السمرة (89) والكف عما بينهم قد شجرا ** حتم فإن خضت فكن معتذرا (90) ومالك والفاضل النعمان ** والشافعي والرضي سفيان)

(13/1)

9) والليث والخبز الإمام أحمد ** والظاهري الفاضل المعتمد (9) ونحوهم أئمة يهدونا ** بالحق أيضا وبه يقضونا (9) ولم يجب تقليدهم إلا لمن ** يعجز عن فهم الكتاب والسنن (94) والموت حق مالك قد وكلا ** بقبض روح من أتم الأجل (95) وكل من مات بدم أو غرق ** أو قتل أكل سباع أو حرق (96) أو نحوها من كل مزهق حصل ** مات بعمره وقد حان الأجل (97) والروح لا تفتى ولا عجب الذنب ** ومنه ينشى جسمه الذي ذهب (98) والروح بعد الموت في نعيم ** أو في عذاب موجع أليم (99) والشهداء يرزقون أحياء ** عند المههم كما في الدنيا (00) أرواحهم في جوف طير خضر ** تجنى من الجنة خير الثمر)

(14/1)

10) وتنتهي إلى قناديل ذهب ** قد علقت بالعرش فاطرح الريب (0) واعلم بأن فتنة القبور ** حق كما في الخبر المأثور (0) وهي سؤال الهالك الدفين ** حين يوارى عن أصول الدين (04) عن ربه والدين والني صلى الله عليه وآله وسلم * كما أتى في الخبر المروي (05) والساعة الدهماء حق واقعة ** ميقاتها أطل وهي القارعة (06) وهي بأن ينفخ إسرافيل ** في الصور إذ يأمره الجليل (07) ثم ترى السماء تمور مورا ** مثل الرحي حين تدور دورا (08) وتنتثر النجوم منه كالطر ** وتجمع الشمس هناك والقمر (09) كلاهما صورته مغيرة ** ذا خاسف وهذه مكورة (10) وتتكفي السماء مثل الفلك ** من بعد أن يشق هذا الملك)

(15/1)

11) ثم تصير وردة كالدهن ** والمهل والجبال مثل العهن (1) وسيرت من شدة الزلزال ** ثم غدت من جملة الرمال (1) ثم البحار فجرت تفجيرا ** وبالبحيم سجرت تسجيرا (14) ثم إذا ما حان اخراج الورى ** صب على الأرض تعالى مطرا (15) أبيض كالمنى أربعينا ** يوما فمن ذلك يبتونا (16) كالبلق ثم يبعث الله الملك ** لنفخه في الصور بعد ما هلك (17) ثم يصيح صيحة في الصور ** ينفض منها ساكنو القبور (18) فترجع الأرواح للأجساد ** فذاك يوم الحشر والمعاد (19) فيه يعاد الجسم والروح معا ** وينهض الميت سريعا فرعا (20) يمشون حافين عراة غرلا ** لموقف فظيع يشيب الطفلا)

(16/1)

12) ثم به يحاسب المكلف ** عن كل شيء وتطير الصحف (2) ويستقر في يمين المتقى ** كتابه وعكس ذلك الشقي (2) والوزن بالميزان للصحائف ** حق فدع عنك هوى المخالف (24) ويضرب الجسم على جهنما ** ثم تجوزه العابد حسبا (25) جدوا إلى الطاعة بالمسارعة ** في دار دنياهم فتلك المزرعة (26) والجنة الحسناء مع جهنم ** أوجدنا من قبل خلق آدم (27) ثم كلا الدارين لا تفني كما ** لا يدرك الفناء من حلهما (28) ولم يخلد مؤمن في النار ** بذنبه بل جملة الكفار (29) والشرك لا يغفره الله حشا ** وغير يغفره لمن يشا (30) والسينات بعضها صغائر ** كما أتى وبعضها كبائر)

(17/1)

13) فالعمل الصالح للصغائر ** مكفر كالترك للكبائر (3) فالوضوء والجمعة والصلاة ** والصوم والحج مكفرات (3) وإنما كفارة الكبائر ** بتوبة العبد وعفو الغافر (34) ويؤمر المذنب بالمتاب **

من ذنبه فوراً على الإيجاب) 35 (والتوبة الإقلاع منه والندم ** ورده مظلمة الذي ظلم) 36 (والله جل شأنه تكفلاً ** لخلقة برزقهم تفضلاً) 37 (فيرزق الله الحلال المحكما ** ويرزق المكروه والمحرم) 38 (ولا ينافي الأخذ بالأسباب ** توكل العبد على الصواب) 39 (فالمصطفى المختار غير متكل ** قال لمن يسأل قيد واتكل) 40 (وكل ما جاء به الرسول ** حق له يلزمنا القبول)

(18/1)

14) وهو على قسمين ما قد علما ** مجيئه به ضرورة وما) 4(سوايا فالأول من له جحد ** فإنه يقتل كفراً دون حد) 4(وقد تنهى القول في الأسماء ** وفي صفاته على استيفاء)

(19/1)

البحر : رجز تام (وحق أن نشرع المقال ** في واجب التوحيد بالأفعال) (وذلك التوحيد في العبادة ** وهو بمعنى كلمة الشهادة) (فهي له في غاية المحبة ** من دعوة ورغبة ورهبة) 4 (والذبح والندور والتوكل ** ونحوه من كل تعظيم جلي) 5 (فكل ما ذكرته معناه ** تفسير لا إله إلا الله) 6 (لأن معناها كما لا يشتهبه ** أن يعبد الله ولا يشرك به) 7 (وليس معناها كما قد زعما ** مجرد النطق بلفظها فما) 8 (إذ لو أريد اللفظ قط لسهل ** على قريش قولها وما ثقل) 9 (حين دعاهم إليه المصطفى ** مع علمهم بالسبق منه والوفا) 0 (لكنهم قد علموا الإرادة ** بلفظها الإخلاص في العبادة)

(20/1)

1) (فأي خير فيك يا من يزعم** بأنه موحد ومسلم) (ومنه كفار قريش أعلم** بكلمة الإخلاص حين أعلموا) (وعنده لا رب إلا الله** تفسير لا إله إلا الله) 4) (قلت على تأويل هذا يلزم** أن أبا جهل اللعين مسلم) 5) (ومن يضاهيه من الكفار** لنطقهم بذلك الإقرار) 6) (القوم كانوا جاحديننا** أن السموات مع الأرضينا) 7) (وكل ما بينهما وفيهما** لله ملك دون شرك فاعلما) 8) (كلا ولكن كفرهم قد صرحا** به الكتاب والنبي أوضحا) 9) (بالقول والفعل عظيم كفرهم** بقتلهم وسبهم وأسرههم)

(21/1)

البحر : رجز تام (والشرك نوعان فشرك أصغر** وضده وهو الذي لا يغفر) (فالأصغر الرياء والتصنع** للخلق والسمعة ممن يسمع) (ونسبة الشيء إلى الأسباب** منحط في سلك هذا الباب) 4) (نحو أصبت المال بالتكسب** أني لي الثروة لولا تعبي) 5) (ومنه أيضا قول لو كان كذا** لكان هكذا ولم يكن كذا) 6) (والحلف من ذاك ولو بمحترم** شرعا وكفر أن يكن بكالصنم) 7) (فالحلف مطلق بغير الله** شرك بلا شك ولا اشتباه) 8) (والأكبر المحيط للأعمال** أعاذنا الله من الضلال) 9) (يحصر في ثلاثة أقسام** كل ينافي ملة الإسلام) 0) (وهي نقيض أضرب التوحيد** موجبة الخزي على التأييد)

(22/1)

1) (جعلهم لربهم في الملك** مشاركا وذاك عين الإفك) (والقول بالتعطيل من ذا الشرك** منحط أيضا بذاك السلك) (فاحكم بإشراك أولى التعطيل** ومثلهم أيضا أولى التمثيل) 4) (وإن أردت ثاني الأقسام** فالشرك في الصفات والأسامي) 5) (كقوله فيمن له الكذب سمة** لا زلت رحمانا عنا مسيلمة) 6) (وإن أردت ثالث الأقسام** فالشرك في عبادة العلام) 7) (وهي عقيدة وقول وعمل** والشرك محبط لها كيف حصل) 8) (فالاعتقاد الخوف والرجاء مع** رغبته ورهبة كذا الطمع) 9) (والتوب والخشبة والتوكل** محلها القلب كما لم يشكل) 0) (القول مطلق الدعا والندر

**والفعل منه ذبحه والنذر (

(23/1)

2) والذل بالركوع والسجود** فهذه عبادة المعبود (يلزم صرفها إلى رب الورى** خالصة له بلا
شرك يرى) (وكل من أشرك فيها مطلقا** فهو يكون كفره محققا)

(24/1)

البحر : رجز تام (وإن ترد شرائط الإيمان** لكي تنال غاية الأمان) (فإنها عشرون شرطا وافية**
نذكرها مسرودة موائية) (حبك لله ومن والاه** والبغض مع ترك الذي عاداه) 4 (وهجرة المرء
من الأرض التي** يصد فيها عن سبيل الملة) 5 (والحب لله وللرسول** أي باتباع شرعه المنقول)
6 (وأن يكون راضيا بالله** ربا وبالإسلام دين الله) 7 (ديننا له والله جل أرسلنا** نبينا له نبيا
مرسلا) 8 (وأن يرى الكفر ضلالا وردى** وأن يرى الإسلام حقا وهدى) 9 (وهكذا محبة
الإيمان** منها كذا كراهية الكفران) 0 (وأن يكون مؤمنا ذا طاعة** قبل علامات وقوع الساعة)

(25/1)

1) (وقبل أن يحضره المنون** فيستقر عنده اليقين) (وكونه محملا محرما** لما أحل شرعنا وحرما)
والكفر الطاغوت من ذلك وأن** يكذب العراف والذي كهن)

(26/1)

البحر : رجز تام (هذا ونصر الدين فرض باليد ** ثم اللسان ثم بالاعتقاد) (وما وراء هذه الأركان
** حبة خردل من الإيمان) (فنصره أن عيق بالقتال ** فبالدعاء منه والإبتهاال) 4 (فيا إله الأرض
والسمااء ** يا مالك المنة والنعماء) 5 (ندعوك ربنا بأنا نشهد ** بأنك الله الإله الأحد) 6 (وأن
كل ما سواك باطل ** عبد فقير لك فإن زایل) 7 (يا حي يا قيوم كن مؤيدا ** بالنصر سنة النبي
أحمدا) 8 (وناصر السنة والقرآن ** وأن تعز عسكر الإيمان) 9 (فهذه جوهرة التوحيد ** تمت
بقول موجز مفيد) 0 (فالحمد لله الذي سهلها ** وأني أرجوه أن يقبلها)

(27/1)

1 (وكونها خالصة لوجهه ** موجبة رضوانه مع عفوه) (ثم الصلاة والسلام السرمدى ** على
الرسول المجتبي محمد) (وآله وصحبه الكرام ** وتابعيهم إلى القيام)

(28/1)

البحر : بسيط تام (الحمد لله حمدا ليس منحصرنا ** على أياديه ما يخفى وما ظهرا) (ثم الصلاة
وتسليم المهيمن ما ** هب الصبا فأدر العارض المطرا) (على الذي شاد بنيان الهدى فسما **
وساد كل الورى فخرا وما افتخرا) 4 (نبينا أحمد الهادي وعترته ** وصحبه كل من آوى ومن نصرا
) 5 (وبعد فالعلم لم يظفر به أحد ** إلا سما وبأسباب العلى ظفرا) 6 (لا سيما أصل علم الدين
أن به ** سعادة العبد والمنجى إذا حشرا)

(29/1)

البحر : - (وأول الفرض إيمان الفؤاد كذا ** نطق اللسان بما في الذكر قد سطر) (أن الإله إله واحد صمد ** فلا إله سوى من للإنام برا) (رب السموات والأرضين ليس لنا ** رب سواه تعالى من لنا فطرا) 4 (وأنه موجد الأشياء أجمعها ** بلا شريك ولا عون ولا وزرا) 5 (وهو المنزه عن ولد وصاحبه ** ووالد وعن الأشباه والنظرا) 6 (لا يبلغن كنه وصف الله واصفه ** ولا يحيط به علما من افتكرا) 7 (وأنه أول باق فليس له ** بدء ولا منتهى سبحان من قدرا) 8 (حي عليم قدير والكلام له ** فرد سميع بصير ما أراد جرى) 9 (وأن كرسية والعرش قد وسعا ** كل السموات والأرضين إذ كبرا) 0 (ولم يزل فوق ذاك العرش خالقنا ** بذاته فاسأل الوحيين والفطرا)

(30/1)

1 (أن العلو به الأخبار قد وردت ** عن الرسول فتابع من روى وقرا) (فالله حق على الملك احتوى وعلى العرش ** استوى وعن التكيف كن حذرا) (والله بالعلم في كل الأماكن لا ** يخفاه شيء سميع شاهد ويرى) 4 (وأن أوصافه ليست بمحدثة ** كذاك أسماءه الحسنى لمن ذكرا) 5 (وأن تنزيله القرآن أجمعه ** كلامه غير خلق أعجز البشرا) 6 (وحي تكلم مولانا القديم به ** ولم يزل من صفات الله معتبرا) 7 (يتلى ويحمل حفظا في الصدور كما ** بالخط يثبت في الصحف من زبرا) 8 (وأن موسى كليم الله كلمه ** إلهه فوق ذاك الطور إذ حضرا) 9 (فالله أسمع من غير واسطة ** من وصفه كلمات تحتوي عبرا) 0 (حتى إذا هام سكرنا في محبته ** قال الكليم إلهي أسأل النظرا)

(31/1)

2 (إليك قال له الرحمن موعظة ** أنى تراني ونوري يدهش البصرا) (فانظر إلى الطور أن يثبت مكانته ** إذا رأى بعض أنواري فسوف ترى) (حتى إذا ما تجلي ذو الجلال له ** تصدع الطور من خوف وما اضطبرا)

(32/1)

البحر : - (وبالقضاء وبالأقدار اجمعها ** إيماننا واجب شرعا كما ذكرنا) (فكل شيء قضاءه الله في
أزل ** طرا وفي لوحه المحفوظ قد سطرنا) (وكل ما كان من هم ومن فرح ** ومن ضلال ومن
شكران من شكرا) 4 (فإنه من قضاء الله قدره ** فلا تكن أنت ممن ينكر القذرا) 5 (والله خالق
أفعال العباد وما ** يجري عليهم فعن أمر الإله جرا) 6 (ففي يديه مقادير الأمور وعن ** قضائه
كل شيء في الورى صدرا) 7 (فمن هدى فبمحض الفضل وفقه ** ومن أضل بعدل منه قد كفرنا)
8 (فليس في ملكه شيء يكون سوى ** ما شاءه الله نفعا كان أو ضررا)

(33/1)

البحر : - (ولم تمت قط من نفس وما قتلت ** من قبل اكماها الرزق الذي قدرا) (وكل روح
رسول الموت يقبضها ** بإذن مولاه إذ تستكمل العمرا) (وكل من مات مسؤول ومفتتن ** من
حين يوضع مقبورا ليختبرا) 4 (وأن أرواح أصحاب السعادة في ** جنات عدن كطير يعلق الشجرا
) 5 (لكنهما الشهدا أحيا وأنفسهم ** في جوف طير حسان تعجب النظرا) 6 (وأنها في جنات
الخلد سارحة ** من كل ما تشتهي تجني بما ثمرا) 7 (وأن أرواح من يشقى معذبة ** حتى تكون مع
الجثمان في سقرا)

(34/1)

البحر : - (وأن نفخة اسرافيل ثانية ** في الصور حقا فيحيي كل من قبرا) (كما بدا خلقهم ربي
يعيدهم ** سبحان من أنشأ الأرواح والصورا) (حتى إذا ما دعا للجمع صارخه ** وكل ميت من
الأموات قد نشرا) 4 (قال الإله قفوهم للسؤال لكي ** يقتص مظلومهم ممن له قهرا) 5
فيوقفون الوفا من سنينهم ** والشمس دانية والرشح قد كثرا) 6 (وجاء ربك والأملاك قاطبة **

لهم صفوف أحاطت بالورى زمرا) 7 (وجيء يومئذ بالنار تسحبها ** خزائنا فأهالت كل من نظرا)
8 (لها زفير شديد من تعيظها ** على العصاة وترمى نحوهم شررا) 9 (ويرسل الله صحف الخلق
حاوية ** أعمالهم كل شيء جل أو صغرا) 0 (فمن تلقته باليمنى صحيفته ** فهو السعيد الذي
بالفوز قد ظفرا)

(35/1)

1 (ومن يكن باليد اليسرى تناوها ** دعا ثبورا وللنيران قد حشرا) (ووزن أعمالهم حقا فإن ثقلت
** بالخير فاز وإن خفت فقد خسرا) (وأن بالمثل تجزى السيئات كما ** يكون في الحسنات الضعف
قد وفرا) 4 (وكل ذنب سوى الإشراك يغفره ** ربي لمن شاء وليس الشرك مغتفرا) 5 (وجنة الخلد
لا تفنى وساكنها ** مخلد ليس يخشى الموت والكبرا) 6 (أعددها الله دارا للخلود لمن ** يخشى الإله
وللنعماء قد شكرا) 7 (وينظرون إلى وجه الإله بها ** كما يرى الناس شمس الظهر والقمر) 8 ()
كذلك النار لا تفنى وساكنها ** أعددها الله مولانا لمن كفر) 9 (ولا يخلد فيها من يوحدته ** ولو
بسفك دم المعصوم قد فجرا) 0 (وكم ينجي إلهي بالشفاعة من ** خير البرية عاص بها سجرا)

(36/1)

البحر : - (وإن للمصطفى حوضا مسافته ** ما بين صنعا وبصرى هكذا ذكرا) (أحلى من
العسل الصافي مذاقته ** وأن كيزانه مثل النجوم ترى) (ولم يردده سوى أتباع سنته ** سبماهم أن
يرى التحجيل والغرا) 4 (وكم ينحى وينفى كل مبتدع ** عن وردة ورجال أحدثوا الغيرا) 5 (وأن
جسرا على النيران يعبره ** بسرعة من لمنهاج الهدى عبرا) 6 (وأن إيماننا شرعا حقيقته ** قصد
وقول وفعل للذي أمرا) 7 (وأن معصية الرحمن تنقصه ** كما يزيد بطاعات الذي شكرا) 8 (وأن
طاعة أولي الأمر واجبة ** من الهداة نجوم العلم والأمر) 9 (إلا إذا أمروا يوما بمعصية ** من
المعاصي فيلغي أمرهم هدرا) 0 (وأن أفضل قرن للذين رأوا ** نبينا وبهم دين الهدى نصرا)

(37/1)

1) أعني الصحابة رهبان بليلهم** وفي النهار لدى الهيجا ليوث شرى) (وخيرهم من ولى منهم
خلافته** والسبق في الفضل للصديق مع عمرا) (والتابعون باحسان لهم وكذا** أتباع أتباعهم ممن
قفى الأثر) 4 (وواجب ذكر كل من صحابته** بالخير والكف عما بينهم شجرا) 5 (فلا تخض في
حروب بينهم وقعت** عن اجتهاد وكن إن خضت معتذرا) 6 (والإقتداء بهم في الدين مفترض**
فاقتد بهم واتبع الآثار والسورا) 7 (وترك ما أحدثه المحدثون فكم** ضلالة تبعت والدين قد هجرا
) 8 (أن الهدى ما هدى الهادي إليه وما** به الكتاب كتاب الله قد أمرا) 9 (فلا مراء وما في الدين
من جدل** وهل يجادل إلا كل من كفر) 0 (فهاك في مذهب الأسلاف قافية** نظما بديعا وجيز
اللفظ مختصرا)

(38/1)

2) يحوي مهمات باب في العقيدة من** رسالة ابن أبي زيد الذي شهرا) (والحمد لله مولانا ونسأله
** غفران ما قل من ذنب وما كثرا) (ثم الصلاة على من عم بعثته** فأندر الثقيلين الجن والبشرا) 4
(ودينه نسخ الأديان أجمعها** وليس ينسخ ما دام الصفا وحرا) 5 (محمد خير كل العالمين به**
ختم النبيين والرسل الكرام جرا) 6 (وليس من بعده يوحى إلى أحد** ومن أجاز فحل قتله هدر
) 7 (والآل والصحب ما ناحت على فنن** ورقا وما غردت قمرية سحرا)

(39/1)

البحر : طويل (نفيتم صفات الله فالله أكمل** وسبحانه عما يقول المعطل) (زعمتم بأن الله ليس
بمستو** على عرشه والاستوا ليس يجهل) (فقد جاء في الأخبار في غير موضع** بلفظ استوى لا
غير يا متوول) 4 (وقد جاء في اثباته عن نبينا** من الخبر المأثور ما ليس يشكل) 5 (فصرح أن

الله جل جلاله ** على عرشه منه الملائك تنزل) 6 (يخافونه من فوقهم وعروجهم ** إليه وهذا في الكتاب مفصل) 7 (وتعرج حقا روح من مات مؤمنا ** إليه فتحطى بالمني ثم ترسل) 8 (وبالمصطفى أسرى إلى الله فارتقى ** على هذه السبع السموات في العلو) 9 (ومنه دنا الجبار حقا فكان قاب ** قوسين أو أدنى كما هو منزل) 0 (وفي ذا حديث في صحيح محمد ** صحيح صريح ظاهر لا يؤول)

(40/1)

1) وقد رفع الله المسيح ابن مريم ** إليه ولكن بعد ذا سوف ينزل) فيكسر صلبان النصرى بكفه ** وما دام حيا للخنازير يقتل) (وليس له شرع سوى شرع أحمد ** فيقضي به بين الأنام ويعدل) 4 (وزينب زوج المصطفى افتخرت على ** بقية أزواج النبي بلا غلو) 5 (فقالت تولى الله عقدي بنفسه ** فزوجني من فوق سبع من العلو) 6 (وأن سفيري روحه وكفى بما ** لزينب فخرا شامخا فهو أطول) 7 (ولما قضى سعد الرضى في قريظة ** بأن يسترقوا والرجال تقتل) 8 (وأمضى رسول الله في القوم حكمه ** لقد قال ما معناه إذ يتأمل) 9 (ألا أن سعدا قد قضى فيهم بما ** قضى الله من فوق السماوات فافعلوا) 0 (وقد صح أن الله في كل ليلة ** إذا ما بقي ثلث من الليل ينزل)

(41/1)

2) إلى ذي السما الدنيا ينادي عباده ** إلى أن يكون الفجر في الأفق يشعل) يناديهم هل تائب من ذنوبه ** فإني لغفار لها متقبل) (وهل منكم داع وهل سائل لنا ** فإني أجيب السائلين وأجزل) 4 (وقد فطر الله العظيم عباده ** على أنه من فوقهم فلهم سلوا) 5 (لهذا تراهم يرفعون أكفهم ** إذا اجتهدوا عند الدعاء إلى العلو) 6 (اقروا بهذا الإعتقاد جبلة ** ودانوا به ما لم يصدوا ويجذلوا) 7 (على ذا مضى الهادي النبي وصحبه ** واتباعهم خير القرون وأفضل) 8 (فأخلف قوم آخرون فحرفوا ** نصوص كتاب الله جهلا وأولوا) 9 (فجاءوا بقول سيء سره وما ** بدا منه يزهو

باللآلي مكمل) 0 (هم عطلوا وصف الإله وأظهروا ** بذلك تنزيها له وهو أكمل)

(42/1)

3) (ومن نزه الباري بنفي صفاته ** فما هو إلا جاحد ومعتل) (فيا أيها النافي لأوصاف ربه ** لقد فاتك النهج الذي هو أمثل) (تحيد عن الذكر الحكيم ونصه ** وتزور عن قول النبي وتعديل) 4 (وتنفي صفات الله بعد ثبوتها ** بنص من الوحيين ما فيه مجمل) 5 (إذا جاء نص محكم في صفاته ** جحدت له أو قلت هذا مؤول) 6 (ألا تقتفي آثار صحب محمد ** فمنها جهم أهدي وانجي وأفضل) 7 (فما مذهب الأخلاف اعلم بالهدى ** من القوم لو انصفت أو كنت تعقل) 8 (ولكنه من بعض ما أحدث الورى ** ومن يبتدع في الدين فهو مضلل)

(43/1)

البحر : - (ولكننا والحمد لله لم نزل ** على قول أصحاب الرسول نعول) (نقر بأن الله فوق عباده ** على عرشه لكنما الكيف نجهل) (وكل مكان فهو فيه بعلمه ** شهيد على كل الورى ليس يغفل) 4 (وما أثبت الباري تعالى لنفسه ** من الوصف أو ابداء من هو مرسل) 5 (فنثبتته لله جل جلاله ** كما جاء لا ننفي ولا نتأول) 6 (هو الواحد الحي القديم له البقا ** ملك يولى من يشاء ويعزل) 7 (سميع بصير قادر متكلم ** عليم مرید آخر هو أول) 8 (تنزه عن ند وولد ووالد ** وصاحبة فالله أعلى وأكمل) 9 (وليس كمثل الله شيء وماله ** شبيهه ولا ند بريك يعدل) 0 (وأن كتاب الله من كلماته ** ومن وصفه الأعلى حكيم منزل)

(44/1)

1) (فليس بمخلوق ولا وصف حادث ** فيفنى ولكن محكم لا يبذل) (هو الذكر متلو بالسنة الورى
** وفي الصدر محفوظ في الصحف يسجل) (فألفاظه ليست بمخلوقة ولا ** معانيه فاترك قول من
هو مبطل) 4 (وقد اسمع الرحمن موسى كلامه ** على طور سينا والإله يفصل) 5 (وللطور مولانا
تجلى بنوره ** فصار لخوف الله دكا يزلزل) 6 (وأن علينا حافظين ملائكا ** كراما بسكان البسيطة
وكلوا) 7 (فيحصون أقوال ابن آدم كلها ** وأفعاله طرا فلا شيء يهمل) 8 (ولا حي غير الله يبقى
وكل من ** سواه له حوض المنية منهل) 9 (وأن نفوس العالمين بقبضها ** رسول من الله العظيم
موكل) 0 (ولا نفس تفنى قبل اكمال رزقها ** ولكن إذا تم الكتاب المؤجل)

(45/1)

2) (وسيان منهم من أودى حتف أنفه ** ومن بالظي والسمهرية يقتل) (وأن سؤال الفاتنين محقق **
لكل صريع في الثرى حين يجعل) (يقولان ماذا كنت تعبد ما الذي ** تدين ومن هذا الذي هو
مرسل) 4 (فيا رب ثبتنا على الحق واهدنا ** إليه وأنطقنا به حين نسأل) 5 (وأن عذاب القبر حق
وروح من ** أودى في نعيم أو عذاب يعجل) 6 (فأرواح أصحاب السعادة نعمت ** بروح وريحان
وما هو أفضل) 7 (وتسرح في الجنات تجني ثمارها ** وتشرب من تلك المياه وتأكل) 8 (ولكن
شهيد الحرب حي منعم ** فتتعيمة للروح والجسم يحصل) 9 (وأرواح أصحاب الشقاء مهانة **
معذبة للحشر والله يعدل) 0 (وأن معاد الروح والجسم واقع ** فينهض من قد مات حيا يهرول)

(46/1)

3) (وصيح بكل العالمين فأحضروا ** وقيل قفوههم للحساب ليسألوا) (فذلك يوم لا تحد كروبه **
بوصف فإن الأمر أدهى وأهول) (يحاسب فيه المرء عن كل سعيه ** وكل يجازي بالذي كان يعمل
4) (وتوزن أعمال العباد جميعها ** وقد فاز من ميزان تقواه يثقل) 5 (وفي الحسنات الأجر يلقي
مضاعفا ** وبالمثل تجزى السيئات وتعديل) 6 (ولا يدرك الغفران من مات مشركا ** وأماله مردوده
ليس تقبل) 7 (ويغفر غير الشرك ربي لمن يشا ** وحسن الرجا والظن في الله أجمل) 8 (وأن جنان

الخلد تبقى ومن بها ** مقيما على طول المدى ليس يرحل) 9 (أعدت لمن يخشى الإله ويتقى **
ومات على التوحيد فهو مهلهل) 40 (وينظر من فيها إلى وجه ربه ** بدأ نطق الوحي المبين المنزل
(

(47/1)

4) وأن عذاب النار حق وأنها ** أعدت لأهل الكفر مثنوى ومنزل) 4 (يقيمون فيها خالدين على
المدى ** إذا نضجت تلك الجلود تبدل) 4 (ولم يبق بالإجماع فيها موحد ** ولو كان ذا ظلم يصول
ويقتل) 44 (وأن لخير الأنبياء شفاعة ** لدى الله في فصل القضاء فيفصل) 45 (ويشفع
للعاصين من أهل دينه ** فيخرجهم من ناره وهي تشعل) 46 (فيلقون في نهر الحياة فينبتوا ** كما
في حميل السيل ينبت سنبل) 47 (وأن له حوضا هنيئا شرابه ** من الشهد أحلى فهو أبيض
سلسل) 48 (يقدر شهرا في المسافة عرضه ** كأيلة من صنعا وفي الطول أطول) 49 (وكيانه
مثل النجوم كثيرة ** ووارده كل أغر محجل) 50 (من الأمة المستمسكين بدينه ** وعنه ينحى
محدث ومبدل)

(48/1)

5) (فيا رب هب لي شربة من زلالة ** بفضلك يا من لم يزل يتفضل)

(49/1)

البحر : - (وبالقدر الإيمان حتم وبالقضا ** فما عنهما للمرء في الدين معدل) (قضى ربنا الأشياء
من قبل كونها ** وكل لديه في الكتاب مسجل) (فما كان من خير وشر فكله ** من الله والرحمن ما

شاء يفعل (4) فبالفضل يهدي من يشاء من الورى ** وبالعدل يردي من يشاء ويخذل (5) وما العبد مجبور وليس مخيرا ** ولكن له كسب وما الأمر مشكل (6) وأن ختام المرسلين محمد ** إلى الثقلين الجن والإنس مرسل (7) بأفضل دين للشرائع ناسخ ** ولا يعتريه النسخ ما دام يذبل (8) فما يعده وحي من الله نازل ** على بشر والمدعى متقول (9) وأنا نرى الإيمان قولاً ونية ** وفعلاً إذا ما وافق الشرع يقبل (0) وينقص أحياناً بنقصان طاعة ** ويزداد إن زادت فينمو ويكمل (

(50/1)

1) ودونك من نظم القريض قصيدة ** وجيزة ألفاظ جناها مذلل (بدبعة حسن يشبه الدر نظمها ** ولكنه أحلى وأغلى وأجمل) عقيدة أهل الحق والسلف الأولى ** عليهم لمن رام النجاة المعول (4) فدونها تحوي فوائد جمّة ** من العلم قد لا يحتويها المطول (5) فيارب عفوا منك عما اجترحته ** من الذنب عن علم وما كنت أجهل (6) فإني على نفسي مسيء ومسرف ** وظهري بأوزار الخطيئات مثقل (7) فهب لي ذنوبي واعف عنها تفضلاً ** علي فمن شأن الكريم التفضل (8) وأحسن ما يزهو به الختم حمد من ** علي فمن شأن الكريم التفضل (9) وأزكى صلاة والسلام على الذي ** به تم عقد الأنبياء وكمّلوا (0) محمد المختار ما أهل عارض ** على بلد قفر وما اخضر محل (

(51/1)

2) كذا الآل والأصحاب ما قال قائل ** نفيتم صفات الله فالله أكمل (

(52/1)

البحر : طويل (ركيك قواف صاغها فتكسرت ** وحاصلها كالعجل مستوجب الكسر) (وقفت
على نظم لبعض بني العصر ** تضمن أقوالا بقائلها تترى) (تخير حرف الرء عجزا وإنما ** يعدون
حرف الرء غير أولى الشعر) 4 (عيوباً كساها زخرف القول خادعا ** فأضحت بحمد الله مكشوفة
الستر) 5 (بما شبه للجاهلين مضلة ** أكاذيب لا تخفى على كل ذي حجر) 6 (تصدى لها حبر
الزمان ونجده ** فردا وهدا ما بناه من القعر) 7 (وقد بينا للناس ما في كلامه ** من الزيف
والإفراط والحيف والنكر) 8 (بأوضح برهان وأقوم حجة ** لها قرر الشيخان بالنظم والنثر) 9
جزى الله عنا شيخنا في صنيعته ** فكم قد شفى بالرد والسد للثغر) 0 (إذا مبطل أجرى من الجهل
جدولا ** أتاه بتيار من العلم كالبحر)

(53/1)

1 (فجلى ظلام الجهل والشك والعمى ** بنور هدى يجلو الغياهب كالفجر) (لئن كان أهل العلم
كالشهب في السما ** فعالمنا بين الكواكب كالبدر) (فما لابن منصور رأى هجو قومه ** صوابا
فأزرى بالقرب وبالصهر) 4 (وأثنى على قوم طعام بكونهم ** بنوا في القرى تلك المساجد للذكر
5 (كأن لم تكن تتلى عليه براءة ** ولم يتل فيها إنما سائر العمر) 6 (ولم ينظر الشرك الذي فيهم
فشا ** فكم قبة شيدوها على قبر) 7 (وطافوا عليها خاضعين تقربا ** إلى ذلك المقبور بالذبح
والنذر) 8 (وكم سألوا الأموات كشف كربهم ** ولا سيما في الفلك في لجج البحر) 9 (فزادوا
على شرك الأوائل إذ دعوا ** سوى الله في حال الرخاء وفي العسر) 0 (وتخريجه للمسلمين مشبها
** ولهم بالحرورين بالبغي والفجر)

(54/1)

2 (فيا ليت شعري هل تجاهل أو غوى ** فستان ما بين الهداية والكفر) (ولكنه أبدى موافقة العدا
** ليثني عليه الخضم في ذلك القطر) (فهبه كمن أغوى الشياطين في الفلا ** فأصبح حيرانا بمهمة
قفر) 4 (وأصحابه يدعونه للهدى اثنتا ** ولا داء أدعى للعناد من السكر) 5 (فسبحان من أعمى

عبيونا عن الهدى ** وقد أبصرت والسمع ما فيه من وقر (6) (ومن ينكر الشمس المنيرة في الضحى
** إذا لم يكن غيم وفي ساعة الظهر) (7) (ورب فتى مستصرخ صاح نادبا ** لنا فأجبنا الصوت
بشراك بالنصر) (8) (أتتك لنصر الدين منا كتائب ** تجر العوالي في المتقفة السمر) (9) (وكم طاعن
في ديننا ومثلب ** رميناه إذا هاجا بقاصمة الظهر) (0) (نسل المواضي في الحروب على العدا **
ونضرب من يهجو بصمصامة الشعر)

(55/1)

3) (فدونك نظما كالزلال عذوية ** يجر ذيول العز للدين والفخر) (بدا من أديب لم يقل متغزلا **
عيون المهى بين الرصافة والجسر) (وأزكي صلاة الله ثم سلامه ** على المصطفى ما حي الضلالة
والكفر) (4) (كذا الآل والأصحاب ما هبت الصبا ** وما لاح في الآفاق من كوكب درى) (5) (وما
أهل في الفقر الغمام وما بكى ** فاضحك دمع المزن مبتسم الزهر)

(56/1)

البحر : بسيط تام (يا ظبية البان بل يا ظبية الدور ** هل أنت من نسل حوا أو من الحور)
الصبح من وجهك الأسنى الصبيح بدا ** والشعر داج بظلماء وديجور) (مددت للصب طرفا
قاصرا فلذا ** قد هام ما بين ممدود ومقصور) (4) (لا عيب فيها سوى إخلاف موعدها ** أو أنها لم
تجد يوما بميسور) (5) (كم واعدت بمزار غير موفية ** والخلف للوعد معدود من الزور) (6) (فقلت
وجدا بها إن كنت كاذبة ** عليك آثام عثمان بن منصور) (7) (غدا يهاجي إلى التوحيد مشتغلا **
بمدح قوم خبيث فعلهم بور) (8) (قد خالفوا السنة الغراء وابتدعوا ** والشرك جاءوا بخط منه موفور
) (9) (لم يسلكوا منهج التوحيد بل فتنوا ** بكل ذي حدث في اللحد مقبور) (0) (هذا يطوف وهذا
في تقربه ** يأتي إليه بمنحور ومنذور)

(57/1)

1) (وذا به مستغيث في شدائده ** يرجو الإجابة في تيسير معسور) (فاحكم بتكفير شخص لا يكفرهم ** فالحق شمس وهذا غير معذور) (واقذف جنود ابن جرجيس وشيعته ** بكل هجو بمنظوم ومنتور) 4 (وقل جزى الله شيخ المسلمين بما ** أبدى فجلى ظلام الشرك بالنور) 5 (بالعلم بصر قوما قد عموا فهدوا ** وأنقذ الله منهم كل مغرور) 6 (ليس العيون التي للحق مبصرة ** كالأعين العمى أو كالأعين العور) 7 (أدلة جامع التوحيد أودعها ** من كل نص قرآني ومأثور) 8 (لا يستطيع لها دفعا محاصمة ** ولا يحرفها تأويل ذي زور) 9 (غزا بها عصبا للشرك قد نصرها ** فأصبحوا بين مقتول ومأسور) 0 (فكم جلا بضياء العلم من شبه ** بما أضل النصارى حزب نسطور)

(58/1)

2) (وأخلص الشيخ للرحمن دعوته ** لا للعلو ولا أخذ الدنانير) (حتى غدت سبل التوحيد عامرة ** وكل مشهد شرك غير معمور) (فقام أبنائه من بعده فدعوا ** إلى الهدى ونهوا عن كل محذور) 4 (فمن هجاهم بأفك غير ضائرهم ** لا ترهب الأسد نبح الكلب في الدور) 5 (وهاك نظما بديعا فائقا حسنا ** والحمد لله حمدا غير محصور) 6 (ثم الصلاة وتسليم الإله على ** من قد وعى فضله موسى على الطور) 7 (محمد خير مبعوث وشيعته ** وصحبه الغر حتى النفخ في الصور)

(59/1)

البحر : طويل (أراك بشكوى الهجر تمذوا وتطنب ** وتبكي على أطلال سلمى وتندب) (وتستوقف الركب المجدين في السرى ** على دارس الأطلال والدمع يسكب) (تذكرت لما أن أهاج لك الأسي ** ديارا تعفيها جنوب وهيدب) 4 (فأضحت رسوما باليات كأنها ** من الدرس خط

في الصحائف يكتب (5) محاسنها ذارى الرياح وهامع ** من المزن سحا ودقه يتحلب (6) فلم يبق إلا موقد النار للقري ** وموضع أطناب الحبا حين يضرب (7) كأن لم يكن فيها أنيس ولم تكن ** بها الكاعب الحسناء للذيل تسحب (8) ولم تسرح الأنعام بين مروجها ** ولم يلتق الحيان بكر وتغلب (9) تسائل عن ألف نأى كل راكب ** وما صاحب الأشجان إلا معذب (0) لريح الصبا تصبو وتعروك هزة ** إذا ذكرت سعدى لديك وزينب (

(60/1)

1) وتعجب مني إن عدلتك في الهوى ** وعشقتك بعد الشيب في النفس أعجب () لئن كنت في دار عن الألف نازحا ** غريبا فدين الله في الأرض أعزب () وإن ذوي الإيمان والعلم والنهى ** هم الغربا طوبى لهم ما تغربوا (4) أناس قليل صالحون بأمة ** كثيرين لكن بالضلالة أشربوا (5) وقيل هم النزاع في كل قربة ** على حربهم أهل الضلال تحزبوا (6) ولكن لهم فيها الظهور على العدا ** وإن كثرت أعداؤهم وتألبوا (7) وكم أصلحوا ما أفسد الناس بالهوى ** من السنة الغرا فطابوا وطيبوا (8) وقد حذر المختار عن كل بدعة ** وقام بذنا فوق المنابر يخطب (9) فقال عليكم باتباعي وسنتي ** فعصوا عليها بالنواجذ وارغبوا (0) وإياكم والإبتداع فإنه ** ضلال وفي نار الجحيم يككب (

(61/1)

2) فدوموا على منهاج سنة أحمد ** لكي تردوا حوض الرسول وتشربوا () فإن له حوضا هنيئا شرابه ** من الدر أنقى في البياض وأعذب () له يرد السنن من حزب أحمد ** وعنه ينحى محدث ومكذب (4) وكم حدثت بعد الرسول حوادث ** يكاد لها نور الشريعة يسلب (5) وكم بدعة شنعاء دان بها الورى ** وكم سنة مهجورة تتجنب (6) لذا أصبح المعروف في الأرض منكرا ** وذو النكر معروف إليهم محب (7) وما ذاك إلا لاندراص معالم ** من العلم إذ مات الهداة وغيبوا (8) وليس اغتراب الدين إلا كما ترى ** فسل عنه ينبيك الخبير المحرب (9) وقد صح أن العلم تعفو رسومه

** ويفشو الزنا والجهل والخمر يشرب)0 (وتلك امارات يدل ظهورها ** على أن أهوال القيامة أقرب)

(62/1)

3) فسل فاعل التذكير عند أذانه ** أهذا هدى أم أنت بالدين تلعب) (وهل سن هذا المصطفى في زمانه ** أو الخلفا أو بعض من كان يصحب) (وهل سنة من كان للصحب تابعا ** إذا قام للتأذين يوما يثوب)4 (وهل قال النعمان أو قال مالك ** به أو رواه الشافعي وأشهب)5 (وهل قاله سفيان أو كان أحمد ** إليه إذا نادى المؤذن يذهب)6 (أقيموا لنا فيه الدليل فإننا ** نميل إلى الإنصاف والحق نطلب)7 (فخير الأمور السالفات على الهدى ** وشر الأمور المحدثات فجنبوا)8 (وما العلم إلا من كتاب وسنة ** وغيرهما صريح مركب)9 (فخذ بهما والعلم فاطلبه منهما ** ودع عنك جهالا عن الحق أضربوا) 40 (خفافيش أعشاها النهار بضوئه ** فوافقها من ظلمة الليل غيب)

(63/1)

4) فظلت تحاكي الطير في ظلمة الدجا ** وإن لاح ضوء الصبح للعش تهرب)4 (فخذ إن طلبت العلم عن كل عالم ** تراه بآداب الهدى يتأدب)4 (لأهل السرى تهدى النجوم علومه ** وترمي العدا من شهبها حين تثقب) 44 (فلأزمه واستصبح بمصباح علمه ** لتخلص من جسر على النار يضرب) 45 (وقاتل بسيف الوحي كل معاند ** فليس له من نبوة حين تضرب) 46 (وإياك والدنيا الدنية أنما ** لغرارة تعطى القليل وتسلب) 47 (فذو الجهل مغرور بزور جمالها ** وذو العلم فيها خائف يترقب) 48 (فدعها وسل النفس عنها بجنة ** بها كل ما تهوى النفوس وتطلب) 49 (مساكنها صافي اللجين وعسجد ** وتربتها من اذفر المسك أطيب) 50 (وكم كاعب حسناء في الخلد نعمت ** يزوجها من كان للأجر يكسب)

(64/1)

5) فسارع لما يرضى الإله بفعله ** ودع كل شيء كان لله يغضب (5) وما المرء بعد الموت إلا منعم
** بروح وريحان وإلا معذب (5) ودونك من در القريض قصيدة ** تكاد لها الحذاق بالتبر تكتب (54
أنتك من الإحساء ترفل في الحلى ** وتختال في برد الشباب وتعجب (55) بها ينشط
الساري إذا جد في السرى ** ويصبو لها الصب المعنى ويطرب (56) بدت من بصير بالقوافي
يصوغها ** وينظم منها درها حين يثقب (57) تغطي بأثواب الخمول عن الورى ** إلى أن يرى
كفوا له الدر يجلب (58) وختم نظامي بالصلاة مسلما ** مدى الدهر ما دامت معد ويعرب (59
على خاتم الرسل الكرام محمد ** به طاب ختم الأنبياء وطيبوا) 60 (كذا الآل والصحب
الأولى بجهادهم ** أضاء بدين الله شرق ومغرب)

(65/1)

البحر : طويل (ألا فاتركا عينا تضاف إلى نجم ** فقبتها بالهدم أولى وبالرجم) (لأن بها مأوى لمن
يقصد الحنا ** وكم فعلوا فيها من الرقص والإثم) (تشم بها الكبريت أخبث ريحه ** تضر وطيب
الريح أنفع للجسم) 4 (وهل مأوها إلا حميم لحره ** يذيب الذي في الكليتين من الشحم) 5 ()
فيا طالبا منه الشفاء بزعمه ** جهلت فما في مثل هذا سوى السقم) 6 (ولو كان في الماء الحميم
لنا شفا ** لخص به أيوب يا عادم الفهم) 7 (ومن يعتقد فيه الشفا لم يزل على ** شفا جرف
الإشراك جهلا بلا علم) 8 (وأن ظنها تشفى العليل بسرها ** فهذا اعتقاد المشركين بلا وهم) 9
(وإن قال من باب التداوي فلم يصب ** فما هي كالحمام في الضبط والحكم) 0 (فحسبك ما
قال الخليل وأنه ** لمن خيرة الرسل الكرام أولي العزم)

(66/1)

1) (أما قال عند الإحتجاج لقومه ** ذكرناه بالمعنى ليتمكن في النظم) (من الخلاق الهادي ومن يطعم الوري ** ويسقى ومن يشفي المريض من السقم) (أليس هو الخالق ربي فحجهم ** ولكنهم كالعمى والصم والبكم) 4 (فجانب هداك الله كل وسيلة ** تؤول إلى سوء وتفضي إلى إثم) 5 (نصحناك اشفاقا عليك فلا تكن ** لنا بعد بذل النصح من أكبر الخصم) 6 (وأزكى صلاة الله ما مرت الصبا ** على روضة غناء باكرها الوسمى) 7 (صلاة وتسليما بمسك تضوعا ** على من لرسل الله كالمسك في الختم) 8 (كذا الآل والأصحاب ما قال قائل ** ألا فاتركا عينا تضاف إلى نجم)

(67/1)

البحر : بسيط تام (يا أيها العين كم تبكيك من عين ** هذا بذنب جرى أم نظرة العين) (ألم تكوني لأرباب الفسوق ومن ** أراد لهوا ولعبا قررة العين) (فيا خسارة من بالمال شيدها ** الدمع من عينيه يجري على العين) 4 (ما نال أجرا ولم تحمد صنيعته ** بل صار يقرع بالخسران سنين) 5 (وبين حيطانها تبني مزخرفة ** إذ جاءها الهدم بعد الكد والأين) 6 (وبينما الناس تأتي كالورود لها ** إذ صاح في جانبيها صائح البين) 7 (فقام يعدو بلال وهو معتجر ** لحرب من لامة فيها بيردين) 8 (وسار في عصبة للهدم عامدة ** بآلة الهدم والتخريب والحين) 9 (فغادروها كبنيان الذين بنوا ** على شفا جرف للشك والرين) 0 (بأمر أوال طيب في رعيته ** مبارك الأمر محمود الفعالين)

(68/1)

1) (إذ قام يحمي من التوحيد جانبه ** وما أصاخ لأهل الزور والمين) (لكن أطاع هداة المسلمين بما ** أفتوا وسل حساما ذا غرارين) (لما رأوها كعين الشام قد فتننت ** قوما فهدمها خير الفريقين) 4 (فقال كم قبة للشرك قد هدمت ** بسيفنا في عمان والعراقين) 5 (فكيف نرضى بها تبني مشيدة ** في أرضنا وهي ما بين الخميسين) 6 (جزاه ربي بنصر الدين نصرته ** ونال من رحمة الرحمن كفلين)

(69/1)

البحر : طويل (سلام يفوق المسك عرف شذائه ** ويفضح لون الصبح نور ضيائه) (ويسري إلى من امه نفع طيبه ** فيعقبه في صبحه ومسانه) (على حافظ الود المقيم على الأخا ** ومن قابل الحسنى بحسن ثنائه) 4 (فيا راكبا أبلغه مني رسالة ** بها فهمه يذكو ونار ذكائه) 5 (وصية حق بالإشارة أو مات ** إلى نصح مملئها وعظم اعتنائه) 6 (ومن بعد اقراء السلام فقل له ** على العلم فاحرص واجتهد في اقتنائه) 7 (وأنفق جميع العمر في غرس كرمه ** لعلك تحظى باجتناء جنائه) 8 (فما هو إلا العز إن رمت مفخرا ** وما هو إلا الكنز عند اجتباؤه) 9 (وما أحسن العلم الذي يورث التقى ** به يرتقي في المجد أعلى سمائه) 0 (ومن لم يزد العلم تقوى لربه ** فلم يؤته إلا لأجل شقائه)

(70/1)

1 (وما العلم عند العالمين بحده ** سوى خشية الباري وحسن اتقائه) (ومن أعظم التقوى النصيحة أها ** من الدين أضحت مثل أس بنائه) (فله فانصح بالدعاء لدينه ** وطاعته مع خوفه ورجائه) 4 (فكن تاليا آي الكتاب مداويا ** بما كل داء فهي أرجى دوائه) 5 (فمنه ينابيع العلوم تفجرت ** وما فاض من علم فمن عذب مائه) 6 (هدى وشفاء للقلوب ورحمة ** من الله يشفي ذو العمى بشفائه) 7 (وكن ناصحا للمصطفى باتباعه ** ونصرته مع حب أهل ولائه) 8 (ألا أن هدي المصطفى خير مقتفى ** وكل صلاح للورى في اقتفائه) 9 (فبالسنة الغرا تمسك فإنها ** هي الذخر عند الله يوم لقائه) 0 (ومن يتبع رايات سنة أحمد ** يكن يوم حشر الناس تحت لوائه)

(71/1)

البحر : - (وقدّم أحاديث الرسول ونصه ** على كل قوم قد أتى بأزائه) (فإن جاء رأي للحديث معارض ** فللرأي فاطرح واسترح من عنائه) (فهل مع وجود البحر يكفي تيمم ** لمن ليس معذورا لدى فقهاءه) 4 (وهل يوقد الناس المصابيح للضيا ** إذا ما أتى رآد الضحى بضيائه) 5 (سلامي على أهل الحديث فإنهم ** مصابيح علم بل نجوم سمانه) 6 (بهم يهتدي من يقتدي بعلومهم ** ويرقى بهم ذو الداء علة دائه) 7 (ويحيى بهم من مات بالجهل قلبه ** فهم كالحيا تحيا البقاع بمائه) 8 (لهم حلل قد زينتهم من الهدى ** إذا ما تردى ذو الردى بردائه) 9 (ومن يكن الوحي المطهر علمه ** فلا ريب في توقيفه واهتدائه) 0 (وما يستوي تالي الحديث ومن تلا ** زخارف من أهوائه وهذائه)

(72/1)

1 (وكن راغبا في الوحي لا عنه راغبا ** كخابط ليل تائه في دجائه) (إذا شام برقاً في سحاب مشى به ** وإلا بقى في شكه وامترائه) (ومن قال ذا حل وهذا محرم ** بغير دليل فهو محض افترائه) 4 (كل فقيه في الحقيقة مدع ** ويثبت بالوحيين صدق ادعائه) 5 (هما شاهدا عدل ولكن كلاهما ** لدى الحكم قاض عادل في قضائه) 6 (فواحر قلبي من جهول مسود ** به يقتدى في جهله لشقائه) 7 (إذا قلت قول المصطفى هو مذهبي ** متى صح عندي لم أقل بسوائه) 8 (يرى أنها دعوى اجتهاد صريحة ** فواعجبا من جهله وجفائه) 9 (فسله أقول الله ماذا أجبتهم ** لمن هو يوم الحشر عند ندائه) 0 (أيسألهم ماذا أجبتهم ملوكمم ** وما عظم الإنسان من رؤسائه)

(73/1)

2 (أم الله يوم الحشر يمتحن الورى ** بماذا أجابوا الرسل من أنبيائه) (وهل يسأل الإنسان عن غير أحمد ** إذا ما ثوى في الرمس تحت ترائه) (وهل قوله يا رب قلدت غيره ** لدى الله عذر يوم فصل قضائه) 4 (فهيهات لا يغني الفتى يوم حشره ** سوى حبه خير الورى واقتفائه) 5 (وإيثاره

هدى الرسول وحكمه ** على كل ما يقضي الهوى باقتضائه (

(74/1)

البحر : - (وكن ناصحا للمسلمين جميعهم ** بارشادهم للحق عند خفائه) (ومرهم بمعروف
الشريعة وأنهم ** عن السوء وازدجر ذا الخنا عن خنائه) (وعظهم بآيات الإله بحكمة ** لعلك تبرى
داءهم بدوائه) 4 (فإن يهد مولانا بوعظك واحدا ** تنل منه يوم الحشر خير عطائه) 5 (وإلا
فقد أديت ما كان واجبا ** عليك وما ملكت أمر اهتدائه)

(75/1)

البحر : - (وإياك والدنيا الدنية إنما ** هي السحر في تخييله وافترائه) (متاع غرور لا يدوم سرورها
** وأضغاث حلم خادع ببهائه) (فمن أكرمت يوما أهانت له غدا ** ومن أضحكت قد آذنت
ببكاؤه) 4 (ومن تسقه كأسا من الشهد غدوة ** تجرعه كأس الردى في مسائه) 5 (ومن تكس
تاج الملك تنزعه عاجلا ** بأيدي المنايا أو بأيدي عدائه) 6 (إلا أنها للمرء من أكبر العدا **
ويحسبها المغرور من أصدقائه) 7 (فلذاتها مسمومة ووعودها ** سراب فما الظامي يروى من عنائه
(8 (وكم في كتاب الله من ذكر ذمها ** وكم ذمها الأخيار من أصفياؤه) 9 (فدونك آيات
الكتاب تجد بها ** من العلم ما يجلو الصدا بجلائه) 0 (ومن يك جمع المال مبلغ علمه ** فما قلبه
إلا مريضا بدائه)

(76/1)

1) فدعها فإن الزهد فيها محتم ** وإن لم يقل جل الورى بأدائه) (ومن لم يذرهما زاهدا في حياته **
ستزهد فيه الناس بعد فئانه) (فتتركه يوما صريعا بقبوره ** رهينا أسيرا آيسا من ورائه) 4 (وينسأه
أهلوه المفدى لديهم ** وتكسوه ثوب الرخص بعد غلائه) 5 (وينتهب الوارث أمواله التي ** على
جمعها قاسى عظيم شقائه) 6 (وتسكنه بعد الشواحق حفرة ** تصيق به بعد اتساع فضائه) 7 ()
يقيم بها طول الزمان وماله ** أنيس سوى دود سعى في حشائه) 8 (فواها لها من غربة ثم كربة **
ومن تربة تحوى الفتى لبلائه) 9 (ومن بعد ذا يوم الحساب وهوله ** فيجزى به الإنسان أو في جزائه
0) (ولا تنس ذكر الموت فالمت غائب ** ولا بد يوما للفتى من لقائه)

(77/1)

2) قضى الله مولانا على الخلق بالفنا ** ولا بد فيهم من نفوذ قضائه) (فخذ أهبة للموت من عمل
التقى ** لتغنم وقت العمر قبل انقضائه) (وإياك والآمال فالعمر ينقضى ** وأسبابها ممدودة من
ورائه) 4 (وحافظ على دين الهدى فلعله ** يكون ختام العمر عند انتهائه) 5 (فدونك مني
فاستمعها نصيحة ** تضارع لون التبر حال صفائه) 6 (مبرأة من كل غش لأنها ** بدت من وديد
صادق في إخائه) 7 (أصلي على طول الزمان مسلما ** سلاما يفوق المسك عرف شذائه) 8 ()
على خاتم الرسل الكرام محمد ** وأصحابه والآل أهل كسائه) 9 (واتباعهم في الدين ما اهتز بالربى
** رياض سقاها ظلها بندائه) 0 (وما غردت قمريه في حديقة ** فجأوبها ورق بصوت غنائه)

(78/1)

البحر : بسيط تام (يأتي على الإنسان إصباح وإمساء ** وحبنا هذه الدنيا هو الداء) (كم أيقظت
بصروف من حوادثها ** وكلنا لصروف الدهر نساء) (تمضي الملوك ومصر في قلبها ** كأنها
كاعب في الخدر حسناء) 4 (فإنها بعد ما بادوا بها وفنوا ** مصر على العهد والإحساء احساء)
5 (أين الملوك وأبناء الملوك ومن ** قادوا الجنود ونالوا كل ما شاءوا) 6 (وأين عاد وإقبال الملوك
ومن ** كانت لهم عزة في الملك قعساء) 7 (قد متعوا بقليل من زخارفها ** في غمرة فإذا النعماء

بأساء) 8 (نالوا يسيرا من اللذات وانصرفوا ** عن دارها واقتفى اللذات اسواء)

(79/1)

البحر : طويل (على العلم نبكي إذ قد اندرس العلم ** ولم يبق فينا منه روح ولا جسم) (ولكن بقي رسم من العلم دارس ** وعما قليل سوف ينطمس الرسم) (فآن لعين أن تسيل دموعها ** وأن لقلب أن يصدعه الهم) 4 (فإن يفقد العلم شرا وفتنة ** وتضيع دين أمره واجب حتم) 5 (وما سائر الأعمال إلا ضلالة ** إذا لم يكن للعالمين بها علم) 6 (وما الناس دون العلم إلا بظلمة ** من الجهل لا مصباح فيها ولا نجم) 7 (فهل يهتدي إلا بنجم سمائه ** إذا ما بدا من أفقه ذلك النجم) 8 (فهذا أوان القبض للعلم فلينح ** عليه الذي في الحب كان له سهم) 9 (فليس بمبقى العلم كثرة كتبه ** فماذا تفيد الكتب إن فقد الفهم) 0 (وما قبضة إلا بموت وعاته ** فقبضهم قبض له وبهم ينمو)

(80/1)

1 (فجد وأد الجهد فيه فإنه ** لصاحبه فخر وذخر به الغنم) (فعار على المرء الذي تم عقله ** وقد املت فيه المروءة والحزم) (إذا قيل ماذا أوجب الله يا فتى ** أجب بلا أدري وإني لي العلم) 4 (وأقبح من ذا لو أجب سؤاله ** بجهل فإن الجهل مورده وخم) 5 (أيرضى بأن الجهل من بعض وصفه ** ولو قيل ياذا الجهل فارقه اللحم) 6 (فكيف إذا ما البحث من بين أهله ** جرى وهو بين القوم ليس له سهم) 7 (تدور بهم عيناه ليس بناطق ** فغير جرى أن يرى فاضلا قدم) 8 (ما العلم إلا كالحياة إذا سرت ** بجسم حي والميت من فاته العلم) 9 (وكم في كتاب الله من مدحة له ** يكاد بها ذو العلم فوق السهى يسمو) 0 (وكم خبر في فضله صح مسندا ** عن المصطفى فاسأل به من له علم)

(81/1)

2) كفى شرفا للعلم دعوى الورى له ** جميعا وينفى الجهل من قبحه القدم) (فلست بمحص فضله
أن ذكرته ** فقد كل عن احصائه النثر والنظم) (فيا رافع الدنيا على العلم غفلة ** حكمت فلم
تنصف ولم يصب الحكم) 4 (أترفع دنيا لا تساوي بأسرها ** جناح بعوض عند ذي العرش يا قدم
5) (وتؤثر أصناف الحطام على الذي ** به العز في الدارين والملك والحكم) 6 (وترغب عن إرث
النبين كلهم ** وترغب في ميراث من شأنه الظلم) 7 (وترعم جهلا ان بيعك رابح ** فهيئات لم
تربح ولم يصدق الزعم) 8 (ألم تعتبر بالسابقين فحالمهم ** دليل على أن الأجل هو العلم) 9 (فكم
قد مضى من مترف متكبر ** ومن ملك دانت له العرب والعجم) 0 (فبادوا فلم تسمع لهم قط
ذاكرا ** وإن ذكروا يوما فذكرهم الدم)

(82/1)

3) (وكم عالم ذي فاقه وورثاة ** ولكنه قد زانه الزهد والعلم) (حيا ما حيا في طيب عيش ومد قضى
** بقى ذكره في الناس إذ فقد الجسم) (فكن طالبا للعلم حق طلابه ** مدى العمر لا يوهنك عن
ذلك السأم) 4 (وهاجر له في أرض ولو نأت ** عليك فأعمال المطى له حتم) 5 (وأنفق جميع
العمر فيه فمن يمت ** له طالبا نال الشهادة لا هضم) 6 (فإن نلته فليهنك العلم أنه ** هو الغاية
العلياء واللذة الجسم) 7 (فله كم تفتض من بكر حكمة ** وكم درة تحظو بها وصفها اليتيم) 8 (وكم
كاعب حسناء تكشف خدرها ** فيسفر عن وجهه به يبرأ السقم) 9 (فتلك التي تهوى ظفرت
بوصلها ** لقد طال ما في حبتها نحت الجسم) 40 (فعائق وقبل وارتشف من رضابها ** فعدلك
عن وصل الحبيب هو الظلم)

(83/1)

4) فجالس رواة العلم واسمع كلامهم ** فكم كلم منهم به يبرأ الكلم (4) وإن أمروا فاسمع لهم وأطع فهمه ** أولوا الأمر من شأنه الفبك والظلم (4) مجالسهم مثل الرياض أنيقة ** لقد طاب منها اللون والريح والطعم (44) أعتاض عن تلك الرياض وطيبها ** مجالس دنيا حشوها الزور والإثم (45) فما هي إلا كالمزابيل موضعا ** لكل أذى لا يستطيع له شم (46) فدر حول قال الله قال رسوله ** وأصحابه أيضا فهذا هو العلم (47) وما العلم آراء الرجال وظنهم ** ألم تدر أن الظن من بعضه الإثم (48) وكن تابعا خير القرن ممسكا ** بآثارهم في الدين هذا هو الحزم (49) وأفضلهم صحب النبي محمد ** فلولاهم لم يحفظ الدين والعلم (50) ولولاهم كان الورى في ضلالة ** ولكن كلا منهم للهدى نجم (

(84/1)

5) فآمن كإيمان الصحابة وارضه ** فمنها جهم فيه السلامة والغنم (5) وإياك أن تزور عنه إلى الهوى ** ومحدث أمر ماله في الهدى سهم (5) فإيماننا قول وفعل ونية ** فيزداد بالتقوى وينقصه الإثم (54) فنؤمن أن الله لا رب غيره ** له الملك في الدارين والأمر والحكم (55) فليس له ولد ولا والد ولا ** شريك ولا يعروه نقص ولا وصم (56) إله قديم أول لا بداية ** له آخر يبقى فليس له حسم (57) سميع بصير قادر متكلم ** مرید وحى لا يموت له العلم (58) وإيماننا بالاستواء استوائه ** تعالى على عرش السما واجب حتم (59) فأتبته للرحمن غير مكيف ** له وتعالى أن يحيط به العلم (60) ومن حرف النص الصريح مؤولا ** فقد زاع بل قد فاته الحق والحزم (

(85/1)

6) وما الحزم إلا أن تمر صفاته ** كما ثبتت لا يعتریک بها وهم (6) قراءتها تفسيرها عند من نجا ** فذر عنك ما قد قاله الجعد والجهم (6) وإن جنان الخلد تبقى ومن بها ** وليس لما فيها انقطاع ولا حسم (64) ورؤية سكان الجنان لربهم ** تبارك حق ليس فيها لهم وهم (65) كرؤيتهم للبدر ليل

تمامه ** أو الشمس صحوا لا سحب ولا قتم) 66 (فيا رب فاجعلني لوجهك ناظرا ** غدا ناظرا
فيما به ينعم الجسم) 67 (وإن ورود الحوض حوض محمد ** لامته حق به يجب الجزم) 68 (فما
اللبن الزاكي يضاها بياضه ** وما العسل الصافي مع اللبن الطعم) 69 (ولكنه انقى بياضا وطعمه
** من الكل أحلى والعبير له ختم) 70 (وكيزانه مثل النجوم لنورها ** وكثرتها جدا فهل يحسب
النجم)

(86/1)

7) (عليه نبي الله يدراً كل من ** أتى من سوى اتباعه وهم وسم) 7 (فأتمته تأتبه كل محجل ** أغر
وأما من سواهم فهم دهم) 7 (وعنه رجال مسلمون تذودهم ** ملائك لما بدلوا فبدا الجرم) 74 ()
فيما رب هب لي شربة من زلاله ** فمن يشربن من ذلك الحوض لا يظمو) 75 (وإن عذاب النار
حق أعاذنا ** إله الورى منها فتعذيبها غرم) 76 (أعدت لأهل الكفر دار إقامة ** إذا نضجت
أجسامهم بدل الجسم) 77 (ولم يبق فيها من توفي موحداً ** بإجرامه حتى ولو عظم الجرم) 78 ()
وإن خير المرسلين شفاعه ** بها المصطفى من بين أقرانه يسمو) 79 (وذلك أن الخلق يشدد كربهم
** ليوم به المولود تذهله الأم) 80 (فيأتون كل المرسلين ليشفعوا ** إلى الله في فصل القضا والقضا
الحكم)

(87/1)

8) (فيحجم كل عن شفاعته لهم ** سوى من به للمرسلين جرى الختم) 8 (فيأتونه والدمع منهم
جرى دما ** وكم زفرات منهمو هاجها لهم) 8 (ينادونه يا خاتم الرسل هل ترى ** إلى خطبنا بل
عندك الخبر العلم) 84 (لقد طال هذا الموقف الصعب أمره ** علينا فأوهى الجسم بل وهن العظم
85 (وقد طال يا خير العباد انتظارنا ** ومن شأن مولانا الأناة والحلم) 86 (فكم ألف عام
قد وقفنا بضعفنا ** جياعا ظماء ضرنا الضنك والسأم) 87 (فيا ليتنا متنا ففي الموت راحة ** ويا
ليتها لم تبعث الروح والجسم) 88 (سل الله يفصل بيننا بقضائه ** وإن لم تجب فالويل للخلق والغم

(89) فمن رد خير المرسلين أنا لها ** فطيبوا نفوسا وليزل عنكم الهم) 90 (فيشفع فيهم وهو خير مشفع ** فينزل من رب الورى لهم الحكم)

(88/1)

9) فما ظالم إلا ويجزى بظلمه ** وما محسن إلا يوفى ولا هضم) 9 (فشفعه اللهم فينا بموتنا ** على ملة الإسلام يا من له الحكم) 9 (وصل إله العالمين مسلما ** على من به للأنبياء جرى الختم) 94 (كذا الآل والأصحاب ما قال قائل ** على العلم نبكي إذ قد اندرس العلم)

(89/1)

البحر : بسيط تام (واغربة الدين فاعجب من تغربه ** عند المصدق فضلا عن مكذبه) (ألا ترى الجهل بين الخافقين فشا ** والعلم أغرب من عنقاء مغربه) (أعلامه درست في كل ناحية ** واليوم يصدح في أعلى مخربه) 4 (فاندبه ندب محب للحبيب رثى ** بحرقه من فؤاد في تلهبه) 5 (لم يبق منه سوى الأطلال بالية ** فارحل إليه وبالغ في تطلبه) 6 (واطلبه في شرقها أو في مغاربها ** ولو مضى حقب من دون مطلبه) 7 (واتل المناسك من ميقات رحلته ** حتى تنبج المطايا في محصبه) 8 (ولا ترد كدرا منه ولا وشلا ** وارو المزود من تيار اعذبة) 9 (علم الكتاب وما سن الرسول لنا ** قولاً وفعلاً فأنهل صوف مشربه) 0 (فكل علم سوى القرآن زندقة ** إلا الحديث وفقه الدين فانتبه)

(90/1)

1) (ومن دعاك إلى غير الحديث فلا ** سمعا لداع إلى قلوب مذهبه) (علم الحديث سماء للعلوم به **
يسمو إلى المجد من يهدى بكوكبه) (فإن أصل الهدى توحيد خالقنا ** لا الاتحاد فبالغ في تجنبه) 4)
إن الحلول ورأى الاتحاد هما ** أصل الضلال فكفر من يقول به) 5 (بكفره قال أهل العلم قاطبة
** من حل في مشرق منهم ومغربه) 6 (والله طهر منه الأرض حين محآ ** آثاره ولجا الغاوي بسببسه
7) (فصار ينكره من في بسيطته ** حتى اليهود وأهل الزيغ والشبه) 8 (فقل لمن رام بحنا فيه
مستترا ** لزخرف القول أنجاحا لمأربه) 9 (الزيف ليس نجى في كل ذي بصر ** بالنقد من كل
صراف مجربه) 0 (ورد أشياخنا ردا كفى ووفى ** بمقصد الرد واستيفاء اضربه)

(91/1)

2) (والناس في غنية من رد افكهم ** لهجنة الكفر واستقباح مذهبه) (فأسأل من الله تثبيتا ومغفرة **
ما سمي القلب إلا من تقلبه) (ثم الصلاة على الهادي وشيعته ** ما جاد مزن على الزيزا بصيبه)

(92/1)

البحر : طويل (إلى الله نشكو حادثات النوائب ** ودهرا دهانا صرفه بالعجائب) (يذل أبا علم
ويكره جاهلا ** ولست على ريب الزمان بعائب) (وعيش مشوب لا يزال منكدا ** فلذاته ممزوجة
بالمصائب) 4 (كذا عادة الدنيا تمين أولى النهى ** وتكرم أصحاب الحنا والمعائب) 5 (تعز بنبها
عند اقبال سعدها ** وإن أدبرت جاءت بشيب الذوائب) 6 (وكم صرعت من عاشقها فما
ارعوا ** وكم خدعتهم بالوعود الكواذب) 7 (فلما دهنتنا بالهموم وعسرنا ** وصاح بنا الأعداء
من كل جانب) 8 (لبست لها ثوب التجلد منشدا ** إذا لم يساملك الزمان فحارب) 9 (وساءلت
هل في دهرنا من مساعد ** على جبر مطلوب وإسعاف طالب) 0 (فلم أر إلا الأملعي أبا الندى
** أمام الهدى نسل الكرام الأطايب)

(93/1)

1(كرم المساعي فيصل من يراعه ** على طرسه يحكى هتون السائب) (فيمتمته من أرض هجر
عشية ** واعمت عيس اليعملات النجائب) (تجوب بنا البيداء والصلب واللوى ** بوخذ به يطوي
بعيد السباب) 4 (بيوم من الشعراء حام هجيره ** به يسعد الحرباء صوت الجنادب) 5 (فلما
أتت أرض الرياض واتهلت ** من المنهل المورود عذب المشارب) 6 (أناخت وحطت في فناء رحالها
** وفازت بما قد أملت من مآرب) 7 (كرم يرى في وجهه البشر والندى ** وفي كفه الهطال نجح
المطالب) 8 (هو الغيث يحيي المستنون بخصبه ** هو الليث في العجاء بين المقانب) 9 (ونجم به
ترمي الغواة من الورى ** ويهدى به أهل السرى في الغياهب) 0 (به سعدت هماته وهباته ** إلى
منزل فوق النجوم الثواقب)

(94/1)

2(إليه أتى الوفاد من كل وجهة ** يؤمون ذا مجد كثير المواهب) (يمرون بالدهنا خفاقا عياهم **
ويرجعن من جدواه بجر الحقائب) (ألا إنه شمس الملوك إذا بدت ** توارت لضوئها جميع الكواكب
4(فقد فاقهم حلما ومجدا وسؤددا ** فمن مثله في شرقها والمغرب) 5 (فلا زال بالإسعاف
والنصر مسعدا ** يدوس عداه بالسيوف القواضب) 6 (ودونك من أباكار فكري خريدة ** تترف
من الإحساء إلى خير خاطب) 7 (أتتك تجر الذيل في رونق الضحى ** ولم تخش من واش بها أو
مراقب) 8 (فأحسن قراها بالقبول ولا تطع ** بما قول عدال حسود وعائب) 9 (وأزكى صلاة الله
ما سلت الظبا ** وهز القنا الفرسان بين الكتائب) 0 (على خاتم الرسل الكرام وصحبه ** نبي
أتاها من لؤي بن غالب)

(95/1)

البحر : طويل (الشمس تجلت من خلال السحاب ** أم البدر جلى حالكات الغياهب) (أم
انجابت الظلماء عن لمع بارق ** تلالاً من ثغر لإحدى الكواكب) (نعم أقبلت سلمى فأشرق
وجهها ** بصبح جمال تحت ليل الدوائب) 4 (فتاة تفوق الغانيات بحسنها ** كما فاق بدر التم
زهر الكواكب) 5 (فما للمعنى لا يهيم بذكرها ** وقد كان ذا جسم من الوجد شاحب) 6
تناءت فلزرات سحرة بعد هجعة ** وقد نام عنها كل واش مراقب) 7 (فتم برباها الصبا حين
أقبلت ** تيمس كغصن البان أو مثل شارب) 8 (فحيت بتسليم فأحسنت رده ** وقلت لها قول
الحب المعاتب) 9 (صليت بنار الحجر احشاء مولع ** فلم يطفها ماء العيون السواكب) 0
فقالتم تعذر فكم حال بيننا ** من المهمه الزيزا وبعد الساسب)

(96/1)

1) أنا في ربي نجد وأنت ببلدة ** أحاطت بها الأعداء من كل جانب) (يغيرون في أطرافها وسروحها
** جهارا ولا يخشون سوطا لضارب) (فكم قعدوا للمسلمين بمرصد ** وكم أفسدوا في سبلها
بالنهاب) 4 (يقولون سيروا إن ظفرتم بنهبة ** على رسلكم لا تحذروا من معاقب) 5 (فياليت
شعري هل سراة حماتها ** نيام فهم ما بين لاه ولاعب) 6 (أم الحد منهم كل أم زندهم كبا ** أم
القوم غروا بالأمان الكواذب) 7 (لقد كان تخشى باسهم أسد الشرى ** فصارت بهم تعدو صغار
التعالب) 8 (وأنى يحوط الملك إلا سميذع ** يخوض لظى الهيجاء ليس بهائب) 9 (له غيرة تحمي
الرعايا كأنها ** حمية ضرغام جسور موائب) 0 (فلا دين إلا بالجهاد قوامه ** ولا أمن إلا بعد سل
القواضب)

(97/1)

2) ولا ملك حتى تخضب البيض بالدماء ** من الهام في أطرافه والجوانب) (ولا مجد إلا بالشجاعة
والندى ** وجر العوالي فوق مجرى السلاهب) (فقل لإمام المسلمين وسر له ** بنفسك أو أبلغه مع
كل راكب) 4 (وأنشده إن أحسست منه تناقلا ** إذا لم يسالمك الزمان فحارب) 5 (ولا تحقر

الخصم الضعيف لضعفه ** فكم خرب الجرذان في سد مأرب (6) فقم واستعن بالله وانفض إلى العلا
** فكسب الثنا والأجر خير المكاسب (7) فكيف تنام العين منك عن العدا ** وقد أوقدوا
للحرب نار الجباحب (8) ولا ترض إلا مقعد العز مقعدا ** على ظهر مهر للعنان مجاذب (9) ولا
تستطب ظلا سوى ظل قسطل ** وظل القنا الخطى بين الكتائب (10) وشن على الأعراب غارات
محقق ** واهلهم صاب الردى بالمصائب ()

(98/1)

3) ومزق جماعات الضلال وحزبه ** بريح سموم من لظى الحرب حاصب () وجر عليهم جحفلا بعد
جحفل ** وضيق عليهم أرضهم بالمقانب () جيوشا تريهم ظلمة الليل في الضحى ** ولع المواضي
كالنجوم الثواقب (4) (إلى أن يكون الدين لله كله ** وينقاد للإسلام كل محارب) (5) ومن كان
معوجا فقومه بالظبا ** إذا لم يفد بذل الحبا والمواهب (6) (فبالبيض مع سمر القنا تدرك المنى **
وبالجود والإقدام نيل المطالب) (7) (بذلك تعطيك المعالي زمامها ** وتسمو على أعلى الذرى
والمراتب) (8) (وإن كره الناس الجهاد بداية ** فأثاره محمودة في العواقب) (9) (وإثاره نصر واجر
ومفخر ** وإن عميت عنها عيون الغياهب) (40) (فشمري بعزم للجهاد ولا تهن ** فتدعو إلى سلم
العدو المجانب)

(99/1)

4) (فإن أنت سالمى العدو مخافة ** فأيسر ما تلقاه بول الثعالب) (4) (ولازم تقى الرحمن واسأله
نصرة ** يمدك من إسعافه بالعجائب) (4) (فإن التقى حصن حصين لأهله ** ودرع يقي من حادثات
النواب) (44) (ودونك نظما ينهض الشهم للعلا ** ويجعو إلى حسن الثنا والمناقب) (45) (بدا من
أديب كالجمان قريضه ** طيب زمان عارف بالتجارب) (46) (إذا قال قولاً أنشد الدهر نظمه **
وغنى به أهل الحجى والمناصب) (47) (وصل إله العالمين مسلما ** على خاتم الرسل الكرام
الأطايب) (48) (محمد الهادي إلى خير شرعة ** به شرفت ابنا لوى وغالب) (49) (كذا الآل

(100/1)

البحر : رمل تام (بات ساهي الطرف والشوق يلح** وليبحر الدمع من عينيه سفح) (ليتته اطفأ
نيران الهوى** حين آذى مهجتي منهن لفح) (عاذلي بالله كن لي عاذرا** ليس من يشرب خمر
الحب يصح) 4 (لا تطل عذلي فعذري واضح** إن ترك العذل إن لم يغن ربح) 5 (كيف اسلو
والهوى مستحكم** انحل الجسم وفي الأحشاد جرح) 6 (وإذا لم تدر ما سر امرىء** فانظر الحال
ففي الأحوال شرح) 7 (تيمت قلبي فتاة حسنها** كل حسن عنده يعلوه قبح) 8 (شعرها ليل
وصبح وجهها** فتعجب من دجاء معه صبح) 9 (هيمت قلبي فأضحى بعدها** للساني في بحور
الشعر سبح) 0 (عذبت بالهجر صبا مولعا** إنما المهجران للعشاق ذبح)

(101/1)

1 (طفلة جملها حسن البها** لامقاليد وأقراط ووشح) (بل بما الحلية قد زانت كما** زين الشعر
لخير الخلق مدح) (أحمد الهادي إلى سبل الهدى** كم بدا منه لأهل الأرض نصح) 4 (هاشمي
قرشي طاهر** حسن الأخلاق زكي الأصل سمح) 5 (جاء بالدين الحنفي وقد** طبق الأرض من
الإشراك جنح) 6 (فأرى الناس الهدى بعد الردى** فإذا الحق تجلى منه صبح) 7 (فأبى منهم
كلاب كيدهم** حين خافوا أسد الإسلام نبح) 8 (ثم لما رام تمزيق الدجا** جاءه من فجر نور الله
رمح) 9 (فانجلي الشرك وولى دبره** وعلت للدين آطام وصرح) 0 (وبدت أعلام إسلام بما**
صار للأصنام تكسير وطرح)

(102/1)

2) (وبه الرحمن قد أنقذنا ** من لظي نار لأهل الكفر تلح) (تب من يعدل عن مدحته ** كل مدح لم يكن فيه فقدح) (هو خير الخلق طرا وبه ** للنبيين جرى ختم وفتح) 4 (فيه قد بدئوا واختتموا ** فهو كالمسك له في الختم نفع) 5 (فاق في حلم وحكم وحجى ** زانه صدق وصبر ثم صفح) 6 (عزمه ماض وأما علمه ** فهو كالبحر فلا يزيه نرح) 7 (فهو في يوم الوغا ليث عدي ** وهو في يوم الندى غيث يسح) 8 (كفه عارض جود هاطل ** جاد بالجود فلا يعرفه شح) 9 (وإذا ما ثار نفع وعدت ** عاديات وندا منهن ضبح) 0 (والتقى البيض وأطراف القنا ** في مجال وحمى للنبل نضج)

(103/1)

3) (فهو للعائد حصن مانع ** لم يلن قط لخطب فيه قدح) (لم يكن كيد العدى هائله ** أيهول الضيغم المقدام سرح) (كم له من موطن فيه ارتوى ** من دما أعدائه سيف ورمح) 4 (كل من حار به دان له ** بعد أن يشخنه قتل وجرح) 5 (حربه نار على أعدائه ** فنجا من هو للمختار صلح) 6 (جاء الكفار في أحزابهم ** ليزيلوا شرعة الحق ويمحوا) 7 (فتلوا هربا بل خيبا ** ما شفوا غيظا وما للزند قدح) 8 (غنم بالنطح صالت وأبى ** جبل الإسلام أن يوهيه نطح) 9 (وله صحب ليوث همهم ** لدم الكفار في الهيجاء سفح) 40 (لم يلاقوا أحدا إلا انثنى ** وتولى وله في العدو جمح)

(104/1)

4) (فهم الشجعان إن جاء الضيا ** وهم الرهبان مهما جن جنح) 4 (وهم القوم إذا ما عبست ** واكفهرت أوجه للحرب كلح) 4 (لا ترى فخرها إذا نالوا ولا ** جزعا إن نالهم في الحرب قرح) 44 (كم سقوا حزب العدى كأس الردى ** وهو في الذوق من العلقم صرح) 45 (فهم الأنصار للدين لهم ** أبدا في نصره الإسلام كدح) 46 (بذلوا الأنفس والأنفس من ** ما لهم لله ما ضنوا وشحوا) 47 (حسبهم من ما لهم سابعة ** جواد ثم صمصام وسمح) 48 (برسول الله قد نالوا العلا **

وبه تم لهم نصر وفتح (49) دونكم بعض مديح المصطفى ** من مقل ماله في الشعر فسح (50)
(قد حكّت قافية حاوية ** لابن فروخ مديح فيه شطح)

(105/1)

5) كل مدح لم يكن في المصطفى ** فهو أخبار بمدح لا يصح (5) فأنا أرجو به النفع إذا ** الجم
الناس من الموقف شح (5) فعسى عفو من الله به ** إن عفو الله للعصيان يحو (54) فاغفر
اللهم ذنبي كله ** واستر العيب فلا يبيديه فضح (55) واجب ربي دعائي أنه ** لقضاء الحاج
مفتاح ونجح (56) وأتم الحمد لله على ** فضله والفضل من ذي العرش منح (57) وصلاة الله
مع تسليمه ** ما جرى فلك له في البحر سبح (58) ابدا يهدي إلى خير الورى ** من له في كتب
الرحمن مدح (59) أحمد والآل والصحب ومن ** لهم يقفو على الأثر وينحو (60) ما حدا
بالعيس حاديتها وما ** أطرب السمع من الساجع صدح)

(106/1)

البحر : - (لقد فتحت للدين أعينه الرمد ** لدى لاح من بين السيوف له السعد)

(107/1)

البحر : طويل (الليل غشا الدنيا أم الأفق مسود ** أم الفتنة الظلماء قد أقبلت تعدو) (أم السرج
النجدية الزهر أطفئت ** فأظلمت الآفاق إذ أظلمت نجد) (نعم كورت شمس الهدى وبدا الردى **
وضع ركن للهدى فهو منهذ) 4 (لدن بالسّمحاء خطب فأوحشت ** مساكنها وازور عيش بها
رغد) 5 (تفرق اهلوها وسل على الهدى ** سيوف على هامات أنصاره تشدو) 6 (وفل حسام

الدين بل ثل عرشه ** لدن غاب من آفاقه الطالع السعد) 7 (بأيدي غواة مفسدين لقد عثوا **
وجاسوا خلال الدار وانتشر العقد) 8 (قضاء من الرحمن جار بحكمه ** ولله من قبل الأمور ومن
بعد) 9 (فآه لها من وقعة طار ذكرها ** وكادت تميد الراسيات وتهد) 0 (وفاضت دموع كالعقيق
لما جرى ** وكادت لعظم الخطب تنصدع الكبد)

(108/1)

1) (وقد اقدع البصري في ذم شيخنا ** وأنصاره تبا لما قاله الوغد) (أيهجو إماما هاديا أرشد الورى
** إلى منهج التوحيد فاتضح الرشد) (وبصرهم نوح المحبة فاهتدوا ** وآبو إلى السلام من بعد أن
صدوا) 4 (سقى روحه الرحمن وابل رحمة ** وعم هتون العفو من ضمه اللحد) 5 (وأبناؤه العز
الكرام قد اقتفوا ** محجته المثلى وفي نصرها جدوا) 6 (فكانوا إلى التوحيد يدعون دأهم ** فكم
قد أفادوا من يروح ومن يغدو) 7 (وكم سنة أحيوا وكم بدعة نفوا ** وكم شبهة جلوا وأبوابها سدوا
) 8 (وكم فتنة جلت فجلوا ظلامها ** بنور الهدى حتى استبان لنا الرشد) 9 (ومهما ذكرت الحي
من آل مقرن ** تهلل وجه الفخر وابتسم المجد) 0 (هموا نصرورا الإسلام بالبيض والقنا ** فهم
للعدى حتف وهم للهدى جند)

(109/1)

2) (غطارفة ما إن ينال فخارهم ** ومعشر صدق فيهم الجد والحد) (وهم أبحر في الجود أن ذكر
الندى ** وإن أشعلت نار الوغى فهم الأسد) (فكم مسجد قد أسسوه على التقى ** وكم مشهد
للشرك بنيانه هدوا) 4 (بهم أمن الله البلاد وأهلها ** فهم دون ما يخشونه الردم والسد) 5 (فلما
مضت تلك العصابة لم يقيم ** بعد لهم من ضمة الشام والسند) 6 (ولكن فشا فيها الزنى وبدا الخنا
** فلم تنكر الفحشا ولم يقيم الحد) 7 (فكم فتنة عمت وكم ظل من ندم ** حرام وكم ضلت
عصائب وارتدوا) 8 (وكم قطع السبل البوادي وأفسدوا ** فصاروا بما مثل الذئاب التي تعدوا) 9 ()
فإن كان هذا عنده الدين والهدى ** فقد فتحت للدين أعينه الرمد) 0 (فشكرا بني الإسلام قدر

ربنا ** لكم كرة من بعد أن بئس اللد)

(110/1)

3) وأقسم قوم أنها دولة مضت ** وليس لما قد فات عود ولا رد) (وقلنا لهم نصر الإله خزيه ** به جاء في القرآن والسنة الوعد) (فعادت كما كانت بفضل ورحمة ** من الله مولانا له الشكر والحمد) 4 (فهذا إمام المسلمين مؤيدا ** له النصر والإقبال والحل والعقد) 5 (علينا دعاء الله سرا وجهرة ** له وله منا النصيحة والود) 6 (وصل إله العالمين مسلما ** على المصطفى ما حن في سحبا الرعد) 7 (كذا إله العز الكرام وصحبه ** ومن لم يزل يقفو طريقتهم بعد)

(111/1)

البحر : طويل (على الدوح قد غنى الحمام وغردا ** فجأويه السدم المعنى وأسعدا) (وهيج أشجانا تقادم عصرها ** وجدد منها دارسا فتجددا) (وذكرني دارا لمبة قد نأت ** فبت لذكراها بليلة أرمدا) 4 (فتاة كأن الشمس غرة وجهها ** ومن شعرها يبدو لك الليل اسودا) 5 (ويفضح غصن البان في الميد قدها ** ويحكى لك اللحظ الحسام المهندا) 6 (فكم قتلت من عاشقيها بحده **) 7 (ولو أنها كانت بأرض قريبة ** لآب إليها صبيها وتوددا) 8 (ولكنها بالصد والبعد قد نأت ** فله ما أقصى المزار وأبعدا) 9 (فمن مسعدى من مبلغ لوصالها ** سوى ماجد قد جاز فخرا وسؤددا) 0 (أخو همة في شامخ العز قد علت ** فمن مثله في الفضل والبأس والندى)

(112/1)

1) أبو المجد وابن المجد والمجد أصله ** حليف العلاء من كان في الفضل أوحدا) (أمام همام باسل
بأذخ العلاء ** له بسطتا فضل وفصل على العدى) (فإكرم به فرعا سلالة مقرن ** وآبأؤه الغر
الكرام أولو الهدى) 4 (لقد نصرورا دين الإله وقوموا ** من السنة الغراء ما قد تأدوا) 5 (هو
الأسد الضرغام والضيغم الذي **) 6 (لقد أمن الله البلاد وأهلها ** بوطنته الأعدا ومن كان ملحدا
7) (وأصبح بالمعروف يأمر أهلها ** وبنهاهم عن سائر الظلم والردى) 8 (قد أنصف المظلوم من
كل ظالم ** وللحق أضحي ناصرا ومؤيدا) 9 (أيا ملكا تاج الملوك حذاؤه ** وهمته في الدهر عضبا
مهندا) 0 (عليك بتقوى الله سرا وجهرة ** ففبها جميع الخير حقا تأكد)

(113/1)

2) (وخذ بيد المظلوم قد حق نصره ** ولا تترك الباغي معينا ومفسدا) (وكن حافظا لله فيمن رعيته
** وناصرهم في القول والفعل جاهدا) (لتجزى من الله الكريم بفضله ** مبرأ صدق في الجنان مخلدا
4) (كما حزت في الدنيا جميع فخارها ** فخر فضل أراها لتبقى مؤيدا) 5 (فتلك جميع
المكرمات حويتها ** فقدمت فخرا في المعالي مقلدا) 6 (وحق لمن حاز المروءة والسخا ** وفي الحلم
أضحى فائقا أن يسودا) 7 (إذا نظر الراجي سجاياه قال ذا ** أبو دلف كان في الجود أجودا) 8 ()
فيامن سماها المكارم والعلاء ** وأتم غورا في البلاد وانجدا) 9 (تعودت بسط الكف طبعاً وإنما **
لكل امرئ من دهره ما تعودا) 0 (لقد أوجفت قصدا إليك مطيبي ** وأعملت عيس اليعملات
جواهدا)

(114/1)

3) (لأبلغ من جدواك ما قد رجوته ** كما أنت للعافين مأوى وموردا) (صنائعكم عظما لدينا قديمة
** وإحسانكم بدءاً إلى وعاندا) (فكم كف عني فيصل الجود من أذى ** وكم نالني من فيض
معروفه يدا) 4 (جزاه إله العرش عني بفضله ** وبوأه في جنة الخلد مقعدا) 5 (وأنت ابن تركي
كنت ظلاً وملجأً ** وأنت كغيث في الشدائد مرفدا) 6 (فلا زالت الطاف الإله محفة ** بطلعك

الغرا ولا زلت منجدا)7 (وأبناؤك الغر الكرام نخصهم ** بتسليم ود من محب لهم بدا)8 (وصل
إله العالمين مسلما ** على خير مبعوث إلى الخلق بالهدى)9 (كذا الآل والأصحاب ما هبت الصبا
** سحيرا وما غنى الحمام وغردا)

(115/1)

البحر : طويل (إذا أنت أجمعت المسير لتنجدا ** فلا تعد قصرا في الرياض مشيدا) (بناه إمام
المسلمين ولم يزل ** يؤسس ما يبني على الدين والهدى) (ترى حوله الأضياف تلتمس القرى **
وقوما يريدون المكارم والندى) 4 (فيرجع كل نائلا ما يرومه ** من العدل والإحسان والفضل
والجدا) 5 (كرهما يرى للعتفين إذا أتوا ** ومن يطلب المعروف حقا مؤكدا) 6 (تعود بسط الكف
طبعاً وإنما ** لكل امرئ من دهره ما تعودا) 7 (تعيش اليتامى والضعاف بنيله ** ويروى حدود
المرهفات من العدا) 8 (وهل يدرك العلياء إلا مهذب ** أضاف إلى الإحسان سيفاً مجرداً) 9 (
فأكرم بهذا من امام لقد حوى ** عفانا وإقداما وحزما وسؤددا)0 (وقد سود المختار عمرا لجوده
** فحقا لهذا بالندى أن يسودا)

(116/1)

1) (تراه لفعل المكرمات مشمرا ** إذا الجود والإقدام للناس أقعدا) (يخوض لظى الهيجاء فردا وكفه
** سحاب ندى يهمل لجينا وعسجدا) (يعامل من يرعى برفق ورحمة ** ويقمع منهم من طغا وتمردا
)4 (إذا اجتاز قوم بالنوال أجازهم ** فعاشوا بخير كلما راح أو غدا)5 (هو العارض البراق يخشى
ويرتجى ** وأنشد به إن كنت للشعر منشدا)6 (هو البحر غص فيه إذا كان ساكنا ** على الدر
واحذره إذا كان مزبدا)7 (فإن قست أهل العصر لم تر مثله ** رئيسا فسائل من أغار واجدا)8 (
أعد لمن رام الخلاف سليله ** أبا النجم عبد الله كالليث مرصدا)9 (فكم غارة قد شنها بعد غارة
** أصار بما شمل العدو مبددا)0 (وصيرهم قسمين هذا مجندلا ** قتيلا وهذا في الحديد مصفدا)

(117/1)

2) وإخوانه مثل النجوم زواهر** ولا تنس منهم من يسمى محمدا (فأخباره مشهورة حين حاربت
** قبائل في أرض القصيم تمردا) (فأرداهم بالبيض والسمر إذ أتوا ** يقودهم للحتف من ليس
مرشدا) 4 (وقائع أيمن النسا في عنيزة ** وشيين فيها كل من كان أمردا) 5 (وشد أخوه العضد منه
بجيشه ** فأطفا به الله الحروب وأحمدا) 6 (فروعا كساها أصلها المجد فأتمنت ** إلى منصب عال
أعز امجد) 7 (فشكرا إمام المسلمين لخالق ** حباك باعزاز ونصر واسعدا) 8 (فأحسن إلى من قد
رعيت ولا تطع ** بهم واشيا مقصوده الغش والردى) 9 (يريكم لدى الإقبال نصح مودة ** وإن
عضكم دهر يكن أكبر العدا) 0 (فلا ملك إلا بالرجال وإنما ** يؤلفها بالمال من شأنه الندى)

(118/1)

3) ولا مال إلا بالرعايا إذا نمت ** وأنصفها الوالي بعدل وأرشدا (فدونك نظما عبقريا تخاله ** إذا
قرط الأسماع درا منضدا) (تضمن مدحا للإمام ولم يزل ** جديرا باهداء القريض ومقصدا) 4 (وإني
وإن جار الحسود لمنشد ** أنا الصائح المحكى والآخر الصدى) 5 (قدم سالما في خصب عيش
ونعمة ** ولا زلت بالنصر العزيز مؤيدا) 6 (وأختم نظمي بالصلاة مسلما ** سالما كنفح المسك
يبقى مؤيدا) 7 (على خير مبعوث إلى الناس رحمة ** بأفضل دين خاتم الرسل أحمدا) 8 (كذا الآل
والأصحاب ما لاح بارق ** وما سجع القمري ليلا وغردا)

(119/1)

البحر : طويل (لك الحمد اللهم حمدا مخلدا ** على نعم لم تحص عدا فتنفدا) (فكم نعمه أوليتنا
بعد نعمة ** وفتح به قد صح من كان أرمدا) (ونسأله التوفيق للشكر أنه ** يكون لنعماء الإله
مقيدا) 4 (على أن هداانا ثم ألف بيننا ** بملك إمام واجتماع على الهدى) 5 (إماما به الرحمن

أمن سبلنا ** وكف يدي من كان في الأرض مفسدا (6) وقوم أركان الشريعة ناصرا ** بسمر القنا
والبيض سنة أحمددا (7) سخيا جريا في الحروب وحازما ** وما الملك إلا بالشجاعة والندى (8)
يسير أعلام الجهاد خوافقا ** على نجله لا زال للدين منجدا (9) أبو النجم عبد الله ليثا أعده **
أبوه لمن أخطأ الصواب أو اعتدى (0) إذا أفسد الأعراب أي موطن ** أغار عليهم بالجيوش وأنجدا
(

(120/1)

1) فراياته منصوره حيث يمتت ** وطالعه من أنجم السعد قد بدا) (فلما بغت حرب على الناس
واعتدوا ** رماهم بحرب منهم الشمل بددا) (وشنتهم كما دهاهم بفيلق ** من الخيل والفرسان
كالبحر مزيدا) 4 (هموا منحوه الأهل والمال إذ رأوا ** له صارما ممضى ورمحا مسددا) 5 (وولو
سراعا هاربين كأنهم ** نعمام تراهم في المفاوز شردا) 6 (فحسبك من أيام نصر تتابعت ** على يده
ذلت بها سائر العدا) 7 (وكفت بها الأعراب عن سوء فعلهم ** ودان بها وإنقاذ من قد تمردا) 8 ()
فكم قد أخافوا السبل من قبل غزوه ** وكم ريس منهم أغار وأفسدا) 9 (فأضحوا عن المال
النفيس أعفة ** ولو نظروا في الطرق درا وعسجدا) 0 (كذلك شان السيف إن سل حده ** يهاب
ولا يخشى إذا كان مغمدا)

(121/1)

2) فشكرا إمام المسلمين لما جرى ** من النصر والإعزاز لا زلت مسعدا) (ولا زلت للإسلام كهفا
ومعقلا ** وسيفا على هام العدو مجردا) (ودونك نظما من أديب بصوغه ** إذا قال شعرا أصبح
الدهر منشدا) 4 (إذا شاعر أهدى لكم خرزاته ** بعثنا إليكم لؤلؤا وزبرجدا) 5 (فأحسن إلينا
بالقبول وبالرضي ** ودم سالما حيا معافي مؤيدا) 6 (وأزكى صلاة الله ثم سلامه ** على المصطفى ما
ناح سدم وغردا) 7 (كذا الآل والصحب أنصار دينه ** وأتباعهم ما أطرب العيس من حددا) 8 ()
أيا أم عبد مالك والتشرد ** ومسراك بالليل البهيم لتبعد) 9 (ومأواك أوصاد الكهوف توحشا **

ومثواك أفياء التصوب وغرقد) 0 (وماجاوزت ساقاك من سفح رهوة** وأشعافها ما بين عال
(ووهد)

(122/1)

3) ومسراك من ذات العميق وكوثر** ونهران مزور القذال الملبد) (وما السر إن أبدلت قصرا
مشرفا** وعرشا وفرشا بالقرى والتلدد) (فما مثل هذا منك إلا لضيقة** من العيش أو من سوء
أخلاق معند) 4 (فقالت رويدا يا أبا عبد إنما** أضاق بنا ذرعا شديد التوعد) 5 (عرمم جيش
سيق من مصر معنفا** يهتك أستار النساء ويعتدي) 6 (ويسبي ذراري الأكرمين جبارة** وينظم
سادات الرجال بمقلد) 7 (فقلت لها من دونكن ودونهم** ضروب حماة بالحديد المهند) 8 ()
وضرب يزيل الهام عما ربت به** ويظهر مكنونات أجواف أكبد) 9 (وطعنا ترى نفذ الأسنه لمعا**
من القوم يعوي جرحها لم يسدد) 40 (قفي وانظري يا أم عبد معاركا** يشيب لها الولدان من كل
أمرد)

(123/1)

4) وإن كنت عنها في البعاد فسائلي** ففيها أسود من مغيد بمرصد) 4 (وفيها ليوث الأزد من كل
شيعه** يصالون نار الحرب حزنا لمفسد) 4 (وفيها رئيس عايض حول وجهه** حياض المنايا
صدرت كل مورد) 44 (خليفة عصر للحنبفي مثقف** لما أعوج منه في حجاز وأنجد) 45 (فيا
لك من يوم الحفير وما بدا** لريده من طول الغمام المشيد) 46 (ويا لك من يوم اللحوم سباعه
** شباع وطير الجو تحظى لمشهد) 47 (ويا لك من أيام نصر تتابعت** بما من شواظ الحرب ذات
التوقد) 48 (تطامت رقاب الروم فيها عيوقها** كما غاق دود للجراد المقدد) 49 (فأضحى
جثاثا في البقاع مركما** تزعزعه ربح العشبة والغد) 50 (ويا لك من يوم المرار لواؤه** تقنع
بالصرعى به كل مقعد)

(124/1)

5) كأن تقحام الشريد وعوره ** فرود نحاما فجأة أعسر اليد (5) تخرمها نحر المهجير وأنها ** لتعهد منه فرى ناب ومفصد (5) ويا عجبا من في حبضى وما دنا ** لوداي كسان من قتيل مسند (54 (وفي ربوة الشعين داهية أتت ** عليهم فما أغنى دفاع بمسجد (55 (ويوم المقضى قد تقضت أمورهم ** بفاقرة الظهر التي لم تضمدا (56 (ومن قبل ذا يوم العزيزة عزهم ** ذليل بضرب المشرفي الجرد (57 (كتائب فيها ضرموا ثم غودروا ** بأشلائهم عانى الدماء المكند (58 (بأيدي رجال من شنوءة جدتهم ** رقى بهم مجدا إلى حذو فرقد (59 (تداعى عليهم من صميم أصولها ** ثبات وجمع كالحيط المزيد (60 (ففاخر بهم يا خاطبا فوق منبر ** على الناس فاقوا بالحسام وسودد (

(125/1)

6) ليهن بني قحطان مجد فخاره ** مدى الدهر في نادى بواد وأبلد (6) فيا راكبا أما لقيت ببيشة ** وما دفعته من ضراب وفدقد (6) فسلم على قبر ابن شكبان سالم ** فقد كان قدما قداما كل سيد (64 (يحامي على التوحيد حتى عرى له ** من الخلف كأس جرعه ذو تردد (65 (ومر على أجزاء ظلف قف بما ** قليلا وما يغنيك عن ضرب مبعد (66 (على ظهر قباء الكلي لا يريبها ** حفا حزن منجاة قفر منكدا (67 (تثر الحصا بالخف كالحذف قبلها ** وقد ضاق هما صدرها للتبعد (68 (كل ثر من عين برملا وحشه ** يجفله قناصة بالترصد (69 (توسمت الوسمى أما بكوره ** فمن نقا الدهناء سعداتها الندى (70 (وأما ثوانيه فإن زال ظعننها ** فمن حظن حتى الرشاء الممهده (

(126/1)

7) (تعللها منه غواد فأشطأت ** بقول ورمث زهرها ذو تطرد) 7 (فأضحت تسامى في سنام كأنها
** بنجد تليع الهضب عالي التصعد) 7 (فقل لمعد لا تغر بسرحها ** فتلقى كماء الحي جنباً بموعد)
74 (بسمر العوالي والمواضي دونها ** ومبيض موضوع الحديد المسرد) 75 (وأما إجازتك
الدخول فحوملاً ** فصبحا فعرضاً فالسرايح فاعتد) 76 (وسقها على نجد يؤمك ليلها ** بنات
لنعش والضحي فيه تتهدي) 77 (وإن خلات يوماً لشحط مزارها ** فأبدل بها عينا ذات النعرد)
78 (ودعها عن التهجير حتى إذا رأته ** وروداً بماء من صفار فأورد) 79 (وأشرف على وادي
اليمامة قائلاً ** ودمعك سفاحاً على الحد والثدي) 80 (سلام على عبد العزيز وشيخه ** وتابع
رشد للإمام المجد)

(127/1)

8) (دعا الناس دهرًا للهدى فأجابه ** فنام فمنهم عالمون ومقتدى) 8 (وقفاهما حذوا سعود بسيفه
** ميمز مجود النقود من الردى) 8 (وعرج بها ذات اليمين وقد هوت ** على عرصات للرياض
بمقصد) 84 (وناد بأعلا الصوت بشرى لفيصل ** ومن نسل سادات الملوك مسدد) 85 (إليك
نظاماً نشره في وقائع ** على جحفل المصري قد شد باليد) 86 (فعشرون ألفاً من قضى الله منهم
** فما بين مقتول وعار مجرد) 87 (ولم ينج منهم غير قواد قومهم ** على صافنات في قليل معرد
) 88 (كأن أنين المومقين ومن به ** جوارح رمى قاصفات لاعمد) 89 (أنين معيز زارها داؤها
الذي ** بأكبادها أضنى عليها ليعتدي) 90 (أو الساكني الأمصار قد حل فيهم ** عقاص
فأصماهم على كل مرقد)

(128/1)

9) (أتاهم بما إذ غاب نجم مشعشع ** من الجو في مغرايه نحس أسعد) 9 (فكل الذي لاقوه يحسب
دون ما ** تعكس من حزم المهام المعمد) 9 (فقل للدليل القوم هلا أفاده ** من العلم أن البغي
قتال معتد) 94 (ومهما أعادته الأمانى لحرينا ** نصبنا لهم أمثالها بالمجدد) 95 (ويا قافلاً أما

ثبتت زمامها ** وأقبلت ما استدبرته للتعود (96) (ولاح سهيل ضاحكا لك ثغره ** وقد لحتته
عينها مفلق الغد) (97) (فسلم على الأحباب تسليم موجد ** ولا تنس جيران البجير بالحد) (98)
وآخر قولي وابتدائي فيهم ** صلاة وتسليما على خير مرشد) (99) (وآل وصحب كل ما قال
منشد ** أيا أم عبد مالك والتشرد)

(129/1)

البحر : طويل (بشير سعاد جاء نوحك فاسعد ** وقد وعدت وصلا فأوفت بموعده) (لقد عرفت
وقت المزار فأقبلت ** إليك وقد نامت عيون لحسد) (فجاءت تجر الذيل خشية قائف ** لمعرفة
الآثار بالحدس يهتدي) (4) (يؤرج ترب الأرض عرف عبيرها ** وتهدي لسمع الصب وسواس
عسجد) (5) (أتتك سحيرا والنجوم كأنها ** دراري ترى في قبة من زبرجد) (6) (فلما حوتها عرصة
الدار سلمت ** سلام حبيب زائر ذي تودد) (7) (فقر بينيل الوصل عينا وطالما ** تبيت لذكراها
بليلة أرمده) (8) (فتاة يريك الصبح غرة وجهها ** ويبدو الدجى من شعرها المتجدد) (9) (ويعجب
غصن البان إن هبت الصبا ** له سحرا من قدها المتميد) (0) (يريك ابتساما لامع البرق ثغرها **
ويسفر عن شهد ودر منضد)

(130/1)

1 (وقد جمعت كل المحاسن جملة ** فلم يستطع تفصيلها من معدد) (وفاقته جمالا كل هيفاء كاعب
** إذا ما مشت ما بين غيد وخرده) (فعاص جميع العاذلين ولا تطع ** بما كل واش لائم أو مفند) (4)
(فلو برزت يوما لغيلان لم يهيم ** بمى ولم بيد القريض لمنشد) (5) (ولو لحت بالطرف طرفة ما بكى
** خولة أطلالا ببرقة ثمهد) (6) (لقد أصبحت في الغانيات فريدة ** كما انفرد الوالي بحزم وسؤدد) (7)
(حليف المعالي فيصل ناصر الهدى ** مذيق العدى كأس الردى بالمهند) (8) (ترى الوفد والأضياف
من حول قصره ** عكوف كورد حوما حول مورد) (9) (فيصدر كل مدركا ما يرومه ** من الفضل

والجدوى ومن كل مقصد 0 (يقضي ببذل المكرمات نهاره ** سماحا ويحيي ليله بالتهجد)

(131/1)

2) لقد ساد أبناء الزمان وفاقهم ** بعفو وإقدام وكف له ندى) (وميراث مجد ناله عن أئمة ** سموا للعلا حتى استنوا فوق فرقد) (حنيفة في دينها حنيفة ** فأنسابهم تعزى لا فخر محمدا) 4 (هموا نصروا التوحيد بالبيض والقنا ** فنال المني بالنصر كل موحد) 5 (وآووا إماما قام لله داعيا ** يسمى بشيخ المسلمين محمد) 6 (لقد أوضح الإسلام عند اغترابه ** وقد جد في إخفائه كل ملحد) 7 (وجدد منهاج الشريعة إذ عفت ** فأكرم به من عالم ومجدد) 8 (وأحيا بدرس العلم دارس رسمها ** كما قد أمت الشرك بالقول واليد) 9 (وكم شبهة للمشركين أزاحها ** بكل دليل كاشف للتردد) 0 (وألف في التوحيد أوجز نبذة ** بما قد هدى الرحمن للحق من هدى)

(132/1)

3) نصوصا من القرآن تشفي من العمى ** وكل حديث للأئمة مسند) (فوازره عبد العزيز ورهطه ** على قلة منهم وعيش منكدر) (فما خاف في الرحمن لومة لائم ** ولم يثنه صولات باع ومعتد) 4 (وقفى سعود أثره طول عمره ** إلى حين وورى في الصفيح الملحد) 5 (وقد جاهدوا في الله أعداء دينه ** فما وهنوا للحرب أو للتهدد) 6 (وكم غارة شعواء شنوا على العدا ** وكم طارف منهم حووه ومتلد) 7 (وكم سنة أحيوا وكم بدعة نفوا ** وكم هدموا بنيان شرك مشيد) 8 (وقائعهم لا يحصر النظم عدها ** وإن تسأل السماء عن ذلك ترشد) 9 (وكم لهم من وقعة شاع صيتها ** بما أيد الرحمن سنة أحمد) 40 (وكم فتحوا من قرية ومدينة ** ودانت لهم بدو وسكان أبلد)

(133/1)

4) (وكم ملكوا ما بين ينبع بالقنا** ومن بين جعلان إلى جنب مزبد) 4 (ومن عدن حتى تنيخ بأيلة
** قلوصك من مبدي سهيل إلى الجدي) 4 (وقد طهروا تلك الديار وطرذوا** ذوي الشرك
والإفساد كل مطرد) 44 (بأمر بمعروف ونهي عن الردى** وبالصلوات الخمس للمتعبد) 45 (
وقد هدموا الأوثان في كل قرية** كما عمرت أيديهمو كل مسجد) 46 (فكن ذاكرة فوق المنابر
فخرهم** وناد به في كل ناد ومشهد) 47 (تغمدهم رب العباد برحمة** وأسكنهم روض النعيم
المخلد) 48 (ولا تنس ذا الحي اليماني أنه** لشيعه أهل الحق بالحق مقتدي) 49 (قبائل من
همدان أو من شنوءة** من الأزدي أتباع الرئيس المسود) 50 (هموا قد حموا للدين إذ فل غضبه**
ويدد منه الشمل كل مبدد)

(134/1)

5) (فهم فئة للمسلمين ومعقل** وكهف منيع للشريد المطرد) 5 (سما للعلي حقا علي ولم يزل**
يروح بأسباب الجهاد ويغتدي) 5 (وكم عسكر للمسرفين أباده** بجد الظبي والسهمري المسدد)
54 (وصيرهم صنفين ما بين هالك** وبين أسير في الحديد مصفد) 55 (ومازال يغزوهم ويرمي
ديارهم** بفوسان حرب في الدلاص المسرد) 56 (وفتح المخا بالسيف للدين آية** وزجر وانذار
لأهل التمرد) 57 (فلما تولى عاضنا منه عائض** امام همام كالحسام المجرد) 58 (فما زال يحمي
بالسيوف حمى الهدى** ويردي العدا في كل جمع ومحشد) 59 (ونهزم منهم عسكرا بعد عسكرا**
ويضرب من هاماتهم كل قمحذ) 60 (فلما أتى الأحزاب منهم وألبوا** شفي النفس من أعداء
دين محمد)

(135/1)

6) (فلا زال تأييد الإله يمدده** بنصر وإسعاف على كل مفسد) 6 (ودونكها بكرا عروسا زففتها**
إليك تهادي في حرير وعسجد) 6 (شمت الأخطار شوقا ولم تهب** وطيس هجير أو وغى ذي توقد
64 (إليك من الإحساء زمت ركابها** فكم جاوزت من فدغد بعد فدغد) 65 (فأحسن قراها

بالقبول وبالرضى ** ودع أم عبد عنك ذات التشرذ (66) وأحسن ما يجلو به الختم أننا ** نصلى
دواما في الرواح وفي الغد (67) على المصطفى والآل ما هبت الصبا ** وما أطرب الأسماع صوت
المغرد (

(136/1)

البحر : طويل (ليال المنى جادت علينا بأسعد ** لدن جمعتنا بالإمام المسدد) (حليف المعالي
فيصل من سمت به ** مناقبه فوق الثريا وفرقد) (تفرع عن روح المكارم وانتمى ** من الحسب
السامي إلى خير محتد) 4 (كريم السجايا ماجد من أماجد ** بنوا في المعالي كل فخر وسؤدد) 5 (
ولكنه أضحي بأعلا أرومة ** يقصر عن إدراكها كل سيد) 6 (امام الهدى جالى الصدى منهل
الندى ** ومردى العدا بالمشرفي المهند) 7 (حمى أرض نجد بالصوارم والقنى ** وأمنها من كل باغ
ومعتد) 8 (هو البطل المقدام كالليث في الوغى ** وغيث اليتامى والفقير المضهد) 9 (رفيق
شفيق بالورى متواضع ** ببذل العطايا هاطل كفه ندى) 0 (له نفس حر تشتري المجد والثنا ** بكل
نفيس من لجين وعسجد)

(137/1)

1 (فلولاه لم ترقص بنا العيس في الفلا ** من البيد تطوى فدفا بعد فدفا) (ترجى نوالا لم تجد كف
هوذة ** به قط للأعشى ولا كف أجود) (فلما أناخت عيسنا بفنائنه ** قضت كل مأمول وسول
ومقصد) 4 (فما زالت الوفاد تأتي مشيخة ** إلى قصره العالي المنيف المشيد) 5 (فيا سائرا بلغه
مني تحية ** نجددها في كل يوم مجدد) 6 (فلا زلت محروس الجناب مؤيدا ** لك العز والإقبال في
كلا مشهد) 7 (ودم سالما في طيب عيش مساعد ** بنصر من المولى عزيز مؤيد) 8 (وصلى إله
العالمين مسلما ** على خير هاد للأنام ومهتدي)

(138/1)

البحر : بسيط تام (تبكي الحساء بدمع سافح جارى ** من أجل خطب جسيم حادث جاري) (خطب أساء قلوب المتلدين بها ** من قاطنيها وآذى مهجة الجاري) (لما أتاهم كتاب للإمام به ** نار الوعيد فأصلى القلب بالنار) 4 (ومن يطيق من الصرغام زأرتة ** وقد يصول بأنياب وأظفار) 5 (لجت له ساكنو الإحساء قاطبة ** حتى بكى من نائي عنهم بأقطار) 6 (على النخيل التي عاشت أراملهم ** بها وكل يتيم جائع عاري) 7 (كانوا يرون إمام المسلمين لهم ** كالأب يرجونه للحادث العاري) 8 (فاهت له بالثنا والخير ألسنهم ** وبالدهاء له في جنح أسحاري) 9 (وقال أحسنهم ظنا وأعقلهم ** ما للإمام وهذا الحادث الطاري) 0 (لقد عهدناه ذا حلم ومرحمة ** ورأفة بالرعايا غير جبار)

(139/1)

1 (لانعدم الخير من وال أخى ثقة ** للشرع متبع بالحق أمار) (خليفة قائم لله متقيا ** يخشى الإله ويرجو عفو عفار) (أنباء سيرته الحسنى قد انتشرت ** شرقا وغربا وفي أعمال بلغار) 4 (يصلي العدو بنيران الحروب كما ** يشب نار القرى للطارق الساري) 5 (أعطى الحسا وهي نزر من عطيته ** يوم السبية حقا دون إنكار) 6 (لما استباح من الأعراب بيضتهم ** بعسكر من بني الإسلام جرار) 7 (أباد خضراءهم بالسمر إذ شجرت ** وكل أبيض ماضي الحد بتار) 8 (وعف عن حرمت الحي عن كرم ** فلم يرعها ولم يكشف لأستار) 9 (ثم أنثنى نحو هجر بالجيوش إلى ** أبي غنيمة فاستولى على الدار) 0 (وقال للناس إذ جاءوا لبيعته ** يسعون كالثمل من باد وحضار)

(140/1)

2) أليس هذا الحميدي المهين لكم ** لما أتينا أخذنا منه بالثار) (إلا فسيروا يهجر آمين علي **
دين الهدى بين جنات وأنهار) (وابشروا واشكروا الله أنعمه ** لما جلا الظلم والظلما بأنوار) 4 (فما
استقمتم فإننا نستقيم لكم ** عهدا وفيها لوفاء غير غدار) 5 (لقد حكينا لكم من بعض سيرته **
وليس ينبيك مثل العالم الداري) 6 (فلا تظنوا به منا لما وهبت ** يداه حاشاه من بخل ومن عار) 7
(لكنه للرعايا كالطبيب لها ** يسقي الدواء ويكوي الداء بالنار) 8 (فادعوا له دائما بالخير
واجتهدوا ** وناصحوه باعلان وأسرار) 9 (ولا تكونوا كمن أبدى مدهانة ** والقلب لم يخل من غل
واوچار) 0 (ولا تشيدوا بناء الإعتقاد علي ** أوهى شفا جرف من أصله هار)

(141/1)

3) لكن علي المذهب المروي عن سلف ** من الصحابة والأتباع أختيار) (وابشروا بالذي ترجوا
قلوبكم ** من الإمام السخي الناسك القاري) (هذي مقالة من أبدى نصيحته ** للمسلمين مع
استغفاره الباري) 4 (ثم الصلاة من الرحمن ما سجعت ** مغردات علي أفنان أشجار) 5 (أزكى
صلاة بتسليم يوازرها ** علي نبي كريم الأصل مختار) 6 (محمد خير مبعوث وعترته ** وصحبه خير
أصحاب وأنصار) 7 (فأبدأهم بأبي بكر خليفته ** علي الحقيقة ثاني اثنين في الغار) 8 (والمقتدين
بهم ما قال منشدها ** تبكي الحساء بدمع سافح جاري)

(142/1)

البحر : طويل (لك الحمد اللهم ما نزل القطر ** وما نسخ الديجور من ليلنا الفجر) (وما هبت
النكبا رخاء وزعزعا ** علي نعم لا يستطاع لها حصر) (فمن ذلك الفتح المبين الذي له ** تهلل
وجه الدين وابتسم الثغر) 4 (تفتح أبواب السماء لمثله ** ويعلو بسيط الأرض أنوابها الخضر) 5
(فناهيك من فتح به أمن الفلا ** وأسفرت البلدان وابتهج الخضر) 6 (تسامى به نجد إلى ذروة
العلا ** وأسفر وجه الخط وافتخرت هجر) 7 (لقد سرنا ما جاءنا من بشارة ** فزالت هموم
النفس وانشرح الصدر) 8 (لدن قيل عبد الله أقبل عاديا ** يقود أسودا في الحروب لها زار) 9

ورئيس به سيما الخلافة قد بدت ** وفي وجهه الإقبال والعز والنصر (0) (فصبح قوما بالصباحية
اعتدوا ** وقادهم للبغي من شأنه الغدر)

(143/1)

1) (فروى حدود المرهفات من الدما ** كما قد روت منها المثقفة السمر) (فغادر قتلى يعصب
الطير حولها ** ويشبع منها النسر والذيب والنمر) (قبائل عجمان ومنهم شوامر ** ومن حسين
ينتمون وما بروا) 4 (وطائفة مرية غير عذبة ** خلاثتها بل كل أفعالها مر) 5 (أساءوا جميعا في
الإمام ظنوتهم ** فقالوا ضعيف الجند في عزمه حصر) 6 (نغير على بلدانه ونخيفها ** ليعرفنا الوالي
وينمو لنا الوفر) 7 (فإن لم نصب ما قد أردنا فإنه ** صفوح عن الجاني ومن طبعه الصبر) 8 (وما
أنكروا في الحرب شدة بأسه ** ولكن بتسويل النفوس لها غروا) 9 (وقد قسموا الإحساء جهلا
بزعمهم ** لعجمانها شطر وللخالدي شطر) 0 (أماني غرور كالسراب بقبيعة ** يرى في الفلا وقت
الضحى أنه بحر)

(144/1)

2) (كذبتهم فهجر سورها الخيل والقنا ** ومن دونها ضرب القماحد والأسر) (ومن دونها يوم به الجو
مظلم ** أستنتنا والبيض أنجمه الزهر) (فقل للبوادي قد نكثتم عهدكم ** وذقتم وبال النكث
وانكشف الأمر) 4 (فعودوا إلى الإسلام واجتنبوا الردى ** وإلا فلا يؤويكم السهل والوعر) 5 ()
ونذركم من بعدها أن من عصى ** فأفسد أو شق العصا دمه هدر) 6 (فمن لم يكن عن غيه
الوحي زاجرا ** له كان في ماضي الحديد له زجر) 7 (تهن بهذا النصر يا فيصل الندى ** فقد تم
للإسلام والحسب الفخر) 8 (وهذا هو الفتح الذي قد بنى لكم ** مكارم يبقى ذكرها ما بقي
الدهر) 9 (وهذا هو الفتح الذي جل قدره ** وقد كل عن احصائه النظم والنثر) 0 (فقابل بحمد
الله جدواه مثنيا ** على الله بالنعما فقد وجب الشكر)

(145/1)

3) (ولا تبين للأعراب مجدا فيهم ** كما قيل أوثان لها الهدم والكسر) (إذا أودعوا النعماء لم يشكروا لها ** وإن رمت نفعاً منهم أبداً ضروا) (فوضع الندى في اليد ومطغ ومفسد ** فاصلحهموا بالسيف كي يصلح الأمر) 4) (وبالعدل سس أمر الرعية واحمهم ** عن الظلم كي ينمو لك الخير والأجر) 5) (وألف بني الأحرار في زمن الرخا ** تجدهم إذا الهيجاء شدت لها الأزر) 6) (ولا الذخر جمع المال في السلم للوغى ** ولكن أحرار الرجال هم الذخر) 7) (ودونك نظم بالنصائح قد زها ** كما أن نظم العقد يزهو به الدر) 8) (وختم نظامي بالصلاة مسلماً ** على المصطفى ما هل من مزنه القطر) 9) (كذا الآل والصحب الأولى يجهادهم ** سما وعلا الإسلام وانخفض الكفر)

(146/1)

البحر : طويل (لك الحمد اللهم يا خير ناصر ** لدين الهدى ما لاح نجم لناظر) (وما انفلق إلا صباح من مطلع الضيا ** فجلى وجلى حالكات الدياجر) (لك الحمد ما هب النسيم من الصبا ** ما أهمل ودق المعصرات المواطر) 4) (على الفتح والنصر العزيز الذي سما ** فقرت به منا جميع النواظر) 5) (وإظهار دين قد وعدت ظهوره ** على الدين طرا في جميع الجزائر) 6) (وعدت فأنجزت الوعود ولم تزل ** معزا لأرباب التقى والبصائر) 7) (لك الحمد مولانا على نصر حزينا ** على كل باغ في البلاد وفاجر) 8) (ومن بعد حمد الله جل ثناؤه ** على نعم لم يحصها عد حاصر) 9) (نقول لأعداء بنا قد تربصوا ** عليكم أديرت سينات الدوائر) 0) (ألم تنظروا ما أوقع الله ربنا ** بعجمانكم أهل الجدود العواثر)

(147/1)

1) (بأول هذا العام ثم بعجزه ** بأيام شهر الصوم إحدى الفواقر) (هموا بدلوا النعماء كفروا وجأهروا
** بظلم وعدوان وفعل الكبائر) (فكم نعمة نالوا وعز ورفعة ** على كل باد في الفلاة وحاضر) 4)
إذا وردوا الإحساء يرعون خصبها ** وفي برها نبت الرياض الزواهر) 5 (وكم أحسن الوالي إليهم
ببذله ** وبالصفح عنهم في السنين الغوابر) 6 (وكم نعمة أسدى لهم بعد نعمة ** ولكنه أسدى إلى
غير شاكر) 7 (ومن يصنع المعروف في غير أهله ** يلاقي كما لاقى مجير أم عامر) 8 (لقد بطروا
بالمال والعز فاجتروا ** على حرمة الوالي وفعل المناكر) 9 (فمدوا يد الآمال للملك واقفوا ** لكل
خبث ناكث العهد غادر) 0 (وأبدوا لأهل الضغن ما في نفوسهم ** من الحقد والبغضا وخبث
السراير)

(148/1)

2) (هموا حاولوا الإحسا ومن دون نيلها ** زوال الطلى ضربا وقطع الحناجر) (فعاجلهم عزم الإمام
بفيلق ** رماهم به مثل الليوث الخوادر) (وقدم فيهم نجله يخفق اللوا ** عليه وفي يمينه أيمن طائر) 4)
(فأقبل من نجد يخيل سوابق ** ترى الأكم منها سجدا للحوافر) 5 (فوافق في الوفرى جموعا
توافرت ** من البدو أمثال البحار الزواخر) 6 (سبيعا وجيشا من مطير عرمرما ** ومن آل قحطان
جموع الهواجر) 7 (ولا تنس جمع الخالدي فإنهم ** قبائل شتى من عقيل وعامر) 8 (سار بموار من
الجيش أظلمت ** له الأفق من نقع هنالك نائر) 9 (فصبح أصحاب المفاسد والحنا ** بسمر القنا
والمرهفات البواتر) 0 (بكاطمه حيث التقى جيش خالد ** بهرمز نقلا جاءنا بالتواتر)

(149/1)

3) (فلما أتى الجهراء ضاقت بجيشه ** وجالت بها الفرسان بين العساكر) (فولى العدا الأدبار إذ
عابنوا الردى ** بطعن وضرب بالظبي والحناجر) (فما اعتصموا إلا بجلة مزبد ** من البحر يعلو
موجه غير جازر) 4 (فغادرهم في البحر للحوت مطعما ** وقتلى لسرحان ونمر وطائر) 5 (تفاءلت
بالجيران والعز إذ أتى ** بشيرا لنا عبد العزيز بن جابر) 6 (فواها لها من وقعة عبقرية ** تشيب

لرؤياها نواصي الأصغر) 7 (بها يسمر الساري إذا جد في السرى ** ويخطب من يعلو رؤوس المنابر
(8 (تفوه بمدح للإمام ونجله ** ومعشره أهل العلا والمفاخر) 9 (كفاه من المجد المؤثل ما انتمى **
إليه من العليا وطيب العناصر) 40 (فشكرا إمام المسلمين لما جرى ** وهل تثبت النعماء إلا
لشاكرا)

(150/1)

4) فهنيت بالعيدين بالفتح أولا ** وعيد كمال الصوم إحدى الشعائر) 4 (وشكر الايادي
بالنواصي بالتقى ** بترك المناهي وامثال الأوامر) 4 (صبرت فنلت النصر بالصبر والمنى ** وما
انقادت الآمال إلا لصابر) 44 (فدونك من أصداف بحري لآلنا ** إلى نظمها لا يهتدي كل شاعر
(45 (وبكرا عروسا أبرزت من خبائها ** شبيهة غزلان اللواء النوافر) 46 (إلى حسننها يصبو
وينشد ذو الحجى ** لك الخير حدثني بطيبة عامر) 47 (وأختم نظمي بالصلاة مسلما ** على من
إليه الحكم عند التشاجر) 48 (محمد المختار والآل بعده ** وأصحابه الغر الكرام الأكابر) 49 ()
مدى الدهر والأزمان ما قال قائل ** لك الحمد اللهم يا خير ناصر)

(151/1)

البحر : كامل تام (قل للمليحة في القميص الأحمر ** ماذا فعلت بعابد مستبصر) (ما زال يدأب
في العبادة طالبا ** للعلم غير مفرط ومقصر) (ترك الصباة للصبأ متسليا ** عن ذكر كل عزالة أو
جؤذر) 4 (حتى وضعتي عن محياك الغطا ** فانجاب عن بدر منير مقمر) 5 (ونشرت فرعا مثل
ليل فاحم ** لولا مجاورة الصباح المسفر) 6 (فدهشت من ذاك الجمال وحسنه ** ووقفت وقفة
مولع متحير) 7 (حسن به شغف الفؤاد وهاج لي ** شجنا فقل تجلدي وتصبري) 8 (سقتي إلى
الجسم السقام وراءه ** من ذلك الطرف السقيم الأحور) 9 (سبحان من وهب المحاسن من يشا **
سبحانه من خالق ومصور) 0 (يا كاعبا تحمي بصارم أنفها ** من كل صاد ورد ماء الكوثر)

(152/1)

1) شهد الرضاب وفيه خمر مسكر ** فالثم ولا حرج بذاك المسكر (كلمتها من بعد تكليم الحشا
** يا هند إن لم تسمحي لم أصبر) (لا تتلفي بالصد مهجة مغرم ** فيصيب قومك سطوة من قسور
4) (من فيصل ملك الجزيرة من سما ** للمجد حتى حل فوق المشتري) 5) (نصر الهدى وحوى
الشجاعة والندى ** ليث وغيث للمقل المعسر) 6) (أضحي بخير أرومة لو رامها ** ذو همة بتناول
لم يقدر) 7) (كفاه كف قد كفت أعداءه ** والراحة الأخرى كمزن ممطر) 8) (أعراقه طابت فطاب
فروعها ** تعزى إذا نسبت لأطيب عنصر) 9) (من عصبة صبروا على نصر الهدى ** وأذى العدا
أكرم بهم من معشر) 0) (آووا إلى إمام المسلمين محمدا ** لما جفء رينس آل معمر)

(153/1)

2) فدعا إلى التوحيد ضلال الورى ** جهرا ولولا منعهم لم يجهر) (وحموه من أعدائه بسيوفهم **
مع ضعفهم وكفى بها من مفخر) (ما هالم جمع الخوالد إذ أتى ** بمدافع في فيلق مع عرعر) 4) (بل
صابروه بنية وبحسبة ** حتى تولى كالجهم المدبر) 5) (وكذاك ما بالوا بتهديد أتى ** من صاحب
الحرم الشريف الحيدر) 6) (قاموا وما بالوا بلومة لائم ** من مرجف ومخوف ومخدر) 7) (بل هدموا
أوثان شرك عظمت ** ونهوا عن الأمر الشنيع المنكر) 8) (شنوا على أهل القرى غاراتهم ** وعلى
البوادي في الخلاء المقفر) 9) (حتى صفت لهم الجزيرة واجتنتوا ** للعز من ورق الحديد الأخضر) 0) (
وبنوا مفاخر جمّة مشهورة ** شهد العدو بها ولما ينكر)

(154/1)

3) (وقد حظي هذا الإمام ونسله ** من ذاك بالخط الوفي الأوفر) (ما زال يقفو الأثر من أسلافه **
بالنصر للشرع الأعز الأظهر) (أفلا ترى أعلامه منشورة ** للغزو بين سرية أو عسكر) 4) (فيغير

في غور البلاد ونجدها ** فوق النجائب والحياد الضمر) 5 (حتى أعز به المهيمن دينه ** وأذل كل معاند متجبر) 6 (فانقادت الأعراب بعد عتوها ** بالسمر والبيض الخفاف البتر) 7 (لا زال محفوظ الجنب مؤيدا ** بالنصر والفتح المبين الأكبر) 8 (وعلى النبي وآله وصحابه ** أزكى صلاة مثل نفع العنبر) 9 (تبقى مدى الأيام ما هب الصبا ** سحرا على الروض الأنيق المزهر)

(155/1)

البحر : طويل (بقاءك فيما بيننا منة الدهر ** نقابله بالحمد والشكر) (ترائيك لما أن رأتك عيوننا ** ترائي هلال العيد ليلة الفطر) (جلوت بأنوار الهدى ظلمة الردى ** كما انفلق الديجور مطلع الفجر) 4 (فأضحت بك الأيام غرا ضواحا ** وأمست ليالي الشهر كالبيض بالبدر) 5 (رفعت لأعلام الشريعة في القرى ** وحكمت حكم الشرع في البدو والحضر) 6 (وصيرت للعلم الشريف محافلا ** أحاديث ترويه الرواة عن الخدري) 7 (لئن أمنت نجد بملكك وازدهت ** فقد فخر الأحسا به وقرى هجر) 8 (وسرت عمان بالأمانى فأسلمت ** لدن زرتها بالجرد والبيض والسمر) 9 (رفعت بها الرايات في كل جحفل ** جررت فدانت بعد ذا الرفع والجر) 0 (فأنت حسام الدين والله ضارب ** بحدك هامات الضلالات والكفر)

(156/1)

1 (وليس عطايك الغزار كغيرها ** فمن ذا يقيس النهر في البحري بالبحر) (وما أنت إلا العارض الجود جلجلت ** رواعده وانهل في البلد القفر) (فأصبح بعد الخل يهتز بالربي ** وفاح من الروض البهي شذا الزهر) 4 (فلا زلت في الملك العزيز مؤيدا ** من الله بالفتح المبين وبالنصر) 5 (وصل إله العالمين مسلما ** على المصطفى الهادي وشيعته الغر) 6 (محمد المختار من آل هاشم ** وأصحابه وابدأهموا بأبي بكر)

(157/1)

البحر : طويل (تملل وجه الدين وابتسم الثغر ** وقد لاح من بيض السيوف له النصر) (وجلى
دباجير الضلالة والردى ** سنا المرهفات البيض فانصدع الفجر) (وشمس الأماني بالتهاني لنا بدت
** وبالسعد لاحت فانجلت انجم زهر) 4 (وقد جاءنا ذاك البشير مبشرا ** بفتح عمان حين حل
به السدر) 5 (همام له قاد الجيوش بفيلق ** إذا جاش بالأبطال يشبهه البحر) 6 (فأوظأهم جمعا
عمانا فأذعنت ** ودان له من أرضها السهل والوعر) 7 (وحلت بما الخيل السوابق بالقنا **
وسلت سيوف الحق فانهزم الكر) 8 (وطهرها من كل سوء وباطل ** وكانت تبذي القبائح والسحر
) 9 (وبالا من ساروا في البلاد لياليا ** وأيام سعد صفوها ما به كدر) 0 (فقرت عيون المسلمين
بنصره ** كما شمخت منا الأنوف ولا فخر)

(158/1)

1) فناهيك من فتح مبين تزلزلت ** له مكة والسند وارتعد الشحر) (فهذا هو الفتح الذي فخرت
به ** عمان ونجد أشرقت وسما هجر) (فهن أمام المسلمين وقل له ** هنيئا لك الإقبال والفتح
والنصر) 4 (لئن لبست نجد بملكك مفخرا ** فقد زانت الدنيا بوجهك والعصر) 5 (فما هي إلا
نعمة جل قدرها ** فله فيها يعظم الحمد والشكر) 6 (ودونكها منظومة عبقرية ** تناثر من
اصبهاف أبياتها الدر) 7 (وبكر عروس قد تصدى لرفها ** محب لكم أدنى وسائله الشعر) 8 ()
فعجل قراها فالضرورة احوجت ** وكاد يكون الفقر لولا الهدى كفر) 9 (وانجز له الوعد الذي قد
وعده ** فأمنيته والوعد ينجزه الحر) 0 (أصلي على المختار ما هبت الصبا ** على الروض مطلولا
فعطره الزهر)

(159/1)

البحر : مجزوء الرجز (يا من أشاد جامعا ** لله في الإحسا عمر) (به يسر كل من ** لله مولانا
شكر) (من بعد أن خربه ** كل ظلوم قد بطر) 4 (وليس من يعمره ** كمن بتخريب أمر) 5
بشراء يا عامره ** غدا بيت من درر) 6 (في جنة عالية ** ذات قصور وثمر) 7 (من أجل ذا
تاريخه ** محرر عز أغر)

(160/1)

البحر : طويل (أنظم قريض أم نفيس الجواهر ** له نظمت بالفكر أيدي الخواطر) (أم الروضة
الغناء قد حاك وشيها ** أنامل وسمى السحاب المبكر) (أم الطرس يزهو بالبلاغة وسمه ** يكاد لها
يبيض حبر المحابر) 4 (فأنبأنا عن وجد صب أخى وفا ** تذكر عهدا في السنين الغواير) 5 (وأثنى
على شيخ هدته علومه ** إلى نهج أرباب الحجى والبصائر) 6 (فأصبح في الآداب والعلم والنهى
** يتيمة دهر فهو إحدى النوادر) 7 (تذكرنا قسا فصاحة لفظه ** وتخبر عن سحبان فوق المنابر)
8 (وينشده الملتاع من لاعج الهوى ** لك الخير حدثني بظبية عامر) 9 (عليه سلام الله ما نمت
الصبا ** بعرف الخزامى في الرياض الزواهد) 0 (بحيث وفي بالواجبات وما جفا ** وهجران شيخ
العلم إحدى الكبائر)

(161/1)

1 (وصل إله العالمين مسلما ** على خير مبعوث وناه وآمر) (كذا الآل والأصحاب ما هبت الصبا
** وما أطرب الأسماع تغريد طائر)

(162/1)

البحر : - (بجمع إله يجمع الشمل عطفه ** وأيدي النوى عما يرام تحاجز) (أثنى سلام ضاع بالند
نشره ** وفاحت به عطرا علينا المفاوز) (به رد لي عصر الشبيبة والهوى ** وما الشيب لي عن
ذلك العهد حاجز) 4 (سلام كعقد الدر في جيد غادة ** بضمن كتاب أبدعته الغرائز) 5 (كتاب
به سر البلاغة واضح ** وكل بليغ عن مجاربه عاجز) 6 (غدت نبلاء العصر مذعنة له ** وما كل
مقدام جريء يبارز) 7 (ولله طرس قد أعاد لي الهوى ** وأبدى من الأسواق ما أنا كائنز) 8 ()
فشوقي حكي شوق المتيم خانه ** سلو صبر والمحبج ناشز) 9 (كتاب حبيب حالف الجود كفه
** وما هو في نوع المروءة فائز) 0 (حبيب كريم الذات والأصل ماجد ** له في أثيل المجد قدما
مراکز)

(163/1)

1 (فريد المزايا أحمد الذكر باسل ** نجيب لغايات الثنا متجاوز) (أبي يفى طبعا عهد إخائه **
ولكن به يشقى العدر المبارز) (له خلق كالروض كلله الندى ** سحيرا وغاداه النسيم المجاوز) 4 ()
بودي لكم أبدي القريض مهذبا ** وليس كمدح زخرفته الجوائز) 5 (يرى النزر من شعري كأنفس
حلية ** وبالطل عن وبل تسد العوائز)

(164/1)

البحر : طويل (أنظم بديع هذبتة الغرائز ** أم الدر من أصداف بحرك بارز) (أم الروض حاكت
أدمع المزن وشبهه ** فعطر من ذاك النسيم المجاوز) (أبكار فكر فقد ضممن لآلنا ** من القوم لا
ما نظمتة العجائز) 4 (نعم در أفاظ القريض أني بها ** بليغ لأنواع الفصاحة حائز) 5 (إلى
العلويين الكرام قد انتمى ** قفى هاشم أغرافه والمراکز) 6 (أجال بميدان البلاغة خيلة ** فصار
بها يدعي الكمي المناجز) 7 (لقد أحجمت فرسانها عن لقائه ** فكل بليغ عن مراميه عاجز) 8 ()
حوى النحو مع علم المعاني فتارة ** يبين لنا المعنى وحيننا يلاغز) 9 (وقد جاء في علم البيان قريضه
** بنوع من السحر الذي هو جائز) 0 (وأصبح في علم البديع ابن حجة ** ومن ذا له في كل فن

(165/1)

1) تجاوز حد الشعر حتى كأنما ** قصائده للمنكرين معاجز) (إذ قال قولاً أنشد الناس شعره **
وغنى به باد وحاد وراجز) (وما أنشدت يوماً عرائس شعره ** على مقعد إلا مشى وهو ناشز) 4 ()
ودبت به روح الصبابة فاستوى ** ولو كان محمولا حوته الجنائز) 5 (لئن بلغتنا عنك يا ابن طباطبا
** نسيم الصبا شوقاً لحد يجاوز) 6 (فإن بنا من لاعج الشوق فوق ما ** بثت وأضعاف الذي أنت
كانز) 7 (فإن حكمت أيدي النوى بافتراقنا ** وصار لنا من شقة اليبين حاجز) 8 (فإن لأرواح
الخبين مجمعا ** وإن بعدت بين الجسوم المفاوز) 9 (ودونك من جهد المقل خريدة ** من الشعر
أهدتها إليك الغرائز) 0 (أتتك من الإحساء تطلب كفوها ** وما مهرها إلا الرضى والتجاوز)

(166/1)

2) عليك بحسن المدح أثنت مودة ** وما قصد كل الوافدين الجوائز) (وخير ختامي أن أصلي
مسلماً ** على المصطفى من أيده المعاجز) (وأصحابه ما جالت الخيل بالقنا ** وما حركت
للدارعين الهزاهز)

(167/1)

البحر : طويل (لقد لاح سعد النيرات الطوالع ** وغابت نحوس من جميع المطالع) (غداة انحنا
بالرياض ركابنا ** بباب امام تابع للشرائع) (حريض على إحياء سنة أحمد ** وإخماد نيران الهوى
والبدائع) 4 (يقيم اعوجاج الأمر بالبيض والقنا ** ويحكم بالوحيين عند التنازع) 5 (ويحيي دروسا

للعلوم بدرسها ** وتقريب ذي علم قريب وشاسع) 6 (تقي نقي قانت متواضع ** وما الفخر إلا في التقى والتواضع) 7 (وما زال للدين الحنيفي ناصرًا ** بتدمير أوثان وتعمير جامع) 8 (يعامل قوما بالأناة فإن تفد ** وإلا أفادتهم حدود اللوامع) 9 (وإن تسألن عن جوده وسخائه ** فكفاه مثل المعصرات الهوامع) 0 (فإن كنت عن علياه يوما محدثًا ** فحث وقرط بالحديث مسامعي)

(168/1)

1) هو المنهل الطامي بل به الصدا ** فرده ودع آل البقاع البلاع) (به أمن الله البلاد فأصبحت ** لنا حرما في الأمن من كل رائع) (بمدحته فاه الزمان وأهله ** فحسبك من صيت له فيه شائع) 4 (يربي يتامى المسلمين كأنه ** لهم والد بر بهم غير دافع) 5 (وكم بائس عار كساه برفده ** وكم أشبعت يميناه من بطن جائع) 6 (قصدناه من هجر تؤمل رفته ** فجاد علينا بالمني والمنافع) 7 (أعدناه بالرحمن من كيد كائد ** ومن شر شيطان وحب مخادع) 8 (ونستودع الله المهيمن ذاته ** وربي كريم حافظ للودائع) 9 (وكل إله العالمين على الذي ** أتانا بنور من هدى الله ساطع) 0 (محمد المبعوث للناس رحمة ** بأقوم دين ناسخ للشرائع)

(169/1)

2) كذا الآل والأصحاب ماهبت الصبا ** وما أطرب الأسماع صوت لساجع)

(170/1)

البحر : بسيط تام (الحمد لله حمدا دائما وكفى ** شكرا على سيب جدواه الذي وكفا) (ثم الصلاة وتسليم الإله على ** ماحي الضلال ومحيي سنة الخلفاء) (نبينا أحمد الهادي وشيعته ** وكل

من عند حد الله قد وقفنا (4) وبعد فالعلم بالتاريخ أنفع ما ** له اللبيب اعنى أو همة صرفا (5)
وهاك نظما وجيز اللفظ محتويا ** منه على غرر من سيرة الخلفا)

(171/1)

البحر : بسيط تام (قد كان مولد خير الخلق أرخه ** على الأصح بعام الفيل من عرفا) (وذاك بعد
ألوف سدست ولها ** قاف وسين ودال بعدها ردفا) (من حين أهبط مولانا خليفته ** للأرض
مستخلفا بالذنب معترفا) 4 (وحين كمل سن الأربعين أتى ** إليه بالوحي روح الله واختلفا) 5
إليه بضعة عشر قبل هجرته ** من مكة ثم عشر بعدهن وفا) 6 (ومات في طيبة في شهر مولده **
في حادي العشر للجنات قد زلفا) 7 (فوا مصيبة أهل الأرض أجمعهم ** بفقده حين واروه ويا
أسفا)

(172/1)

البحر : - (وقام من بعده الصديق مقتديا ** بهديه تابعا للحق إذ خلفا) (ما هاله ذلك الخطب
الذي عظمت ** فيه الخروق ولم يوهن وما ضعفا) (سل الحسام على من زاغ حين أبو ** عن الزكاة
وللخرق العظيم رفا) 4 (حتى استقام به دين الهدى وسما ** ورد من كان مرتدا ومنحرفا) 5 (وفي
ثلاثة عشر مات مجتهدا ** وقلد الأمر أقواهم بغير خفا) 6 (أعني به عمر الفاروق من فتحت **
به الفتوح وعز الدين وانتصفا) 7 (بعدله ضرب الأمثال ساكنها ** ورأيه وافق التنزيل إذ وصفا)
8 (وهو الذي سلب الأملاك ملكهم ** أباد كسرى وأجلى قيصر ونفا) 9 (وفي ثلاث وعشرين
الشهادة قد ** سيقت إليه بفرض الصبح إذ وقفنا) 0 (ثم الخليفة عثمان ومقتله ** في عام ويك بلا
ذنب له اقترفا)

(173/1)

1) أضحي قتيلا بأيدي عصابة خرجت ** عن الهدى وأتوا من أمرهم سرفا) (ضحوا بأشمت عنوان السجود به ** يقطع الليل تسبيحا له كلفا) (ذو الهجرتين وذو النورين محتسبا ** كف القتال ولو سل الحسام شفا) 4 (أصيب يتلو كتاب الله إذ قطرت ** منه الدماء على يكفيهم فكفا) 5 (في الأربعين علي كان مقتله ** بكف ذي شقوة عن ديننا صدفا) 6 (أضحي كأشقى ثمود حين أوردتهم ** بذنبه إذ أذلق الناقة التلفا) 7 (أما علي فلا تحصى مناقبه ** كأنها الشمس إذ تبدو بغير خفا) 8 (زوج البتول ابن عم المصطفى أسد ** يوم الهياج فكم من مشكل كشفا) 9 (فخذهم خلفاء الرشد أربعة ** من يقف هديهم هدى النبي قفا) 0 (وفي ثلاثين حولا كان مدتهم ** فيها الهدى بين أهل الأرض قد عكفا)

(174/1)

البحر : - (بنوا أمية أملاك غطارفة ** حازوا الخلافة بعد السادة الخلفا) (منهم معاوية صهر النبي ومن ** قد كان بالحلم والإنصاف متصفا) (ثم ابنه بعده أعني يزيد وذا ** جان على نفسه لما بغى سرفا) 4 (ثم ابنه واسمه أيضا معاوية ** فلم يرم إن تولى أثره وقفا) 5 (حتى احتوى الملك مروان وورثه ** لنسله بعده حتى بهم عرفا) 6 (عبد الملك وأبناء له غرر ** في العد أربعة قد احرزوا الشرفا) 7 (هم الوليد سليمان يزيد ومن ** يدعي هشام وكل حين ساس كفا) 8 (لكن سليمان أفضاها إلى عمر ** أكرم به من إمام تابع السلفا) 9 (أحيأ سبيل الهدى من بعدما درست ** وأظهر العدل وقت الجور حين عفا) 0 (وطهر الأرض من ظلم الولاة بها ** حتى إذا مات لم ندرك له خلفا)

(175/1)

1) (وابن يزيد وليدا وهو أفسق من ** قد قلد الأمر منهم بنس ما اقترفا) (واذكر يزيد وإبراهيم قل وهما ** ابنا الوليد ومروان الحمار قفا) (فعدة القوم عشر بعد أربعة ** في ألف شهر تقضي ملكهم

ووفاء) 4 (تاريخه عام ثنتي عشرة تبعت ** عشرين بعد تمام القرن قد كشفنا)

(176/1)

البحر : - (ثم اقتفتهم بنو العباس تضربهم ** بالمشرفية ضربا مسرفا عنفا) (حتى احتوى ابن علي كلما ادخروا ** من الكنوز وحاز الملك والتحقا) (وقام جد بني العباس حين بدا ** من سعدهم طالع لا يعتريه خفا) 4 (واستنقدوا من بني مروان ملكهم ** فهم أحق به لو حكموا النصف) 5 (وهاك ضبط الذي من نسله ملكوا ** خدهم ثلاثين تنلو سبعة خلفا) 6 (سفاح منصور مهدي وهاديهم ** هارون وهو رشيد ليس فيه خفا) 7 (قد كان ذا خشية لله متقيا ** وعارض الجود من كيفه قد وكفا) 8 (ثم الأمين والمأمون ومعتصم ** ثم ابنه واثق بالله قد عرفا) 9 (وذو التوكل منهم ثم منتصر ** والمستعين ولكن بدره انكسفا) 0 (والمهتدي بعده المعتمد معتمد ** وأحمد المعتضد بالله قد خلفا)

(177/1)

1 (وكان أقواهم ملكا وأسوسهم ** من بعده الملك أمسى واهيا دنفا) (ثم ابنه المكتفي بالله مقتدر ** وقاهر بعده الرضي به اكتنفا) (وفتق ثم مستكف مطيعهم ** وطائع قادر للمسلمين شفا) 4 (وقائم مقتدر مستظهر وكذا ** مسترشد راشد كالليث إذ وصفا) 5 (ومقتف بعد مستنجد ملكا ** والمستضيء بنور الله قد عرفا) 6 (بالفضل واليمن إذ عادت خلافتهم ** بملكه حسيما كانت وما جنفا) 7 (وناصر ظاهر مستنصر فطن ** أهدى له يوسف من حسنه طرفا) 8 (كذاك مستعصم كان الختام به ** وكان في رأيه من أضعف الضعفا) 9 (من أجله كاده ابن العلقمي فلم ** يظن خيلته الأغبي وما عرفا) 0 (إذ قال اعطاؤك الأجناد ما لهم ** يفني الخزائن فاحفظ واترك السرفا)

(178/1)

2) فليس في كثرة الأجناد فائدة ** والمال جندك لن نحتج إليه كفا) (وُدس نحو تثار الكفر يخبرهم **
بكيده وعلى ما قاله حلفا) (فاقبلوا نحو بغداد بزحفهم ** فلم يروا دوئها الجند الذي كشفنا) 4 ()
فحكّموا السيف فيها أربعين فلم ** يبقوا عليهما وأفنوا سائر الخلفا) 5 (وقتلوا وعثوا بالسبي وانتهبوا
** كل النفائس يالهفا ويا أسفا) 6 (وأودعوا الكتب والقرآن دجلتها ** حتى جرى مأوها بالخير حين
طفا) 7 (وكاد يجتث أصل الدين فتكهم ** لولا الإله باتباع الهدى لطفنا) 8 (آه لها وقعة سيم
العباد بما ** خسفا وكل من الأقطار قد رجفا) 9 (بما أهين الهدى بل ذل جانبه ** والكفر عز
وللغيظ القديم شفا) 0 (تاريخها بمئين سدست وتلت ** تسعا وخمسين عاما كان منكشفا)

(179/1)

3) حتى إذا هب من مصر نسيم صبا ** بالنصر للدين مع سلطانها عصفا) (فمزق الله أجناد التثار
به ** حتى أبيدوا وعاد الدين منتصفا) (ثم الصلاة على خير البرية ما ** هب النسيم قضيب البان
فانعطفنا) 4 (وآله الغر والصحب الكرام ومن ** تلى سبيلهم من بعدهم وقفا)

(180/1)

البحر : طويل) أتتكر رسم الدار أم أنت تعرف ** لدن قمت بالأطلال والعين تذرف) (ديار
لسلمي قد محّا رسمها البلا ** وغيرها وبل من المزن ينظف) (كأن لم تكن مغنى لبيض أو أنس **
بهن غزال أحور الطرف أهيف) 4 (فتاة كأن البدر غرة وجهها ** سوى أنه حينما إذا تمّ يكسف)
5 (ترى الصبح يبدو نوره من جبينها ** وفي شعرها جناح من الليل يعكف) 6 (وقد يقدر العاشقين
قوامه ** كمثل قضيب البان بالريح يعطف) 7 (وطرف سقيم اللحظ كم أسقمت به ** محّا نحيفا
جسمه فهو مدنف) 8 (وأنف كحد المشرفي حمت به ** رحيق رضاب طيب حين يرشف) 9 ()
فما بال من لا يعرف الوجد والهوى ** يلوم على وجدي بما ويعنف) 0 (كما لام والي المسلمين

(181/1)

1) وتحذيره الأعراب أن يسفكوا الدما ** وأن ينهبوا الأموال أو يتخطفوا (فكم أفسدوا في الأرض بعد صلاحها ** وكم سفكوا الدم الحرام وأسرفوا) (وكم قد أغاروا في الدروب وكم عثوا ** وكم قطعوا سبل الحجيج وخفوا) 4 (فقال ادخلوا في السلم طرا وأسلموا ** وإلا فحرب وعده ليس يخلف) 5 (وأقسم لا نعطي على ديننا الرشا ** وما عندنا إلا حسام ومصحف) 6 (فمن لم يقومه الكتاب أقامه ** حدود الضبا والسهمري المثقف) 7 (فهل يستقيم الدين إلا بدعوة ** إلى الله يتلوها سنان ومرهف) 8 (وقد فرض الله الجهاد على الورى ** لمن كان عن نهج الشريعة يصدف) 9 (وقد كان يبدي الحلم والصفح عنهم ** ويعطيهم الأموال كي يتألفوا) 0 (فلما أبوا إلا الخلاف تمردا ** رماهم بما يؤذي النفوس ويتلف)

(182/1)

2) بجيش هام حشوه الخيل والقنا ** تمب رياح الموت منه وتعصف) (يقودهم شبل الإمام وأنه ** لبالجود والإقدام والمجد يوصف) (وأما إمام المسلمين فإنه ** لمسعر حرب بالمساكين يرأف) 4 (صفوحا عن الجاني وإن كان مجرما ** سؤلا عن العاني به يتلطف) 5 (وينصر أهل الدين والعلم والحجى ** ويكرمهم بالمكرمات ويتحف) 6 (مطاياه في غزو العدو مشيحة ** عطايا تزري بالكنوز وتححف) 7 (هو البحر ينتاب العطاش وروده ** وكل امرىء يروي المزاد ويعرف) 8 (فاسيافه من خصمه تزحف الدما ** وأقلامه بالبذل والجود ترعف) 9 (لقد أتعب الكتاب كتب صكاكه ** فكدت على أقلامهم أتخوف) 0 (ودونك من نظم القريض قصيدة ** وجيزة لفظ باللآلي ترصف)

(183/1)

3) أتتك من الإحساء بكر خريدة ** تيس وخمر التيه يثنى ويعطف) (يعطر رباها سدوسا وبرة **
وسامعها من روضها الزهر يقطف) (وأزكى صلاة الله ثم سلامه ** على من به ختم النبوة يعرف)4
(كذا الصحب ما غنى حمام مطوق ** فجاوبه ورق على الدوح يهتف)

(184/1)

البحر : بسيط تام (بشراك يا منفق الأموال بالخلف ** وعدا من الله حقا غير مختلف) (في كل يوم
ينادي في الورى ملك ** وآخر بندا وهو غير خفي) (يا رب يا ربنا ارزق منقفا خلفا ** واحكم
على ممسك الأموال بالتلف) 4 (وقال خير الورى حثا لحازنه ** انفق ولا تخش إفلا ولا تحف) 5
(يا رب قاتلة يوما وقد عدلت ** مالي أراك بنظم الشعر ذا كلف) 6 (والدهر أبناؤه بالمال قد
بخلوا ** فهم يرون الندى ضربا من السرف) 7 (كأنما قد تواصلوا في الطباع على ** منع الحقوق
وشد العقد بالخلف) 8 (ما للقريض إذا أهديته ثمن ** ولو نظمت لهم درا من الصدف) 9 (قلت
ابشري فلقد جاد الزمان لنا ** بعارض جاد بالأموال والتحف) 0 (أمامنا الندب ميمون النقبية من
** ساس الرعية بالإحسان والنصف)

(185/1)

1) (بنى الأمور على أساس التقى فرست ** والغير يبني على أوهى شفا جرف) (سما بهمته نحو العلا
فعلا ** حتى استوى فوق هام المجد والشرف) (أندي البرية كفا وهو أشجع من ** قد هز عطفيه
بين البيض والحجف) 4 (العفو والحلم والإحسان شيمته ** لا خير في الطيش والإمساك والعنف
(أخي مكارم عن معن بن زائدة ** تروى وعن فارس الهيجا أي دلف) 6 (وعن برمكة كانت
أكفهم ** تجنى على سائر الأموال بالتلف) 7 (كأنه بحر جود والورود له ** ما بين منتضح منه
ومغترف) 8 (من عصبية نصرروا الإسلام وانتهجوا ** منهاج صحب رسول الله والسلف) 9 (أحيوا
من السنة الغراء دارسها ** كما نفوا وأماتوا بدعة الخلف) 0 (لولا دفاع إله العالمين بهم ** لا صبح

(186/1)

2) نثني عليه بما أولى وشرفي ** من نال معروف حر غير معترف) (لكن نقول لقد أولى الجميل
وقد ** أعطى الجزيل بلا من ولا سرف) (لا زال لطف من الرحمن يشمله ** ولم يزل منه في حفظ
وفي كنف) 4 (ثم الصلاة مدى الأزمان ما قطفت ** من الغصون جناها كف مقتطف) 5 (على
الذي أشرقت أنوار مولده ** بالبشر فارتجف الإيوان ذو الشرف) 6 (وأخذت ليلة الميلاد طلعت
** نار المجوس فنالوا غاية الأسف) 7 (والآل والصحب ما قال الأديب لنا ** بشراك يا منفق
الأموال بالخلف)

(187/1)

البحر : - (بالجد يدنوا كل أمر شاسع ** والجد يفتح كل باب مغلق) (وإذا سمعت بأن مجدودا
حوى ** عودا فأثر في يديه فصدق) (لو كان بالحيل الغنى لوجدتني ** بنجوم أفلاك السماء تعلقي
) 4 (لكن من رزق الحجي حرم الغنى ** صدان مفترقان أي تفرق) 5 (ومن الدليل على القضاء
وكونه ** بؤس اللبيب وطيب عيش الأحمق) 6 (وأحق خلق الله بالهم امرؤ ** ذو همة يبلى برزق
ضيق)

(188/1)

البحر : كامل تام (بالجد يدنو كل أمر شاسع ** حاولته في مغرب أو مشرق) (وبه ترى الأمر
العسير ميسرا ** والجد يفتح كل باب مغلق) (وإذا سمعت بأن مجدودا حوى ** عودا من العيدان

ليس بمورق (4) فاحضر حين حوته راحة كفه ** فورا وأثمر في يديه فصدق (5) لو كان بالحيل
الغنى لوجدتني ** أثرى الورى في خصب عيش مغدق (6) وبلغت أعلى رتبة ورأيتني ** بنجوم
أفلاك السماء تعلقني (7) لكن من رزق الحجي حرم الغنى ** فانظر وسل إن لم تكن بمصدق (8)
فالعقل في الدنيا الدنية والغنى ** ضدان مفترقان أي تفرق (9) ومن الدليل على القضاء وكونه **
في اللوح مكتوبا ولما تخلق (0) أيضا وإن الرزق كان بقسمة ** بؤس اللبيب وطيب عيش الأحمق (

(189/1)

1) (وأحق خلق الله بالهم امرؤ ** ذو همة شهيم فصيح المنطق) (من طبعة حب المكارم والعلا **
لكنه يبلى برزق ضيق)

(190/1)

البحر : بسيط تام (أنفق ولا تخش من ذي العرش اقلالا ** ولا تطع في سبيل الجود عدالا) ()
فالمنفقون لهم من ربهم خلف ** ورب شح إلى الإتلاف قد آلا) (من جاد جاد عليه الله واستترت
** عيوبه وكفى بالجود سربالا) (4) من جاد ساد ومن شحت أنامله ** بالبذل أمست له الأعوان
خذالا) (5) ثنتان كلتاها للود جالبة ** صبر جميل وكف يبذل المال) (6) لا تحسب المجد سهلا في
تناوله ** لولا المشقة كل للعلا نالا) (7) مما أضر بأهل الملك أن خزنوا ** للنائبات من النقدين
أموالا) (8) وضيعوا الجند في وقت الرخاء وما ** خافوا الخطوب ولم يلقوا لها بالا) (9) حتى إذا
قام للهيجا قائمها ** وأشعل الحرب مذكى الحرب إشعالا) (0) قاموا يريدون تأليف الجنود بما **
كنزوا فلم يدركوا آمالا)

(191/1)

1) كذاك من ضيع الأحرار محتقرا ** واختار غمرا أو باشا وأنذالا) (والحزم لو شكروا النعماء
وادخروا ** للحرب خيلا وفرسانا وأبطالا) (من يحفظ الجند بالإحسان يلقيهم ** إن يدعهم في
الوغي يأتوه إرسالا) 4 (فاجعل عطاك لإحرار الورى ثنا ** تملك به مهجا منهم وأوصالا) 5 (لا
ملك يثبت إلا بالرجال ولا ** يقنى الرجال سوى من كان بذالا) 6 (والمال يربو لمن ربي رعيته **
بعده ونفى للظلم أغلالا) 7 (والطرق أمنها بالعدل فامتألت ** أنسا فلا يهرب السلاك معتالا) 8
(يا فيصل المجد يا من للفخار حوى ** فاستوجب المدح تفصيلا واجمالا) 9 (أوضحت للسنة الغرا
رسول هدى ** عفت فأحييت للإسلام إطلالا) 0 (أتى بك الله من مصر ملتنا ** نصرنا وقهرا لمن
عادى واذلالا)

(192/1)

2) فأنت طالع سعد حينما طلعت ** نجومه زدتنا حظا واقبالا) (نازلت آل حميد في سبيتهم ** حتى
سببت لهم عزا وأموالا) (جاؤوك بالجد في خيل وفي خيلا ** تكاد ترجف منه الأرض زلزالا) 4 ()
كانوا جراء عليكم من سفاهتهم ** حتى رأوا منك في الهيجاء أهوالا) 5 (أقربتهم عاجلا لما بكم
نزلوا ** كالمستضعفين صمصاما وعسالا) 6 (ومن حياض المنايا بعد أن طعموا ** أوربتهم عللا منها
وانهالا) 7 (فأدبروا هربا ذعرا وما صبروا ** لما رأوا الصبر بين الأسل قتالا) 8 (لواء سراع ولم يلجوا
على أحد ** وأصبحوا في بقاع الأرض فالالا) 9 (وخلفوا خلفهم رغما عقائلهم ** مع البنين واغناما
وآبالا) 0 (فأصبحت مغنما للمسلمين وفي ** يديك تقسمها للناس أنفالا)

(193/1)

3) واه لها وقعة من أفقها طلعت ** شمس الهدى فمحت للشرك أطلالا) (فتح به فتحت للدين
أعينه ** فأبصرت بعدد مع طال ما سالا) (فتح به فتح الرحمن أفندة ** غلغا ادار عليها الرين
اقفالا) 4 (فتح به استبشرت هجر وقد فخرت ** لما ملكت لها مدنا واعمالا) 5 (أثواب عدلك
قد ألبستها جددا ** من بعد أن خلعت للظلم أسمالا) 6 (فيها بثت أمور العدل فانشرت **

وحكم الشرع أقوالا وأفعالا (7) فأصبحت بك هجر كالعروس زهت ** بجليها لم تذر شنفا
وخلخالا (8) ماست من التيه واختالت وحق لها ** بزينة العدل أن تزهو وتختالا (9) تلك المكارم
لا قعبان من لبن ** شيبا بماء فعادا بعد أبوالا (40) فاحمد إلهك إذ ولاك أنعمه ** واشكره ما
دمت تعظيما واجلالا (

(194/1)

4) وهاك مني قريضا قد حوى ذررا ** ما إن ترى مثلها في الحسن أمثالا (4) جهد المقل وقد أهداه
معتذرا ** لا خيل عندي أهديها ولا مالا (4) ثم الصلاة على الهادي وعترته ** ورحمة تشمل
الأصحاب والآلا (44) ما لاح برق وما غنى الحمام وما ** سح العمام بجود الورق فإنها لا (

(195/1)

البحر : كامل تام (شكرت يديك يد المقل الأمل ** لنوالها الجم الغفير الأجزل) (ممن رقيت بها إلى
فلك العلا ** حتى قعدت على السماك الأعزل) (ولبست من تقوى الإله ملابسا ** والدين
أفضل حلية المتجمل) 4 (ففتحت للدين الحنيفي أعينا ** وكفت سحائبها بدمع مسبل) 5 ()
ضحكت نواجذه وأصبح وجهه ** بعد التعبس مشرقا بتهلل) 6 (لما أقمت فروضه وحدوده **
تجدود مرهفة وسمر ذبل) 7 (حللت اخلاط الردى فسمي الهدى ** وحللت عقدة كل خطب
مشكل) 8 (ودعائنا أرسيتها بعزائم ** للملك بعد تحرك وتزلزل) 9 (ما راعك الخطب الذي قد
شابهت ** أيامه ظلمات ليل اليل) 0 (لكن جلبيت ظلامه بلوامع ** ويسهم عزم كالشهاب المرسل
(

(196/1)

1) (سيان حالك في المسرة والأسى ** جلدا وذا شأن اللبيب الأكمل) (ما جاش جاشك في الحوادث إذ دهمت ** في فتنة تغلى كغلي المرجل) (أذكى الجهول ضرماها لسفاهة ** كي يستضيء بنورها فيها صلى) 4) (قطع الذي أمر الإله بوصله ** فلأجل ذا أسبابه لم توصل) 5) (وجنى على الإسلام شر جناية ** فأقر عين أخي النفاق المبطل) 6) (فأحل منتهكا لحرمة مسلم ** ملك فعوقب بالعقاب الأعجل) 7) (طلب العلو بيغيه وبظلمه ** جهلا فرد إلى الحضيض الأسفل) 8) (ولأجل نصرة نفسه بذل القوى ** ولكن من خذل المهيمن يخذل) 9) (حتى إذا ملك الخزان واستوى ** جهرا على القصر المشيد الأطول) 0) (ملأ الإله فواده وصحابه ** رعبا وصاح به القضاء الا انزل)

(197/1)

2) (لا تحسب الملك القصور وما حوت ** من آلة للحرب أو متمول) (بل مالك الملك الإله وأنه ** جعل الخلافة في الإمام الأعدل) (جمع الإله له القلوب فأجمعت ** كل النفوس على إمامة فيصل) 4) (وانقاد كل المسلمين لأمره ** طوعا وتلك مواهب المتفضل) 5) (حتى إذا حدق الخميس بمن بغي ** حنقا وجدبه الذي لم يهزل) 6) (عض على طرف البنان وقال من ** فرط الأسى يا ليتني لم أفعل) 7) (فهناك أيقن أن أنجم سعده ** أفلت وطالع نحسه لم يأفل) 8) (وهناك أسلمه الحكيم إلى البلى ** لما طغى وأطاع كل مضلل) 9) (في الظلم والعدوان والفعل الذي ** أضحى عن الشرع الشريف بمعزل) 0) (ودهاه ما صنع الإله لعبده ** من ذلك الفتح المبين الأعجل)

(198/1)

3) (فرأى التحصن مانعا هيئات أن ** تغني الحصون عن القضاء المنزل) (فأتاه بأس الله داخل حصنه ** مع صاحبيه فلم يروا من موئل) (فغدوا حصيدا للسيوف وللقنا ** صرعاء بين مجرح ومجنبدل) 4) (وسقى بما أسقت يدها حميمه ** كأسا أمر مذاقه من حنظل) 5) (وأهاها من وقعة أبقت لنا ** عبرا لكل مفكر متأمل) 6) (تنبيك أن الظلم أشأم طائر ** والبغي أسرع صارع ومخذل) 7) (وتريك شؤم قطيعة القرى فلن ** يقطع حبال قريبه لم يمهل) 8) (فلقد بلغت من العدى يا

فبصل ** أقصى منك ونلت كل مؤمل (9) فاحمد إهلك إذا أنالك ملكه ** وحباك بالنصر العزيز
الأجمل (40) وسقاك صفو الملك بعد كدورة ** فنهلتنا من عذاب ذاك المنهل)

(199/1)

4) فاحفظ فواضله بواجب شكره ** أن الشكور لفي مزيد تفضل (4) وراع الرعية وما وليت
أمورها ** بإقامة العدل السوي الأمثل (4) فالعدل تحكيم الشريعة في الورى ** حقا فما عن عدلها
من معدل (44) وسياسة الشرع الشريف هي التي ** جمعت لكل طريق عدل أسهل (45) فأقم
بها عوجا الأمور معالجا ** فهي الدواء لكل داء معضل (46) واجعل بطانتك الخيار ذوي النهى
** واحذر مخالطة السفية الأزدل (47) كم دولة فسدت بآراء العدى ** إذ لاطفوا قاداتها لتحيل (48
لا تستشر إلا لبيبا ناصحا ** بالعقل يختبر الأمور ويحتلي (49) فلرب ذي نصح يظن
بنصحه ** ولرب آخر ناصح لم يعقل (50) وإذا هما اجتمعا لشخص واحد ** فأقبل جميع مقاله
لا تهمل)

(200/1)

5) واسيء ظنونك في الزمان فإنه ** من فطنة الرجل النبية الأنبل (5) ما حسن ظن في الزمان
وأهله ** إلا سجية إبله ومغفل (5) زمن به فقد الأمانة والوفا ** والصدق كالعناء غير محصل (54
وتوكلن على الإله فإنه ** نعم الوكيل لعبده المتوكل (55) هذي نفائس فكرة قد صغتها **
ببديع نظم كالزلال السلسل (56) لازلت كهفا للعفاة ومربعا ** للوافدين وللضيوف النزول (57
فاجعل جوائزها التجاوز والرضى ** صفحا وقابلها بحسن تقبل (58) ثم الصلاة على النبي محمد
** والآل مع صحب هداة كمل)

(201/1)

البحر : وافر تام (على الوالي المهذب خير والي ** إمام المسلمين أخي المعالي) (سلام فاق عرف
المسك نفحا ** بنظم مثل منظوم اللآلي) (تضمن مدحه بخصال نجد ** حواها وهي من خير
الخصال) 4 (عفاف ثم إقدام وحزم ** وجود بالمكارم والنوال) 5 (إذا الراجي أتاه لنيل رفق **
حباها الرفق من قبل السؤال) 6 (وإن أعطى الملوك لهم عطاء ** فنزر في عطايها الجزال) 7 (يجيء
المستنون له وفودا ** على الإبل الملهدة الهزال) 8 (فيلقون الربيع إذا أناخوا ** بساحته وحطوا
للرحال) 9 (بشاشته تبشرهم بأن لم ** يجب شكوى المطى من الكلال) 0 (وكم ضيف يرون لديه
ثاو ** ونار للقرى فوق القلال)

(202/1)

1 (وعن إقدامه سل كل قرم ** من الشجعان أبطال القتال) (يبنك الأديني والأقاصي ** بشدة
بأسه عند النزال) (وكم جيش يجر إلى الأعادي ** كتابه كأعراض الجبال) 4 (يدمر كل غدار وباغ
** ويرجع وهو محمود الفعال) 5 (فإن تطلب له في العصر مثلاً ** فقد حاولت إدراك المحال) 6 ()
تبعنا ذخائره جميعاً ** فلم نصبر له من كنز مال) 7 (ولكن كنزه التقوى وذن ** جميل في المهيمن
ذي الجلال) 8 (وربط الأعوجيات العوادي ** وجمع البيض والسمر العوال) 9 (وتقليد الرجال
بكل طوق ** من المعروف ذي قدر وبال) 0 (بطلعته الزمان زها افتخارا ** ولم تكنم أياديه الليال)

(203/1)

2 (سيشكر فضله من كان حراً ** ولكن أين أحرار الرجال) (فأهل العصر مثل الطير طبعاً **
بختها وأحلام السعال) (فإن جريت أكثرهم تجدهم ** على صنفين ختال وقال) 4 (علامات
النفاق بهم تراها ** ثلاث هن من شر الخلال) 5 (خيانتهم وإخلاق لوعدهم ** وكثرة كذبهم عند
المقال) 6 (** فسل على البوادي سيف عزموقاتهم على منع العقال) 7 (وأدبهم إذا انتهبوا وعاثوا
** بحد المرهقات وبالنكال) 8 (وأني من سيوفك لست أنبو ** أنافخ من قلاك ولا أبالي) 9 ()

وأنسج في علاك برود مدح ** وادراعا تقي وقع النصال 0 (فإن فقت الملوك وأنت منهم ** فإن
المسك بعض دم الغزال)

(204/1)

3) ودونك من بنات الفكر بكرا ** حكمت حسن الغزالة والهلال (إليك أتت من الإحساء تطوى
** لها البيدا بجل وارتحال) (وصلى الله مولانا تعالى ** على الهادي النبي وخير آل)

(205/1)

البحر : طويل (أتقبل عذر الصب أم أنت عادلته ** بذكرى حبيب عنه شطت منازلته) (غزال
حوى كل المحاسن وألبها ** يغازلني بعد العشا وأغازله) (فتاة كأن الشمس غرة وجهها ** فأني يبين
البدر حين تقابله) 4 (نأت فنأى عن صبتها كل عاذل ** فياليتها تدنوا وتدنو عواذله) 5 (فمن
لعذول لا يزال يجهله ** يجادلني في حبها وأجادله) 6 (وما أنا إلا كالفتي في اعتلاله ** فلا أثر
تبدية فيه عوامله) 7 (وقد أصبحت سلمى بأبعد شقة ** يكل بما كوم المطي وهازله) 8 (تميمية
حلت بتيما ودونها ** من الجبل الطائي قفار وحائله) 9 (فعن مثلها فائن العنان ميمما ** مليكا
عظيما لم يخب قط سائله) 0 (إله السما والأرض فأسأله راغبا ** تنل كل ما ترجوا وما أنت آمله)

(206/1)

1) فنشكوا إلى الله الزمان الذي استوى ** لدى أهله قس الكلام وباقله) (به اندرست كل العلوم
واقفرت ** فأنكر فضل العلم وبالعلم جاهله) (وقائلة أقصر فما بعد فيصل ** لذي أدب حظ
فماذا تحاوله) 4 (أترغب في نظم القريض وجسمه ** موارى بقبر غيبته جنادله) 5 (فقلت دعيني

أن يكن مات فيصل ** فخالقه حي وما مات نائله (6) فقد ورث المجد المؤثل والندی ** لنحل
زكت أخلاقه وشمائله (7) أبو النجم عبد الله حامي حمى الهدى ** بغرته بشرى الندى بمخائله (8)
بنجد حثا المال الجزيل تبرعا ** فعاشت به أيتامه وأرامله (9) وكم غارة شعواء شن على العدى **
وكم فارس منهم نعتة حلائله (0) فأتخن حربا بالحروف فسالمت ** ودانت له نجد وذلت قبائله

(207/1)

2) ومن دم سراق الحجيج عنيبة ** سقى البيض حتى أهمل الرمح حامله (وقائع سل عنها الحجاز
وغيره ** ونجدا ومن في البحر ينيك ساحله) جهادا ودرءا للفساد ونية ** وسعيا به يرجو المثوبة
فاعله (4) تولى فلم يرض المكوس لدينه ** عفافا ومن يعفف تعف عوامله (5) ولما نمي الركبان
أخبار عدله ** إلينا وشاعت في البلاد فضائله (6) بعثنا له در القريض بمدحه ** وخير الثنا ما لا
يكذب قائله (7) فأبلغه تسليما إذا فض ختمه ** تأرج من أرض الرياض معاقله (8) فيا أيها
الوالي نصرت على العدى ** وسددت في الأمر الذي أنت فاعله (9) حنانيك لا تسمع بنا قول
كاشح ** ولا حاسد تغلو علينا مراجله (0) ولا تصغ للنمام سمعك إنما ** يجيء به الإفساد والإثم
(حاصله)

(208/1)

3) وما هو إلا فاسق أو منافق ** يريك صريح النصح والغش داخله (ولا يدخل النمام في الحشر
جنة ** حديثا عن المختار يرويه ناقله) وأكرم بني الشيخ الرئيس الذي نهي ** عن الشرك لما شاع
في الأرض باطله (4) وألف في التوحيد تأليفه الذي ** شجعت في حلوق المشركين دلائله (5) كذا
عبد الرحمن أعني حفيده ** بنور الهدى يهدي فمن ذا يعادله (6) ينافع عن دين الهدى كل مبطل
** فيبطل تمويهاته ويناضله (7) وعبد اللطيف الحبر لا تنس فضله ** إمام هدى بالعلم يزهو محافله
(8) فمن رام خذلانا لهم وتنقصا ** لقدرهم بالبغي فإله خاذله (9) فدونك نظما كالزلال وعدوية
** صفت للعطاش الواردين مناهله (40) وكل امرئ يهدي على قدر وسمه ** فدونك ما تهدي

فهل أنت قابله (

(209/1)

4) وختمني صلاة الله ثم سلامه ** على من به الإرسال عمت رسائله (4) محمد المبعوث من آل هاشم ** كذا الصحب ما غنت بروض بلابله (

(210/1)

البحر : وافر تام (علام تلوم في سلمى علا ما ** وقد شغف الفؤاد بها وهاما) (وتكثر في الهوى العذري عذلي ** ولو انصفت لم تبد الملاما) (فكرر ذكرها فلذاك عندي ** ألد من المدامة للنداما) 4 (فمن لفتى إذا ما شام برقاً ** تألق هجعة هجر المناما) 5 (وإن هبت صبا من أرض نجد ** يعرف الشيخ منها والخزامى) 6 (تصابي قلبه واهتز وجدا ** كأن هبوبها يسقى المداما) 7 (تذكروني الخيام بأرض نجد ** وقلبي عند من سكن الخياما) 8 (فتاة لو رأى غيلان منها ** محاسنها لما قال اهتياما) 9 (تمام الحج أن تقف المطايا ** بخرقا بعد أن تضع اللثاما) 0 (طرفنا أهلها ليلا فقالت ** من الأني وأهلونا نياما)

(211/1)

1) فقلت لها محب جاء ضيفا ** فلا تجفى محبا مستهاما) (فقلت كيف زرت ودون وصلى ** حروب نارها تذكى الضراما) (وقومي أشرعوا دويني رماحا ** وسلوا البيض وانتلوا السهاما) 4 (فقلت أما سمعتي أو شعرتي ** بأن امامنا أبدى الكماما) 5 (تبدل بالثياب جلود نمر ** وسل على أولي الظلم الحساما) 6 (فصار الذئب للأغنام سلما ** وصاحب في الفلا النعم النعاما) 7 (إمام

للهدى يدعو البرايا ** ويبعث للعدى جيشا لهما (8) وإن ذكر الندى فيداه غوث ** تسح الجود
والمنن الجسماء (9) فكم أعطى السوابق مسرجات ** وكم أعيت عطاياه الكراما (0) وكم أصلى
الأعادي نار حرب ** فكان وقودها جثثا وهاما (

(212/1)

2) وإن ذكر علاه فلست أحصى ** مزايا مناقبه عظاما (همام فاضل فطن ذكي ** إله الملك قد
ألقى إلزاما) (لذلك قد تركنا أرض هجر ** وراء والرياض لنا إماما) 4 (فسرنا والأمير وما خشينا
** من البرد المضرة والسقاما) 5 (بأيدي العيس نظوي كل قفر ** ونحدوها لكي تصل الإماما) 6 (فلما أن نخناها جميعا ** بساحته واقربنا السلاما) 7 (بلغنا كل مأمول وقصد ** ونلنا فوق ما نبغي
المراما) 8 (فقال لنا ملاطفة ورفقا ** أجتتم والشتاء دهى الأناما) 9 (فقلنا في موتكم أتينا ** ولو
ترك القطا لغفا وناما) 0 (ونهدي كل آونة وحين ** صلاة الله نتبعها السلاما)

(213/1)

3) مدى الأيام ما طلعت شمس ** إلى من كان للرسل الختام (نبي عم بعثته البرايا ** وأصحاب
له كانوا كراما)

(214/1)

البحر : طويل (أسلوا وقلبي للغرام غريم ** وجسمي كطرف الغايات سقيم) (ولي مقلة لا يقلع
العذل دمعها ** وقلب إذا جن الدجاء يهيم) (أبيت أراعي أنجم الليل ساهدا ** كأني إذا جن
الظلام سقيم) 4 (وأصبو إلى ريح الصبا كلما صبت ** وجاد بأنفاس الحبيب نسيم) 5 (وأسعد

قمري الحمام بنوحه **كأني لسجاع الحمام حميم) 6 (وأهتز شوقا كلما لاح بارق ** من العارض
النجدي حين أشيم) 7 (ولوعا بسلمى حين شط مزارها ** وحالت وعور دونها وحزوم) 8 ()
وقفت على الأطلال أبكي وما بها ** سوى ندمي عند الطلول نديم) 9 (فتاة تضاهي البدر حسنا
فمثلها ** إذا قستها بالغانيات عديم) 0 (إذا أقبلت قلت الصباح لنا بدا ** وإن أدرت قلت
الذجاج بهيم)

(215/1)

1) كأن ظلام الليل خيم جناحه ** على الشعر أو مد الجناح ظليم) (لقد أسقمت منها جفون
سقيمة ** ومد كلمتني فالقواد كليم) (وقد أوقدت نار الصبابة في الحشا ** وأحشاؤها مثل الحرير
هظيم) 4 (لقد منحني في الشبيبة وصلها ** وقدي كعود السمهري قويم) 5 (فلما علا رأسي
البياض تباعدت ** وذو الشيب عند الغانيات مشوم) 6 (فأصبحت مأسور القواد بجها ** وما
ذاك من كيد النساء عظيم) 7 (فما بالها تصبو إلى كل يافع ** وتهجر شيخا والداه تميم) 8 (ألم تدر
أن المقرئين شيعتي ** ولي عهد ود بالإمام قديم) 9 (إمام حوى كل المكارم والعلا ** وطاب له في
العالمين أروم) 0 (له نسب في وائل بن ربيعة ** نماه إلى أعلى الفخار صميم)

(216/1)

2) تفرع من صيد الملوك الذين هم ** لهم مكرمات جمّة وحلوم) (هم نصرورا دين الهدى بعد أن
عفت ** له بين سكان البلاد رسوم) (وأحيوا بأطراف الأسته سنة ** لخير الورى منها العظام رميم
4) (وقد ورثوا المجد الأثيل لفيصل ** فعاد كريم الأصيل وهو كريم) 5 (إليه تشد اليعمالات لرغبة
** وخوف إذا آذى النفوس غشوم) 6 (فيا من في ساحاته كل خائف ** وفي قصره للمرملين نعيم
7) (يجود بما تحوى اليدان كأنه ** غمام يوالي وبله ويديم) 8 (وما هو بالنزق العجول إلى الأذى **
ولكنه واعى الجنان حلیم) 9 (صفوح عن الجاني ولكن عقابه ** لمن رام أسباب الفساد أليم) 0 ()

هو الضيغم الضرغام في كل معرك ** إذا شب من نار الحروب جحيم)

(217/1)

3) يخوض لظى الهيجاء والنقع ثائر ** وطير المنايا بالمنون تحوم) (فكم جحفل بالمرهفات أباده **
فقتلاهم مثل الهشيم هشيم) (فللأرض منهم ما جرى من دمائهم ** وللطير منهم والسباع حوم) 4
(وإن طنبت حول العدو خيامه ** فقل جبل راسي الأساس مقيم) 5 (فيا أيها الوالي الذي لا
يصده ** عن العدل ساع بالنميم أثيم) 6 (واحسانه كالغيث قد عم نفعه ** فمنكره أو مزدريه لنيم
) 7 (إليك شددت العيس أشكو ظلامتي ** فقد رام خسفي حاسد وظلوم) 8 (وجار علي
العاملون بخرصهم ** وظلم الوري يوم الحساب وخيم) 9 (وإنك للمظلوم كهف ومعقل ** يلوذ به
مستضعف ويتيم) 40 (وإنك نجم للهدى يهتدي به ** ويرمي به عند السماع رجيم)

(218/1)

4) فدونها بكرها عليها قلاند ** وعقد من الدر النفيس نظيم) 4 (أتتك من الإحساء ترفل في
الحلى ** تخوض بها السراب رسيم) 4 (وما مهرها إلا القبول فجد به ** لينزاح عن قلب المحب
هموم) 44 (فلا زلت بالدين العزيز مؤيدا ** وبالبيض للدين القويم تقيم) 45 (وأزكى صلاة الله
ما طاف طائف ** وما نبط بالبيت العتيق حطيم) 46 (على من هو الماحي لكل ضلالة ** نبي
الهدى بالمؤمنين رحيم)

(219/1)

البحر : طويل (بعدل ولاة الأمر ترسو دعائمه ** ونأمن في قفر الفلاة سوائمه) (وبالجزم والكتمان
والجد والحجا ** ينال أخو العلياء ما هو رائمه) (وحكمك محمود العواقب إن يكن ** له صارم
ينفي الذي لا يلائمه) 4 (وأسوس أهل الملك من ساس من رعى ** برفق فإن لم يغن أغناه صارمه
) 5 (كذاك إمام المسلمين لنفسه ** أناة فإن لم ثغن أغنت عزائمه) 6 (هو البحر من أصدافه الدر
يجتني ** وإن طاش بالأموح لم ينج عائمه) 7 (تخلق بالصفح الجميل وبالندى ** وبالعلم مذ نيظت
عليه توائمه) 8 (مروءاته أفنت خزائن جمعه ** فهل أنت في فعل المكارم لائمه) 9 (عطايه
كالوسمي إن شيم برقه ** وبمه الرجوان ما خاب شائمه) 0 (بمدحتة رنت بهجر بلايل ** وغنت
بنجد ورقه وحمائمه)

(220/1)

1 (فشاد بناء المجد بالجود فاعتلى ** ومن بينه بالبخل لاشك هادمه) (وإن أنت شبهت الإمام
وجوده ** بمعن أو الطائي فإنك هاضمه) (موائده مثل الربيع لمحل ** وتشبع أصناف الطيور
ملاحمه) 4 (إذا بعث الجيش اللهم إلى العدى ** تلتته سراحين الفلا وحوائمه) 5 (فأطعمها مما تنال
رماحه ** لحوما وحظ الجيش منها غنائمه) 6 (يجاهد بالقرآن من زاغ واعتدى ** فإن هم أبوا سلت
عليهم صوارمه) 7 (فغادر قتلى يعصب الطير حولها ** وترتاها عقباته وقشاعمه) 8 (ولولاه في
هذا الزمان لما بدت ** من الدين في جل الديار معالمه) 9 (ولا أمنت طرق الحجيج ولا انتهى **
عن الظلم للمظلوم بالسيف ظالمه) 0 (ولكن أخاف المفسدين فسالموا ** وسفك الدما بالحق للدم
عاصمه)

(221/1)

2 (ومن يجتمع فيه الشجاعة والندى ** يقر له بالفضل من لا يسالمه) (إلا أنه إنسان عين زمانه **
تناوم عنه الدهر أو هب نائمه) (مفاخره شمس يراها حسوده ** فما باله بيد ما هو كاتمه) 4
فأنشده بيتا قاله بعض من مضى ** وما حاد عن بيت القصيدة ناظمه) 5 (إذا ظفرت منك العيون

بنظرة ** أتاب لها معى المطي ورازمه (6) فلا النظم يحوى مدحه إن مدحته ** ولا الطرس يوعى كل ما أنا راقمه (7) ولكنني أهدي له صالح الدعا ** ومدحا كمثل المسك إن فض خاتمه (8) وأزكى صلاة والسلام بأثرها ** على من به للدين قامت دعائمه (9) نبي الهدى بحر الندى مثخن العدى ** ومنهلهم كأسا غداقا علاقمه (0) كذا الآل والأصحاب ملاح بارق ** وما جاد بالودق الكثير غمائه)

(222/1)

البحر : سريع (ما هتف الورق وغنى الحمام ** أو غرد القمرى جنح الظلام) (أو هب للصبح نسيم الصبا ** إلا صبا قلب الفتى المستهام) (وجدا بسلمى حين شطت بها ** مسافة البعد وعز المرام) (4) بھكنة تحوى صنوف البها ** كأنھا في الحسن بدر التمام) (5) مياسة الأعطاف من ظلمها ** تسقى محبيها كؤوس المدام) (6) قد زارني في هجعة طيفها ** من بعد أن نام كثير الأنام) (7) فقلت في الأعتاب ما الجفا ** إن الوفا بالعهد دين الكرام) (8) وما الذي حلل في شرعكم ** هجران ذي ود بهجر أقام) (9) قالت خذ العذر فمن بيننا ** قد حال أوباش جفاة طغام) (0) قوم من الأعراب من جهلهم ** قد خرخوا الدين ودست الكمام)

(223/1)

1) وقطعوا السبل وعاثوا بها ** وحللو سفك الدماء الحرام) (عادات سوء رضعوا ثديها ** فاستصعبوا بعد الرضاع الفطام) (والذئب قد يعدو على غرة ** في غنم الراعي لها إذ ينام) (4) والنار بالزندان ايراؤها ** وأول الحرب قبيح الكلام) (5) فقلت لا تخشى ولا تحذري ** ما صحب السيف يمين الإمام) (6) وما تجلت للهدى شمسه ** إلا انجلي عنها دخان القتام) (7) أتخسبين الجبن من طبعه ** لا والذي يجيى رميم العظام) (8) فإن تأنى فله عزمة ** وهكذا شأن الرئيس الهمام) (9) لكن سلي الله مغيث الورى ** أن يجيى الأرض بوبل الغمام) (0) فتسرح الأنعام في نبتة ** ويبعث

(224/1)

2) (فيه جيات الخيل مجنونة** من كل قبا الجمت باللجام) (تحمل للحرب أسود الشرى** والبيض والسمر وزرق السهام) (قد طال صوم الخيل في طيلها** فاشتاقت اليوم لترك الصيام) 4 (تعدو مع الريات منشورة** على الإمام الشهم وابن الامام) 5 (وعصبة من قومهم قد نشوا** في نصره الدين ورعي الذمام) 6 (يا راكبا من أرض هجر ضحى** إن رمت نجدا فالرياض الإمام) 7 (أنخ قلوصلك لدى قصرها** وبلغ الوالي أتم السلام) 8 (وقل له إن جهاد العدى** في ضمنه العز ونيل المرام) 9 (وقد أتى النقل عن المصطفى** بأنه في الدين أعلى السنام) 0 (ما جرد الصمصام ذو همة** عند اعوجاج الأمر إلا استقام)

(225/1)

3) (فبالأماي لا ينال المنى** لأنها تشبه حلم المنام) (والمجد لا يدركه مولع** بلثمة الحسناء ذات اللثام) (فنب وثوب الليث نحو العلاء** وبادر الخصم بسل الحسام) 4 (وجاز ذا الحسنى بإحسانه** واسق الأعادي من كؤوس الحمام) 5 (وحكم السيف بمن قد عتا** ينقاد للحق ألد الخصام) 6 (وهاك في الأداب منظومة** مثل اللآي في عقود النظام) 7 (قد برزت من ناظم ناصح** في وده موف لكم بالذمام) 8 (ثم صلاة الله مقرونة** برحمة منه وأزكى سلام) 9 (على نبي كان للأنبيا** والرسل في الختم كمسك الختام) 40 (واله الغر وأصحابه** ما هتف الورق وغنى الحمام)

(226/1)

البحر : كامل تام (من ذا يعيب أئمة الإسلام ** أهل النهي والفضل والأحلام) (أو من يعاديهم
سوى ذي ريبة ** في الدين ليس بثابت الأقدام) (فهم النجوم هدى لأصحاب السرى ** وهم
لدين الله كالأعلام) 4 (أنصار سنة أحمد كم أسسوا ** للمسلمين قواعد الأحكام) 5 (منهم
بنجد عالم ومجدد ** للدين ذو علم وذو أقدام) 6 (نصر الهدى ونفى الردى ورمى العدى **
بتواقب من علمه وسهام) 7 (وحمى حمى التوحيد من شبه العدى ** وضلالهم أكرم به من حام)
8 (وأدلة التوحيد ألف شملها ** فأزاح ليل الشك والأهام) 9 (ومشاهد اشراك هد بناءها **
بدليل وحي قاطع وحسام) 0 (من بعد أن عكفت عليها فرقة ** نبدوا الهدى وشرائع الإسلام)

(227/1)

1 (طافوا بأرجاء القبور وقربوا ** نسكا لها كعبادة الأصنام) (فأتاهم بالنور من صبح الهدى **
فجلى به قطعا من الإظلام) (فجزاه رب العرش خير جزائه ** وحباه بالإحسان والأنعام) 4 (ونحا
طريقته الإمام حفيده ** أكرم به من عالم وإمام) 5 (أعني بذلك شيخنا علم الهدى ** زين لأهل
العلم والحكام) 6 (قد رد من كل العلوم شواردا ** ندت وقاد صعابها بزمام) 7 (فلقد كفى وشفى
بتصنيفاته ** وأذل من أضحى ألد خصام) 8 (فهموا دعاة الدين بل أنصاره ** كم أيقظوا من
معشر نوام) 9 (قل للسفيه ومن سعى في ثلبهم ** أنى تضر شوامخ الأعلام) 0 (لو كنت من أهل
الوغي أبصرتنا ** ولقيت كل سميدع مقدام)

(228/1)

2 (لكن أراك من البهائم راتعا ** فكرهت نظم الدرر للأنعام) (فاسمع هداك الله نظما راتقا ** ازهاره
فتحت من الأكمام) (وخريدة زفت إليك بدلها ** تشفى الضجيج ببارد بسام) 4 (وعلى النبي
محمد وصحابه ** والآل خير تحية وسلام)

(229/1)

البحر : طويل (على فيصل بحر الندى والمكارم ** بكينا بدمع مثل صوب الغمام) (إمام نفى أهل الضلالة والحناء ** بسم القنا والمرهفات الصوارم) (فكم فل من جمع لهم جاء صائلا ** وأفنى رؤوسا منها في الملاحم) 4 (يجز عليهم جحفا بعد جحفل ** ويرميهم في حربته بالقواصم) 5 (فما زال هذا دأبه في جهادهم ** تغير بنجد خيله والتهائم) 6 (إلى أن أقيم الدين في كل قرية ** وأصبح عرش الملك عالي الدعائم) 7 (وأخلى القرى من كل شرك وبدعة ** وما زال ينهى عن ركوب المحارم) 8 (ويعطى جزيل المال محتقرا له ** سماحا ويعفو عن كثير الجرائم) 9 (مناقب جود قد حواها جبلة ** فحاز من الثنا عربها والأعاجم) 0 (تغمدته المولى الكريم برحمة ** واسكنه الفردوس مع كل ناعم)

(230/1)

1 (فلا جزع مما قضى الله فاصطبر ** وإلا ستسلو مثل سلو البهائم) (فلما تولى خلف الملك بعده ** لنجل خليق بالإمامة حازم) (فقام بعون الله بالأمر سائسا ** رعيته مستيقظا غير نائم) 4 (فتابع أهل العدل في كف كفه ** عن المكس أن المكس شر المظالم) 5 (وشابه في الأخلاق والده الذي ** فشا ذكره بالخير بين العوالم) 6 (وقرب أهل الفضل والعلم والنهي ** وجانب اتباع الهوى غير نادم) 7 (ومن يستشر في أمره كل ناصح ** لبيب يكن فيما جرى غير نادم) 8 (على يده جل الفتوح تتابعت ** فساوى القرى في الأمن مرعى السوائم) 9 (وأسلمت الأعراب كرها وجانبوا ** حضورا لدى الطاغوت عند التحاكم) 0 (فذكرنا عبد العزيز وشيخه ** وما كان في تلك الليالي القوادم)

(231/1)

2) (فلا زال منصور اللواء مؤيدا ** على كل باع معتد ومخاصم) (فدونك أبياتا حوت كل مدحة **
فأضحت كمثل الدر في سلك ناظم) (ونهدي صلاة الله خالقنا على ** نبي عظيم القدر للرسول خاتم
4) (محمد الهادي وأصحابه الألي ** حموا دينه بالمرهفات الصوارم) 5) (صلاة وتسليما يدومان ما
سرى ** نسيم الصبا وانهل صوب الغمام)

(232/1)

البحر : وافر تام (خرجنا والأمير بنجم سعد ** نقود الخيل بالإبل الرسيم) (تدوس بنا الحصا في
كل فج ** فتوري القدح في الليل البهيم) (نفضنا للجهاد بلا توان ** سوى قدر الترحل للمقيم)
4) (لنجمع لامة للحرب كنا ** نداولها لذلك من قديم) 5) (فسار الجيش مثل البحر هبت ** عليه
العاصفات من النسيم) 6) (قبائل من عقيل قد توافت ** وقوم ينتمون إلى تميم) 7) (يؤم ابن
الإمام بهم جميعا ** عنيزة وهي في أرض القصيم) 8) (نقاتل فيه أوباشا لنا ** أطاعوا فتنة الغاوي
الرجيم) 9) (فإن فاءوا فإن الله يهدي ** لمن شاء للصراط المستقيم) 0) (وإلا كان قتلهم يسيرا **
بجول القادر الرب العظيم)

(233/1)

1) (لأنهم أناس أهل جهل ** ونقص في الديانة والحلوم) (بحلم إمامنا اغتروا زمانا ** ولما يرهبوا
غضب الخليم) (إماما ماجد الأحساب ينمى ** إلى أعلى الذوائب والصميم) 4) (إلى العلياء
يسمون افتخارا ** يفعل المجد للعظيم الرميم) 5) (فلا زالت به الأيام غرا ** يطيب عرفها عرف
النسيم) 6) (ولا زالت كتائبه توالي ** بنصر الحق والدين القويم) 7) (إماما قد حماه الله طبعاً ** من
الإسراف والخلق الذميم) 8) (إذا ما جاءه طلاب عرف ** يرى في وجهه بشرى الكريم) 9) (وأفضل
ما يكون به اختتامى ** صلاة الهنا البر الرحيم) 0) (على الهادي الرسول وكل بر ** من الأصحاب
ذي خلق كريم)

(234/1)

البحر : بسيط تام (سبحان من قدر الأشياء سبحانا ** قضى وقدر ما يجري وما كانا) (قضى
بألطفه الحسنى ورحمته ** أنا نسير من الإحساء ركباناً) (نؤم حاكم نجد في رياض ندى ** تستنبت
الجود لا شوكا وسعدانا) 4 (حتى إذا سار نحو الخرج محدقة ** به النجائب مع خيل وفرسانا) 5 (
سرنا بصحبته انسنا به فغدا ** يولى الأرامل والأيتام إحسانا) 6 (جاز اليمامة فاعتاشت أراملها **
من نيله وكسا من كان عريانا) 7 (ومر بالقرية الأخرى فحولها ** نعماً وبث العطا في أهل نعجانا)
8 (حتى أتى الدم المعروف معتبرا ** بما جرى محدثاً لله شكوانا) 9 (فجاد بالوابل الهطال راحته **
على بقاع دهاها الجذب أزمانا) 0 (فاهتزت الأرض منها روضة وربت ** زهرا ورجع فيها الطير
ألحانا)

(235/1)

1 (فواهنيئنا لأرض الخرج باكرها ** غيث يبذل الندى ما زال هتاناً) (أكرم به من إمام عم نائله **
يعطي الجزيل من الأموال مجانا) (من عصبه نصرنا دين الهدى فهدوا ** وأصبحوا لدعاة الدين
أعواناً) 4 (مبارك الأمر ميمون نقييته ** فالله يجزيه بالإحسان إحساناً) 5 (لكنه ذكر الحسنى
فهيجني ** وجد وزاد غرام القلب أشجاناً) 6 (والصب تزدد بالذكرى صبابته ** والأذن تعشق
مثل العين أحياناً) 7 (ثم الصلاة على الهادي وشيعته ** وناصر المصطفى بالشعر حساناً)

(236/1)

البحر : كامل تام (سبحان من عقد الأمور وحلها ** واعز شرعة أحمد وأجلها) (وقضى على فئة
عنت عن أمره ** بهوانه فأهانها وأذلها) (كفرت بأنعم ربها فأذاقها ** بأس الحروب فلا أقول لعها)
4 (وحمى سياسة ملكنا بمهذب ** وال إذا ربت الحوادث فلها) 5 (بالعزم والرأي السديد وإنما **

فيه الأناة ذو الجلال أحلها) 6 (يدعو مخالفه إلى نهج الهدى ** فإذا أبي شهر السيوف وسلها) 7
(فسقى وروى أرضهم بدمائهم ** قتلا وأهلها بذاك وعلها) 8 (في كل ملحمة تعيش نسورها **
منها وترتاد السباع محلها) 9 (رجفت عنيزة رهبة من جيشه ** لما غشى حيطانها وأظلمها) 0
فعصت غواة أوردوها للردى ** وأمير سوء قادها فأضلها)

(237/1)

1) واختارت السلم الذي حقن الدما ** إذ وافقت من للهداية دلها) (فتحا به نصر المهيمن حزبه
** وأزاح أوغار الصدور وغلها) (فانظر إلى صنع الملوك بلطفه ** وبعطفه كشف الشدائد كلها) 4
(لا تياسن إذا الكروب ترادفت ** فلعلها ولعلها ولعلها) 5 (واصبر فإن الصبر يبلغك المنى **
حتى ترى قهر العدو أقلها) 6 (والزم تقى الله العظيم ففي التقى ** عز النفوس فلا يجامع ذلها) 7
وإذا ذكرت بمدحة ذا شيمة ** فإمامنا ممن تفتيا ظلها) 8 (أعني أبا المجد المؤئل فيصلنا ** نفسي
تنوق إلى حماه تولها) 9 (كفاه في بذل الندى كسحابة ** جادت بما بوابلها فسابق ظلها) 0 (ما زال
يسمو للعلا حتى حوى ** دق المكارم في الفخار وجلها)

(238/1)

2) يشرى المدائح بالنفائس رغبة ** حتى بمفتاح اللهى فتح الله) (فإذا أناخ مصابرا لقبيلة ** في
الحرب أسامها الوغى وأملها) (ساس الرعية حين قام بعدله ** وببذله غمر النوال مقلها) 4 (مني
إليك خريدة هجرية ** حسناء يهوى كل صب دلها) 5 (طوت المفاوز نحو قصرك لم تمب ** لصا
ولا ذئب الفلاة وصلها) 6 (فأجز وعجل بالقراء فلم تزل ** تقري الضيوف بما وتحمل كلها) 7
لا زلت بالنصر العزيز مؤيدا ** تدعي الأعز ومن قلاك أذلها) 8 (والله أحمده على نعمائه ** رب
البرية ذا الجلال وإن لها) 9 (ثم الصلاة على النبي محمد ** ما باشر الأرض السماء قبلها) 0
والآل والأصحاب ما نسخ الضيا ** من شمسنا وقت الظهير ظلها)

(239/1)

البحر : رجز تام (الحمد لله الذي قد أبطلا ** بشرعه حيلة من تحيلا) (ورام بالحيلة أن يحللا ** ما حرم الشرع له وعطلا) (وبعد ذا فأفضل التحية ** نهدى إلى ذي الشيم المرضية) 4 (فقيه عصره بلا مدافع ** ذا الفضل والعلم الشريف النافع) 5 (عبد اللطيف بن أئمة الهدى ** من نصر الدين بهم وجددا) 6 (وبعد ذا يا صفوة الإخوان ** طرا ويا نادرة الزمان) 7 (ماذا ترى في رجل لئيم ** يدعونه الجهال بالحكيم) 8 (أراد أن يسلب وقف المسجد ** لقلعة التقوى وعظم الحسد) 9 (فاحتال مع جماعة في ورقه ** مكذوبة مصنوعة مخترقه) 0 (حوت لكل باطل مزيف ** مثل دم على قميص يوسف)

(240/1)

1 (فساقنا الشيخ إلى القاضي الذي ** قدمته أكرم به من جهدي) (أحضرنا واستنطق الخصم فما ** رأى لديه حجة واستعجما) (حتى رآه يشبه المبرسم ** يهذي وما يحسن في التكلم) 4 (ولم يزل عن أمره يستخبر ** حتى بدا الأمر الذي لا ينكر) 5 (صك عليه ختم قاضي البلد ** لا يستطيع جحده من أحد) 6 (أثبت أن النخل وقف المسجد ** فزال ليل الشك والتردد) 7 (وقد أبان إنما الحكيم ** مزور وأنه أئيم) 8 (بجحده لذلك العقار ** وبيع مائه الزلال الجاري) 9 (قد باعه بمائتي ريال ** بصيغة المخادع المحتال) 0 (وجاء بالتمويه للعباره ** مطولا لمدة الإجاره)

(241/1)

2 (إلى ثلاثمائة سنينا ** يخادعون الله واللدينا) (تلاعب بالدين واستهزاء ** كأهم لم يقرأوا الأحياء) (فما ترى في مثل ذا المزور ** هل هو بالتأديب والحبس حرى) 4 (أو أنه يستوجب النكالا ** كما نرى في دينا محتالا) 5 (فامنن علينا بالجواب الشافي ** في ردعكم للظالمين كافي) 6 (لا زلتم

للعالمين منها ** ورادين كل من تحيلا (7) ثم صلاة الله والسلام ** ما اختلف الضياء والظلام (8)
(على النبي العربي أحمدا ** وآله من بديه اهتدى)

(242/1)

البحر : كامل تام (يا منزل الآيات والفرقان ** بيني وبينك حرمة القرآن) (اشرح به صدري لمعرفة
الهدى ** واعصم به قلبي من الشيطان) (يسر به أمري واقض مآربي ** واجر به جسدي من
النيران) 4 (واحطط به وزري واخلص نيتي ** واشدد به ازري واصلح شأني) 5 (واكشف به
ضري وحقق تويتي ** واربح به بيعي بلا خسران) 6 (طهر به قلبي وصف سريري ** اجمل به
ذكري وأغل مكاني) 7 (واقطع به طمعي وشرف همتي ** كثر به ورعي واحي جناني) 8 (اسهر به
ليلي واضم جوارحي ** اسبل بفيض دموعها أجفاني) 9 (امزجه يا رب بلحمي مع دمي ** واغسل
به قلبي من الأضغان) 0 (أنت الذي صورتني وخلقنتي ** وهديتني لشرائع الإيمان)

(243/1)

1) أنت الذي علمتني ورحمتني ** وجعلت صدري واعى القرآن) (أنت الذي أطعمتني وسقيتني **
من غير كسب يد ولا دكان) (وجبرتني وسترتني ونصرتني ** وغمرتني بالفضل والإحسان) 4 (أنت
الذي آويتني وجوتني ** وهديتني من حيرة الخذلان) 5 (وزرعت لي بين القلوب مودة ** وعطف
منك برحمة وحنان) 6 (ونشرت لي في العالمين محاسنا ** وسترت عن أبصارهم عصياني) 7 ()
وجعلت ذكري في البرية شائعا ** حتى جعلت جميعهم إخواني) 8 (والله لو علموا قبيح سريري **
لأبي السلام على من يلقاني) 9 (ولا عرضوا عني وملوا صحبتي ** ولبؤت بعد كرامة بهوان) 0 ()
لكن سترت معائبي ومثالي ** وحلمت عن سقطي وعن طغياني)

(244/1)

2) فلك المحامد والمدائح كلها ** بخواطري وجوارحي ولساني) (ولقد مننت علي رب بأنعم ** مالي
بشكر أقلهن يدان) (فوحق حكمتك التي آتيتني ** حتى شددت بنورها برهاني) 4 (لئن اجتبتني
من رضاك معونة ** حتى تقوى أيدها إيماني) 5 (لأسبحنك بكرة وعشية ** ولتخدمنك في الدجى
أركاني) 6 (ولأذكرنك قائما أو قاعدا ** ولأشكرنك سائر الأحيان) 7 (ولأكتمن عن البرية خلتي
** ولاشكون إليك جهد زماني) 8 (ولأقصدنك في جميع حوائجي ** من دون قصد فلانة وفلان
9) (ولأحسمن عن الأثام مطامعي ** بحسام يأس لم تشبه بناي) 0 (ولأجعلن رضاك أكبر همتي **
ولأضربن من الهوى شيطاني)

(245/1)

3) (ولأكسون عيوب نفسي بالتقى ** ولأقبضن عن الفجور عناني) (ولأمنعن النفس عن شهواتها **
ولأجعلن الزهد في أعواني) (ولأتلون حروف وحيك في الدجى ** ولأحرقن بنوره شيطاني) 4 (أنت
الذي يا رب قلت حروفه ** ووصفته بالوعظ والتبيان) 5 (ونظمته ببلاغة أذلية ** تكييفها يخفي
على الأذهان) 6 (وكتبت في اللوح الحفيظ حروفه ** من قبل خلق الخلق في أزمان) 7 (فالله ري لم
يزل متكما ** حقا إذا ما شاء ذو إحسان) 8 (نادى بصوت حين كلم عبده ** موسى فأسمعه بلا
كتمان) 9 (وكذا ينادي في القيامة ربنا ** جهرا فيسمع صوته الثقلان) 40 (أن يا عبادي انصتوا
لي واسمعوا ** قول الإله المالك الديان)

(246/1)

4) (هذا حديث نبينا عن ربه ** صدقا بلا كذب ولا بهتان) 4 (لسنا نشبه صوته بكلامنا ** إذ
ليس يدرك وصفه بعيان) 4 (لا تحصر الأوهام مبلغ ذاته ** أبدا ولا يحويه قطر مكان) 44 (وهو
الحيط بكل شيء علمه ** من غير إغفال ولا نسيان) 45 (من ذا يكيف ذاته وصفاته ** وهو
القديم مكون الأكوان) 46 (سبحانه ملكا على العرش استوى ** وحوى جميع الملك والسلطان)

47 (وكلامه القرآن انزل آية ** وحيها على المبعوث من عدنان) 48 (صلى عليه الله خير صلاته
** ملاح في فلكيها القمران) 49 (هو جاء بالقرآن من عند الذي ** لا تعتره نوائب الحدثان)
50 (تنزيل رب العالمين ووحيه ** بشهادة الأبحار والرهبان)

(247/1)

5 (وكلام ربي لا يجيء بمثله ** أحد ولو جمعت له الثقلان) 5 (وهو المصون من الأباطل كلها **
ومن الزيادة فيه والنقصان) 5 (من كان يزعم أن يباري نظمه ** ويراه مثل الشعر والهديان) 54)
فليات منه بسورة أو آيه ** فإذا رأى النظمين يشتهان) 55 (فلينفرد باسم الألوهية وليكن **
رب البرية وليقل سبحاني) 56 (فإذا تناقض نظمه فليلبس ** ثوب النقيصة صاغرا بهوان) 57)
أو فليقر بأنه تنزيل من ** سماه في نص الكتاب مثاني) 58 (لا ريب فيه بأنه تنزيله ** وبداية
التنزيل في رمضان) 59 (الله فصله وأحكم آيه ** وتلاه تنزيلا بلا ألحان) 60 (هو قوله وكلامه
وخطابه ** بفصاحة وبلاغة وبيان)

(248/1)

6 (هو حكمه هو علمه هو نوره ** وصراطه الهادي إلى الرضوان) 6 (جمع العلوم دقيقها وجليلها
** فيه يصول العالم الرباني) 6 (قصص على خير البرية قصة ** ربي فأحسن أيما إحسان) 64)
كلماته منظومة وحروفه ** بتمام ألفاظ وحسن معان) 65 (وأبان فيه حلاله وحرامه ** ونهى عن
الآثام والعصيان) 66 (من قال أن الله خالق قوله ** فقد استحل عبادة الأوثان) 67 (من قال
فيه عبارة وحكاية ** فغدا يجرع من حميم آن) 68 (من قال أن حروفه مخلوقة ** فالعنه ثم اهجره
كل أو أن) 69 (لا تلق مبتدعا ولا متزندقا ** إلا بعبسة مالك الغضبان) 70 (والوقوف في
القرآن خبث باطل ** وخداع كل مذذب حيران)

(249/1)

7) قل غير مخلوق كلام الهنا ** واعجل ولا تك في الإجابة وأنى) 7 (أهل الشريعة أيقنوا بنزوله **
والقاتلون بخلقه شكلان) 7 (وتجنب اللفظين أن كليهما ** ومقال جهم عندنا سيان) 74 (يا أيها
السنى خذ بوصيتي ** واخصص بذلك جملة الأخوان) 75 (واقبل وصية مشفق متودد ** واسمع
بفهم حاضر يقظان) 76 (كن في أمورك كلها متوسطا ** عدلا بلا نقص ولا رجحان) 77 ()
واعلم بأن الله رب واحد ** متنزه عن ثالث أو ثان) 78 (الأول المبدى بغير بداية ** والآخر
المفنى وليس بفان) 79 (وكلامه صفة له وجلالة ** منه بلا أمد ولا حدثان) 80 (ركن الديانة أن
تصدق بالقضا ** لا خير في بيت بلا أركان)

(250/1)

8) الله قد علم السعادة والشقا ** وهما ومنزلتهما ضدان) 8 (لا يملك العبد الضعيف لنفسه **
رشدًا ولا يقدر على خذلان) 8 (سبحانه من يجري الأمور بحكمة ** في الخلق بالأرزاق والحرمان)
84 (نفذت مشيئته بسابق علمه ** في خلقه عدلا بلا عدوان) 85 (والكل في أم الكتاب مسطر
** من غير اغفال ولا نقصان) 86 (فاقصد هديت ولا تكن متغاليا ** إن القدور تفور بالغليان)
87 (دن بالشرية والكتاب كليهما ** فكلاهما للدين واسطتان) 88 (والخير والشرية والكتاب
كليهما ** بجميع ما تأتبه محتفظان) 89 (ولكل عبد حافظان لكل ما ** يقع الجزاء عليه مخلوقان)
90 (أمر بكتب كلامه وفعاله ** وهما لأمر الله مؤتمران)

(251/1)

9) والله صدق وعده ووعيده ** مما يعاين شخصه العيان) 9 (والله أكبر أن تحد صفاته ** أو أن
يقاس بجملة الأعيان) 9 (وحياتنا في القبر بعد مماتنا ** حقا ويسألنا به الملكان) 94 (والقبر صح

نعيمه وعذابه ** وكلاهما للناس مدخران (95) والبعث بعد الموت وعد صادق ** باعادة الأرواح في الأبدان (96) وصراطنا حق وحوض نبينا ** صدق له عدد النجوم أواني (97) يسقى بها السنى أعذب شربة ** ويذاد كل مخالف فتان (98) وكذلك الأعمال يومئذ ترى ** موضوعة في كفة الميزان (99) والكتب يومئذ تطايرني الورى ** بشمائل الأيدي وبالإيمان (00) والله يومئذ يجيء لغرضنا ** مع أنه في كل وقت داني (

(252/1)

10) والأشعري يقول يأتي أمره ** ويعيب وصف الله بالإتيان (0) والله في القرآن أخبر أنه ** يأتي بغير تنقل وتدان (0) وعليه عرض الخلق يوم معادهم ** للحكم كي يتناصف الخصمان (04) والله يومئذ نراه كما نرى ** قمرا بدا للست بعد ثمان (05) يوم القيامة لو علمت بهوله ** لفررت من أهل ومن أوطان (06) يوم تشققت السماء لهوله ** وتشيب فيه مفارق الولدان (07) يوم عبوس قمطير شره ** في الخلق منتشر عظيم الشان (08) والجنة العليا و نار جهنم ** داران للخصمين دائمتان (09) يوم يجيء المتقون لربهم ** وفدا على نجب من العقيان (10) ويجيء المجرمون إلى لظى ** يتلمظون تلمظ العطشان (

(253/1)

11) ودخول بعض المسلمين جهنما ** بكبائر الآثام والطغيان (1) والله يرحمهم بصحة عقدهم ** ويبدلوا من خوفهم بأمان (1) وشفيعهم عند الخروج بمحمد ** وطهورهم في شاطئ الحيوان (14) حتى إذا ظهروا هنالك ادخلوا ** جنات عدن وهي خير جنان (15) فإله يجمعنا وإياهم بها ** من غير تعذيب وغير هوان (16) وإذا دعيت إلى أداء فريضة ** فانشط ولا تك في الإجابة واني (17) قم بالصلاة الخمس واعرف قدرها ** فلهن عند الله أعظم شان (18) لا تمنع زكاة مالك ظالما ** فصلاتنا وركاتنا اختان (19) والوتر بعد الفرض أكد سنة ** والجمعة والزهاء والعيان (20)

مع كل بر صلها أو فاجر ** مالم يكن في دينه بمشان)

(254/1)

12) وصيامنا رمضان فرض واجب ** وقيامنا المسنون في رمضان)2(صلى النبي به ثلاثا رغبة **
وروى الجماعة أنها ثنتان)2(إن التراوح راحة في ليله ** ونشاط كل عويجز كسلان)24(والله ما
جعل التراوح منكرا ** إلا المجوس وشيعة الصلبان)25(والحج مفترض عليك وشرطه ** أمن
الطريق وصحة الأبدان)26(كبر هديت على الجنائز أربعا ** وأسأل لها بالعفو والغفران)27(إن
الصلاة على الجنائز عندنا ** فرض الكفاية لا على الأعيان)28(إن الأهلة للأنام مواقت ** وبها
يقوم حساب كل زمان)29(لا تفطرن ولا تصم حتى يرى ** شخص الهلال من الورى اثنان)30(
(متثبتان على الذي يريانه ** حران في نقليهما ثقتان)

(255/1)

13) لا تقصدن ليوم شك عامدا ** فتصومه وتقول من رمضان)3(لا تعتقد دين الجهالة أنهم **
أهل المحال وحزبة الشيطان)3(جعلوا الشهور على قياس حسابهم ** ولربما كملا لنا شهران)34()
ولربما نقص الذي هو عندهم ** واف وأوفى صاحب النقصان)35(إن الجهالة شر من وطىء
الحصى ** من كل أنس ناطق أو جان)36(مدحوا النبي وخونوا أصحابه ** ورموهم بالظلم
والعدوان)37(حبوا قرابته وسبوا صحبه ** جدلان عند الله منتقضان)38(فكأما آل النبي
وصحبه ** روح يضم جميعها جسدان)39(ففتنان عقدهما شريعة أحمد ** بأبي وأمي ذانك الفتنان
40) (ففتنان سالكتان في سبل الهدى ** وهما بدين الله قائمتان)

(256/1)

14) (قل إن خير الأنبياء محمد ** وأجل من يمشي على الكثران)4(وأجل صحب الرسل صحب محمد ** وكذاك أفضل صحبه العمران)4(رجلاان قد خلقا لنصر محمد ** بدمي ونفسي ذانك الرجلان)44 (فهما اللذان تظاهرا لنبينا ** في نصره وهما له صهران)45 (بنتاهما أسنى نساء نبينا ** وهما له بالوحي صاحبتان)46 (أبواهما أسنى صحابة أحمد ** يا حبذا الأبوان والبنتان)47 (وهما وزيراه اللذان هما هما ** لفضائل الأعمال مستبقان)48 (وهما لأحمد ناظراه وسمعه ** وبقربه في القبر مضطجعان)49 (كانا على الإسلام أشفق أهله ** وهما لدين محمد جيلان)50 (أصفاهما أقواهما أخشاها ** أتقاها في السر والإعلان)

(257/1)

15) (أسناهما أركاهما أعلاهما ** أوفاهم في الوزن والرجحان)5(صديق أحمد صاحب الغار الذي ** هو في المغارة والنبي اثنان)5(أعني أبا بكر الذي لم يختلف ** من شرعنا في فضله رجلاان)54 (هو شيخ أصحاب النبي وخيرهم ** وإمامهم حقا بلا بطلان)55 (وأبو المطهرة التي تنزيهها ** قد جاءنا في النور والفرقان)56 (أكرم بعائشة الرضى من حرة ** بكر مطهرة الإزار حصان)57 (هي زوج خير الأنبياء وبكره ** وعروسه من جملة النسوان)58 (هي عرسه هي أنسه هي ألفه ** هي حبه صدقا بلا ادهان)59 (أوليس والدها يصافي بعلمها ** وهما بروح الله مؤتلفان)60 (لما قضى صديق أحمد نخبه ** دفع الخلافة للإمام الثاني)

(258/1)

16) (أعني به الفاروق فرق عنوة ** بالسيف بين الكفر والإيمان)6(هو أظهر الإسلام بعد خفائه ** ومحا الظلام وباح بالكتمان)6(ومضى وخلى الأمر شورى بينهم ** في الأمر فاجتمعوا على عثمان)64 (من كان يسهر ليله في ركعة وترا ** فيكمل ختمة القرآن)65 (ولى الخلافة صهر أحمد بعده ** أعني على العالم الرباني)66 (زوج البتول أخوا الرسول وركنه ** ليث الحروب منازل الأقران)67 (سبحان من جعل الخلافة رتبة ** وبنى الإمامة أيما بنيان)68 (واستخلف الأصحاب

كي لا يدعى ** من بعد أحمد في النبوة ثاني (69) (أكرم بفاطمة البتول وبعلمها ** ومن هما محمد
سبطان) 70 (عصنان أصلهما بروضة أحمد ** لله در الأصل والعصنان)

(259/1)

17) (أكرم بطلحة والزبير وسعدهم ** وسعيدهم وبعابد الرحمن) 7 (وأبي عبيدة ذي الديانة والتقى
** وامدح جماعة بيعة الرضوان) 7 (قل خير قول في صحابة أحمد ** وامدح جميع الآل والنسوان
(74) (دع ما جرى بين الصحابة في الوغى ** بسيو فهم يوم التقى الجمعان) 75 (فقتيلهم منهم
وقاتلهم لهم ** وكلاهما في الحشر مرحومان) 76 (والله يوم الحشر ينزع كل ما ** تحوي صدورهم
من الأضغان) 77 (والويل للركب الذين سعوا إلى ** عثمان فاجتمعوا على العصيان) 78 (ويل
لمن قتل الحسين فإنه ** قد بء من مولاه بالخسران) 79 (لسنا نكفر مسلما بكبيرة ** فالله ذو عفو
وذو غفران) 80 (لا تقبلن من التواخ كلما ** جمع الرواة وخط كل بنان)

(260/1)

18) (أرو الحديث المنتقى عن أهله ** سيما ذوى الأحلام والأسنان) 8 (كابن المسيب والعلاء
ومالك ** والليث والزهري أو سفيان) 8 (واحفظ رواية جعفر بن محمد ** فمكانه فيما أجل مكان
(84) (واحفظ لأهل البيت واجب حقهم ** واعرف عليا أيما عرفان) 85 (لا تنتقصه ولا تزد في
قدره ** فعليه تصلى النار طائفتان) 86 (إحداهما لا ترتضيه خليفة ** وتنصه الأخرى الها ثاني
(87) (والعن زنادقة الجهالة أنهم ** أعناقهم غلت إلى الأذقان) 88 (جحدوا الشرائع والنبوة
واقتمدوا ** بفساد ملة صاحب الإيوان) 89 (لا تركزن إلى الجهالة أنهم ** شتموا الصحابة دون ما
برهان) 90 (لعنوا كما بغضوا صحابة محمد ** وودادهم فرض على الإنسان)

(261/1)

19) حب الصحابة والقراة ** سنة ألقى بها ربي إذا أحياني (9) احذر عقاب الله وارج ثوابه ** حتى تكون كمن له قلبان (9) إيماننا بالله بين ثلاثة ** عمل وقول واعتقاد جنان (94) (ويزيد بالتقوى وينقص بالردى ** وكلاهما في القلب يعتلجان) 95 (وإذا خلوت بريية في ظلمة ** والنفس داعية إلى الطغيان) 96 (فاستحي من نظر الإله وقل لها ** إن الذي خلق الظلام يراني) 97 (كن طالبا للعلم واعمل صالحا ** فهما إلى سبل الهدى سببان) 98 (لا تتبع علم النجوم فإنه ** متعلق بزخارف الكهان) 99 (علم النجوم وعلم شرع محمد ** في قلب عبد ليس يجتمعان) 00 (لو كان علم للكواكب أو قضا ** لم يهبط المريخ في السرطان)

(262/1)

20) والشمس في الحمل المضي سريعة ** وهبوطها في كوكب الميزان (0) والشمس محرقة لستة أنجم ** لكنها والبدر ينخسفان (0) ولربما اسودا وغاب ضياهما ** وهما لخوف الله يرتعدان (04) (أردد على من يطمئن إليهما ** ويظن أن كليهما ربان) 05 (يا من يحب المشتري وعطاردا ** ويظن أنهما له سعدان) 06 (لم يهيطان ويعلوان تشرفا ** وبوهج حر الشمس يحترقان) 07 (أتخاف من زحل وترجو المشتري ** وكلاهما عبدان مملوكان) 08 (والله لو ملكا حياة أوفنا ** لسجدت نحوهما ليصطنعاني) 09 (وليفسحا في مدتي ويوسعا ** رزقي وبالإحسان يكتنفاني) 10 (بل كل ذلك في يد الله الذي ** ذلت لعزة وجهه الثقلان)

(263/1)

21) فقد استوى زحل ونجم المشتري ** والرأس والذنب العظيم الشان (1) (والزهرة الغراء مع مريخها ** وعطارد الوقاد مع كيوان) 1 (إن قابلت وتربعت وتثلثت ** وتسدست وتلاحقت بقران) 14 (لها دليل سعادة أو شقوة ** لا والذي برأ الورى وبراني) 15 (من قال بالتأثير فهو معطل ** للشرع متبع لقول ثان) 16 (أن النجوم على ثلاثة أوجه ** فاسمع مقال الناقد الدهقان) 17 (بعض

النجوم خلقن زينا للسماء** كالدرد فوق ترائب النسوان (18) وكواكب تهدى المسافر في السراء**
ورجوم كل مئابري شيطان (19) لا يعلم الإنسان ما يقضى غدا** إذ كل يوم ربنا في شان (20)
والله يطرنا الغيوث بفضله** لا نوء عواء ولا دبران (

(264/1)

22) من قال إن الغيث جاء بمنعة** أو صرفة أو كوكب الميزان (2) فقد افترى إثما وبهتاناً ولم**
ينزل به الرحمن من سلطان (2) وكذا الطبيعة للشريعة ضدها** ولقل ما يتجمع الضدان (24)
وإذا طلبت طبائعا مستسلما** فاطلب شواظ النار في الغدران (25) علم الفلاسفة الغواة طبيعه
** ومعاد أرواح بلا أبدان (26) لولا الطبيعة عندهم وفعالها** لم يمش فوق الأرض من حيوان (27)
(والبحر عنصر كل ماء عندهم** والشمس أول عنصر النيران (28) والغيث أبخرة تصاعد كلما
** دامت بهطل الوابل الهتان (29) والرعد عند الفيلسوف بزعمه** صوت اصطكاك السحب في
الأعنان (30) والبرق عندهم شواظ خارج** بين السحاب يضيء في الأحيان (

(265/1)

23) كذب أرسطاليسهم في قوله** هذا وأسرف أيما هذيان (3) الغيث يفرغ في السحاب من السماء
** وبكيله ميكال بالميزان (3) لاقطرة إلا وينزل نحوها** ملك إلى الآكام والفيضان (34) والرعد
صيحة مالك وهو اسمه** يزجي السحاب كسائق الأضعان (35) والبرق شوط النار يجرها به**
زجر الحداة العيس بالقبضان (36) أفكان يعلم ذا أرسطاليسهم** تدبير ما انفردت به الجهتان
(37) أم غاب تحت الأرض أم صعد السما فرأى بها الملكوت رأى عيان (38) أم كان دبر ليلها
ونهارها** أم كان يعلم كيف يختلفان (39) أم سار بطليموس بين نجومها** حتى رأى السيار
والمتواني (40) أم كان اطلع شمسها وهالها** أم هل تبصر كيف يعتبان (

(266/1)

24) أم كان أرسل ريجها وسحابها ** بالغيث يهمل أيما هملان (4) بل كان ذلك حكمة الله الذي **
بقضائه متصرف الأزمان (4) لا تستمع قول الضوارب بالحصى ** والزاجرين الطير بالطيران (44)
فالفرقتان كذوبتان على القضا ** ويعلم غيث الله جاهلنتان (45) كذب المهندس والمنجم مثله **
فهما لعلم الله مدعيان (46) الأرض عند كليهما كروية ** وهما بهذا القول مقترنان (47) والأرض
عند أولي النهى لسطيحة ** بدليل صدق واضح القرآن (48) والله صيرهما فراشا للورى ** وبنى
السماء بأحسن البنين (49) والله أخبر أنها مسطوحة ** وأبان ذلك أيما تبيان (50) أحاط
بالأرض المحيطة علمهم ** أم بالحبال الشمخ الأركان (

(267/1)

25) أم يختبرون بطولها وبعرضها ** أم هل هما في القدر مستويان (5) أم فجروا أثمارها وعيونها **
ماء به يروى صدى العشان (5) أم أخرجوا أثمارها ونباتها ** والنخل ذات الطلع والقنوان (54) أم
هل لهم علم بعد ثمارها ** أم باختلاف الطعم والألوان (55) الله أحكم خلق ذلك كله ** صنعا
وأتقن أيما اتقان (56) قل للطبيب الفيلسوف بزعمه ** أن الطبيعة علمها برهان (57) أين
الطبيعة عند كونك نطفة ** في البطن إذ مشجت به المآن (58) أين الطبيعة حين عدت عليقة **
في أربعين وأربعين ثواني (59) أين الطبيعة عند كونك مضغة ** في أربعين وقد مضى العدان (60)
أترى الطبيعة صورتك مصورا ** بمسامع وانوظر وبنان (

(268/1)

26) أترى الطبيعة أخرجتك منكسا ** من بطن أمك وهي الأركان (6) أم فجرت لك باللبان ثديها
** فوضعها حتى مضى الحولان (6) أم صيرت في والديك محبة ** فهما بما يرضيك مغتبطان (64)

يا فيلسوف لقد شغلت عن الهدى ** بالمنطق الرومي واليوناني (65) (وشريعة الإسلام أفضل شريعة
** دين النبي الصادق العدناني (66) (هو دين رب العالمين وشرعه ** وهو القديم وسيد الأديان
(67) (هو دين آدم والملائك قبله ** هو دين نوح صاحب الطوفان (68) (وله دعا هود النبي
وصالح ** وهما لدين الله معتقدان (69) (وبه أتى لوط وصاحب مدين ** فكلاهما في الدين مجتهدان
(70) (هو دين إبراهيم وابنيه معا ** وبه نجا من لفحة النيران)

(269/1)

27) (وبه حمى الله الذبيح من البلا ** لما فداه بأعظم القربان (7) (هو دين يعقوب النبي ويونس **
وكلاهما في الله مبتليان (7) (هو دين داوود الخليفة وابنه ** وبه أذل له ملوك الجان (74) (هو دين
يحيى مع أبيه وأمه ** نعم الصبي وحبذا الشيخان (75) (وله دعا عيسى بن مريم قومه ** لم يدعهم
لعبادة الصلبان (76) (والله أنطقه صبيا بالهدى ** في المهدي ثم سما على الصبيان (77) (وكمال دين
الله شرع محمد ** صلى عليه منزل القرآن (78) (الطيب الزاكي الذي لم يجتمع ** يوما على زلل له
أبوان (79) (الطاهر النسوان والد الذي ** من ظهره الزهراء والحسان (80) (وأولو النبوة والهدى
ما منهم ** أحد يهودي ولا نصراني)

(270/1)

28) (بل مسلمون ومؤمنون برهم ** حنفاء في الإسرار والإعلان (8) (ولملة الإسلام خمس عقائد **
والله انطقني بها وهداني (8) (لا تعص ربك قائلا أو فاعلا ** فكلاهما في الصحف مكتوبان (84) ()
جمل زمانك بالسكوت فإنه ** زين الحليم وسترة الحيران (85) (كن جليس بيتك إن سمعت بفتنة **
وتوق كل منافق فتنان (86) (أد الفرائض لا تكن متوانيا ** فتكون عند الله شر مهان (87) (آدم
السواك مع الوضوء فإنه ** مرضي الإله مطهر الأسنان (88) (سم الإله لدى الوضوء بينة ** ثم
استعد من فتنة الوهان (89) (فأساس أعمال الورى نياهم ** وعلى الأساس قواعد البنيان (90) ()

أسبغ وضوءك لا تفرك شمله ** فالفور والإسباع مفترضان (

(271/1)

29) فإذا انتشقت فلا تبالغ جيدا ** لكنه شم بلا امعان) 9) وعليك فرضا غسل وجهك كله **
والماء متبع به الجفنان) 9) واغسل يديك إلى المرافق مسبغا ** فكلاهما في الغسل مدخولان) 94)
وامسح برأسك كله مستوفيا ** والماء ممسوح به الأذنان) 95) وكذا التمضمض في وضوءك سنة **
بالماء ثم تمجه الشفتان) 96) والوجه والكفان غسل كليهما ** فرض ويدخل فيهما العظامان) 97)
غسل اليدين لدى الوضوء نظافة ** أمر النبي بما على استحسان) 98) سيما إذا ما قمت في غسق
الدجى ** واستيقظت من نومك العينان) 99) وكذلك الرجلان غسلهما معا ** فرض ويدخل
فيهما الكعبان) 00) لا تستمع قول الجهالة أنهم ** من رأيهم أن تمسح الرجلان)

(272/1)

30) يتأولون قراءة منسوخة ** بقراءة وهما منزلتان) 0) إحداهما نزلت لتنسخ أختها ** لكن هما في
الصحف مثبتتان) 0) غسل النبي وصحبه أقدامهم ** لم يختلف غسلهم رجلان) 04) والسنة
البيضاء عند أولي النهي ** في الحكم قاضية على القرآن) 05) فإذا استوت رجلاك في خفيهما **
وهما في الأحداث طاهرتان) 06) وأردت تجديد الطهارة محدثا ** فتمامها أن يمسخ الخفان) 07)
وإذا أردت طهارة جنابة ** فلتخلعا ولتغسل القدمان) 08) غسل الجنابة في الرقاب أمانة **
فأداؤها من أكمل الإيمان) 09) فإذا ابتليت فبادر بغسلها ** لا خير في متشبث كسلان) 10) وإذا
اغتسلت فكن لجسمك دالكا ** حتى يعم جميعه الكفان)

(273/1)

31) وإذا عدت الماء فكن متيمما ** من طيب ترب الأرض والجدران (1) متيمما صليت أو متوضئا ** فكلاهما في الشرع مجزئتان (1) والغسل فرض والتدلك سنة ** وهما بمذهب مالك (فرضان) 14 (والماء ما لم تستحل أوصافه ** بنجاسة أو سائر الأدهان) 15 (فإذا صغى في لونه أو طعمه ** مع ريحه من جملة الأضغان) 16 (فهناك سمى طاهرا ومطهرا ** هذان أبلغ وصفه هذان) 17 (فإذا صغى في لونه أو طعمه ** من حمأة الآبار والغاران) 18 (جاز الوضوء لنا به وطهورنا ** فاسمع بقلب حاضر يقظان) 19 (ومتى تمت في الماء نفس لم يجز ** منه الطهور لعله السيالان) 20 (إلا إذا كان الغدير مرججا ** غدقا بلا كيل ولا ميزان)

(274/1)

32) أو كانت الميتات مما لم تسل ** والماء قليل طاب للغسلان (2) والبحر أجمعه طهور ماؤه ** وتحل ميتته من الحيتان (2) إياك نفسك والعدو وكيدته ** فكلاهما لأذاك مبتديان (24) واحذر وضوءك مفرطا ومفرطا ** فكلاهما في العلم محذوران (25) فقل مائك في وضوءك خدعة ** لتعود صحته إلى البطلان (26) وتعود مغسولاته ممسوحة ** فاحذر غرور المارد الخوان (27) وكثير مائك في وضوءك بدعة ** يدعو إلى الوسواس والمهملان (28) لا تكثرن ولا تقلل واقتصد ** فالقصد والتوفيق مصطحبان (29) وإذا استطببت ففي الحديث ثلاثة ** لم يجزنا حجر ولا حجران (30) (من أجل إن لكل مخرج غائط ** شرحا تضم عليه ناحيتان)

(275/1)

33) وإذا الأذى قد جاز موضع عادة ** لم يجز إلا الماء بالإمعان (3) نقض الوضوء بقبلة أو لمسة ** أو طول نوم أو بمس ختان (3) أو بولة أو غائط أو نومة ** أو نفخه في السر والإعلان (34) ومن المذى أو الودى كلاهما ** من حيث يبدو البول ينحدران (35) ولربما نفخ الخبيث بمكره ** حتى يضم لنفخه الفخذان (36) وبيان ذلك صوته أو ريحه ** هاتان بينتان صادقتان (37) والغسل فرض من ثلاثة أوجه ** دفع الحنى وحيضة النسوان (38) إنزاله في نومة أو يقظة ** حالان

للتطهير موجبتان (39) (وتطهر الزوجين فرض واجب ** عند الجماع إذا التقى الفرجان) 40 (فكلاهما إن أنزلا أو اكسلا ** فهما بحكم الشرع يغتسلان)

(276/1)

34) (واغسل إذا أمذيت فرجك كله ** والأثيان فليس يفترضان) 4) (والحيض والنفساء أصل واحد ** عند انقطاع الدم يغتسلان) 4) (وإذا أعادت بعد شهرين الدما ** تلك استحاضة بها ذي الشهران) 44 (فلتغتسل لصلاتها وصيامها ** والمستحاضة دهرها نصفان) 45 (فالنصف ترك صومها وصلاتها ** ودم الحيض وغيره لوانان) 46 (وإذا صفا منها وأشرق لونه ** فصلاتها والصوم مفترضان) 47 (تفضي الصيام ولا تعيد صلاحها ** إن الصلاة تعود كل زمان) 48 (فالشرع والقرآن قد حكما به ** بين النساء فليس يطرحان) 49 (ومتى ترى النفساء طهرا تغتسل ** أولا فغاية طهرها شهران) 50 (مس النساء على الرجال محرم ** حرث السباخ خسارة الحرثان)

(277/1)

35) (لا تلق ربك سارقا أو خائنا ** أو شاربا أو ظالما أو زاني) 5) (قل إن رجم الزانيين كليهما ** فرض إذا زنيا على الإحصان) 5) (والرجم في القرآن فرض لازم ** للمحصنين ويجلد البكران) 54 (والخمر يحرم بيعها وشراؤها ** سيان ذلك عنانا سيان) 55 (في الشرع والقرآن حرم شربها ** وكلاهما لا شك متبعان) 56 (أيقن بأشراط القيامة كلها ** واسمع هديت نصيحتي وبياني) 57 (كالشمس تطلع من مكان غروبها ** وخروج دجال وهول دخان) 58 (وخروج يا جوج وما جوج معا ** من كل صقع شاسع ومكان) 59 (ونزول عيسى قاتلا دجالهم ** يقضي بحكم العدل والإحسان) 60 (واذكر خروج فيصل ناقة صالح ** يسم الورى بالكفر والإيمان)

(278/1)

36) (والوحي يرفع والصلاة من الوري ** وهما لعقد الدين واسطنان)6 (صل الصلاة الخمس أول وقتها ** إذ كل واحدة لها وقتان)6 (قصر الصلاة على المسافر واجب ** وأقل حد القصر مرحلتان)64 (كلتاها في أصل مذهب مالك ** خمسون ميلا نقصها ميلان)65 (وإذا المسافر غاب عن أبياته ** فالقصر والإفطار مفعولان)66 (وصلاة مغرب شمسنا صباحنا ** في الحضر والأسفار كاملتان)67 (والشمس حين تزول من كبد السما ** فالظهر ثم العصر واجبتان)68 (والظهر آخر وقتها متعلق ** بالعصر والوقتان مشتبكان)69 (لا تلتفت ما دمت فيها قائما ** واخشع بقلب خائف رهبان)70 (وكذا الصلاة غروب شمس نهارنا ** وعشائنا وقتان متصلان)

(279/1)

37) (والصبح منفرد بوقت منفرد ** لكن لها وقتان مفردان)7 (فجر وأسفار وبين كليهما ** وقت لكل مطول متوان)7 (فجر كذوب ثم فجر صادق ** ولربما في العين يشتهان)74 (والظل في الأزمان مختلف كما ** زمن الشتا والصيف مختلفان)75 (فاقراً إذا قرأ الإمام مخافتا ** واسكت إذا ما كان ذا إعلان)76 (ولكل سهو سجدة فاصلها ** قبل السلام وبعده قولان)77 (سنن الصلاة مبنية وفروضها ** فاسأل شيوخ الفقه والإحسان)78 (فرض الصلاة ركوعها وسجودها ** ما إن تخالف فيهما رجالان)79 (تحريمها تكبيرها وخلالها ** تسليمها وكلاهما فرضان)80 (والحمد فرض في الصلاة قراتها ** آياتها سبع وهن مثاني)

(280/1)

38) (في كل ركعات الصلاة معادة ** فيها بيسملة فخذ تبياني)8 (وإذا نسيت قراتها في ركعة ** فاستوف ركعتها بغير توان)8 (اتبع إمامك خافضاً أو رافعاً ** فكلاهما فعلان محمودان)84 (لا ترفعن قبل الإمام ولا تضع ** فكلاهما أمران مذمومان)85 (إن الشريعة سنة وفريضة ** وهما لدين محمد عقدان)86 (لكن أذان الصبح عند شيوخنا ** من قبل أن يتبين الفجران)87 (هي

رخصة في الصبح لا في غيرها ** من أجل يقظة غافل وسان (88) أحسن صلاتك راعها أو ساجدا
** بتطمئن وترفق وتدان (89) لا تدخلن إلى صلاتك حاقنا ** فالإحتقان يخجل بالأركان (90) بيت
من الليل الصيام بنية ** من قبل أن يتميز الخيطان)

(281/1)

39) يجزيك في رمضان نية ليلة ** إذ ليس مختلطا بعقد ثان (9) رمضان شهر كامل في عقدنا ** ما
حله يوم ولا يومان (9) إلا المسافر والمريض فقد أتى ** تأخير صومهما لوقت ثان (94) وكذلك
حمل والرضاع كلاهما ** في فطره لنسائنا عذران (95) عجل بفطرك والسحور مؤخر ** فكلاهما
أمران مرغوبان (96) حصن صيامك بالسكوت عن الحنا ** أطبق على عينيك بالأجفان (97) لا
تمش ذا وجهين من بين الوري ** شر البرية من له وجهان (98) لا تحسدن أحدا على نعمائه ** إن
الحسود لحكم ربك شان (99) لا تسع بين الصاحبين نيمة ** فلأجلها يتباغض الخلان (400)
والعين حق غير سابقة لما ** يقضي من الأرزاق والحرمات)

(282/1)

40) والسحر كفر فعله لا علمه ** من ههنا يتفرق الحكمان (40) والقتل حد الساحرين إذا هم
** علموا للكفر والطغيان (40) وتحرب الوالدين فإنه ** فرض عليك وطاعة السلطان (404)
لا تخرجن على الإمام محاربا ** ولو أنه رجل من الحبشان (405) ومتى أمرت ببدعة أو زلة **
فاهرب بدينك آخر البلدان (406) الدين رأس المال فاستمسك به ** فضياعه من أعظم الخسران
(407) لا تخل بامرأة لديك بريبة ** لو كنت في النساك مثل بنان (408) إن الرجال الناظرين
إلى النساء ** مثل الكلاب تطوف باللحمان (409) إن لم تصن تلك اللحوم اسودها ** أكلت بلا
عوض ولا أثمان (410) لا تقبلن من النساء مودة ** فقلوبهن سريعة الميلاق)

(283/1)

41) لا تترك أحدا بأهلك خاليا ** فعلى النساء تقاتل الإخوان (41) واغضض جفونك عن ملاحظة النساء ** ومحاسن الأحداث والصبيان (41) لا تجعل طلاق أهلك عرضة ** أن الطلاق لأخبت الإيمان (414) إن الطلاق مع العتاق كلاهما ** قسما عند الله ممقوتان (415) واحفر لسرك في فؤادك ملحدا ** وادفنه في الأحشاء أي دفان (416) إن الصديق مع العدو كلاهما ** في السر عند أولي النهي شكلان (417) لا يبدو منك إلى صديقك زلة ** واجعل فؤادك أوثق الخلان (418) لا تحقرن من الذنوب صغارها ** فالقطر منه تدفق الخلجان (419) وإذا نذرت فكن بنذرك موفيا ** فالنذر مثل العهد مسؤولان (420) لا تشغلن بعيب غيرك غافلا ** عن عيب نفسك أنه عيبان (

(284/1)

42) لا تفن عمرك في الجدال محاصما ** إن الجدال يخجل بالأديان (42) واحذر مجادلة الرجال فإنها ** تدعو إلى الشحناء والشنآن (42) وإذا اضطرت إلى الجدال ولم تجد ** لك مهربا وتلاقت الصفان (424) فاجعل كتاب الله درعا سابغا ** والشرع سيفك وابد في الميدان (425) والسنة البيضاء دونك جنة ** واركب جواد العزم في الجولان (426) واثبت بصبرك تحت ألوية الهدى ** فالصبر أوثق عدة الإنسان (427) واطعن برمح الحق كل معاند ** لله در الفار الطعان (428) واحمل بسيف الصدق حملة مخلص ** متجرد لله غير جبان (429) واحذر بجهدك مكر خصمك أنه ** كالثعلب البري في الروغان (430) أصل الجدال من السؤال وفرعه ** حسن الجواب بأحسن التبيان (

(285/1)

43) لا تلتفت عند السؤال ولا تعد ** لفظ السؤال كلاهما عيبان (43) وإذا غلبت الخصم لا تهزأ به ** فالعجب يخمد جمرة الإحسان (43) فلربما انهزم المحارب عامدا ** ثم انثنى قسطا على الفرسان (434) واسكت إذا وقع الخصوم وقعقوا ** فلربما المقوك في بحران (435) ولربما ضحك الخصوم لدهشة ** فاثبت ولا تنكل عن البرهان (436) فإذا أطالوا في الكلام فقل لهم ** إن البلاغة لجمت ببيان (437) لا تغضبن إذا سئلت ولا تصح ** فكلاهما خلقان مذمومان (438) وإذا انقلبت عن السؤال مجاوبا ** فكلاهما لا شك منقطعان (439) واحذر مناظر بمجلس خيفة ** حتى تبدل خيفة بأمان (440) ناظرا أديبا منصفًا لك عاقلا ** وانصفه أنت بحسب ما تريان)

(286/1)

44) ويكون بينكما حكيم حاكما ** عدلا إذا جئتماه تحتكمان (44) كن طول دهرك ساكتا متواضعا ** فهما لكل فضيلة بابان (44) واخلع رداء الكبر عنك فإنه ** لا يستقل بحمله الكنفان (444) كن فاعلا للخير قولًا له ** فالقول مثل الفعل مقترنان (445) من غوث ملهوف وشبعة جائع ** ودثار عريان وفدية عان (446) فإذا فعلت للخير لا تمنن به ** لا خير في ممدوح منان (447) اشكر على النعماء واصبر للبلا ** فكلاهما خلقان ممدوحان (448) لا تشكون بعلة أو قلة ** فهما لعرض المرء فاضحتان (449) صن حر وجهك بالقناعة إنما ** صون الوجوه مروءة الفتيان (450) بالله ثق وله أنب وبه استعن ** فإذا فعلت فأنت خير معان)

(287/1)

45) وإذا عصيت فتب لربك مسرعا ** حذر الممات ولا تقل لم يان (45) وإذا ابتليت بعسرة فاصبر لها ** فالعسر فرد بعده يسران (45) لا تخش بطنك بالطعام تسمنا ** فجسوم أهل العلم غير سمان (454) لا تتبع شهوات نفسك مسرفا ** فالله يبغض عابدا شهواني (455) اقلل طعامك ما استطعت فإنه ** نفع الجسوم وصحة الأبدان (456) واملك هواك بضبط بطنك إنه

** شر الرجال العاجز البطنان (457) (ومن استدل لفرجه ولبطنه ** فهما له مع ذا الهوى بطنان)
458 (حصن التداوي الخجاعة والظما ** وهما لفك نفوسنا قيدان) 459 (اظميء نهارك ترو في
دار العلا ** يوما يطول تلهف العطشان) 460 (حسن الغذاء ينوب عن شرب الدوا ** سيما مع
التقليل والإدمان)

(288/1)

46 (إياك والغضب الشديد على الدوا ** فلربما أفضى إلى الخذلان) 46 (دبر دواءك قبل شريك
وليكن ** متألف الأجزاء والأوزان) 46 (وتداو بالعسل المصفى واحتجم ** فهما لدائك كله براءان
(464 (لا تدخل الحمام شبعان الحشا ** لا خير في الحمام للشبعان) 465 (والنوم فوق السطح
من تحت السما ** يفني ويذهب نضرة الأبدان) 466 (لا تفن عمرك في الجماع فإنه ** يكسو
الوجوه بجملة اليرقان) 467 (احذر من نفس العجوز وبضعها ** فهما لجسم ضجيعها سقمان)
468 (عانق من النسوان كل فتية ** أنفاسها كروائح الريحان) 469 (لا خير في صور المعارف
كلها ** والرقص والإيقاع في القضبان) 470 (إن التقى لربه متنزه ** عن صوت أوتار وسمع أغان
(

(289/1)

47 (وتلاوة القرآن من أهل التقى ** سيما بحسن شجا وحسن بيان) 47 (أشهى وأوفى للنفوس
حلاوة ** من صوت مزمار ونقر مثنان) 47 (وحنينة في الليل أطيب مسمع ** من نغمة النايات
والعيدان) 474 (أعرض عن الدنيا الدنية زاهدا ** فالزهد عند أولي النهى زهدان) 475 (زهد
عن الدنيا وزهد في الثنا ** طوبى لمن أمسى له الزهدان) 476 (لا تنتهب مال اليتامى ظالما **
ودع الربا فكلهما فسقان) 477 (واحفظ لجارك حقه وذمامه ** ولكل جار مسلم حقان) 478
(واضحك لضيفك حين ينزل رحله ** إن الكريم يسر بالضيفان) 479 (وأصل ذوي الأرحام
منك وإن جفوا ** فوصالهم خير من الهجران) 480 (واصدق ولا تحلف بربك كاذبا ** وتحرف في

(290/1)

48) وتوق إيمان الغموس فإنها ** تدع الديار بلاقع الحيطان (48) حد النكاح من الحرائر أربع **
فاطلب ذوات الحسن والإحصان (48) لا تنكحن محدة في عدة ** فنكاحها وزناؤها شبهان ()
484 (عدد النساء لها فرائض أربع ** لكن يضم جميعها أصلان) 485 (تطليق زوج داخل أو
موته ** قبل الدخول وبعده سيان) 486 (وحدودهن على ثلاثة اقرؤ ** أو أشهر وكلاهما جسران
(487 (وكذاك عدة من توفي زوجها ** سبعون يوما بعدها شهران) 488 (عدد الحوامل من
طلاق أو فنا ** وضع الاجنة صارخا أو فاني) 489 (وكذاك حكم السقط في إسقاطه ** حكم
التمام كلاهما وضعان) 490 (من لم تحض أو من تقلص حيضها ** قد صح في كليهما العدان)

(291/1)

49) كلتاها تبقى ثلاثة أشهر ** حكماهما في النص مستويان (49) عدد الجوار من الطلاق بحيضه
** ومن الوفاة الخمس والشهران (49) فبطلقتين تبين من زوج لها ** لارد إلا بعد زوج ثاني (494
(وكذا الحرائر فالثلاث تبينها ** فيحل تلك وهذه زوجان) 495 (فلتنكحها زوجيهما عن غبطة **
ورضا بلا دلس ولا عصيان) 496 (حتى إذا امتزج النكاح بدلسة ** فهما مع الزوجين زانيتان)
497 (إياك والتيس المحلل إنه ** والمستحل لردها تيسان) 498 (لعن النبي محملا ومحملا **
فكلاهما في الشرع ملعونان) 499 (لا تضربن أمة ولا عبدا جنى ** فكلاهما بيديك مأسوران)
500 (اعرض عن النسوان جهدك وانتدب ** لعناق خيرات هناك حسان)

(292/1)

50) في جنة طابت وطاب نعيمها ** من كل فاكهة بما زوجان (50) أنهارها تجري لهم من تحتهم **
محفوظة بالنخل والرمان (50) غرفاتها من لؤلؤ وزبرجد ** وقصورها من خالص العقيان (504)
قصرت بما للمتقين كواعبا ** يشبهن بالياقوت والمرجان (505) بيض الوجوه شعورهن حوالك **
حمر الحدود عواتق الأجفان (506) فلج الثغور إذا ابتسمن ضواحكا ** هيف الخصور نواعم
الأبدان (507) خضر الثياب ثديهن نواهد ** صفر الحلى عواطر الأردن (508) طوبى لقوم
هن أزواج لهم ** في دار عدن في محل أمان (509) يسقون من خمر لذيذ شربها ** بأنامل لاخادم
والولدان (510) لو تنظر الحوراء عند وليها ** وهما فوق الفرش متكئان)

(293/1)

51) ينتازعان الكأس في أيديهما ** وهما بلذة شربها فرحان (51) ولربما تسقيه كأسا ثانيا **
وكلاهما برضاها حلوان (51) يتحدثان على الأرائك خلوة ** وهما بثوب الوصل مشتملان (514)
(أكرم بجنات النعيم وأهلها ** إخوان صدق أيما إخوان) 515 (جيران رب العالمين وحزبه ** أكرم
بهم في صفوة الجيران) 516 (هم يسمعون كلامه ويرونه ** والمقلتان إليه ناظرتان) 517)
وعليهم فيهما ملابس سندس ** وعلى المفارق أحسن التيجان (518) تيجانهم من لؤلؤ وزبرجد
** أو فضة من خالص العقيان (519) وخواتم من عسجد وأساور ** من فضة كسبت بما الزندان
(520) وطعامهم من لحم طير ناعم ** كالبخت يطعم سائر الألوان)

(294/1)

52) وصحافهم ذهب ودر فائق ** سبعون ألفا فوق ألف خوان (52) إن كنت مشتاقا لها كلفا بما
** شوق الغريب لرؤية الأوطان (52) كن محسنا فيما استطعت فرما ** تجزي عن الإحسان
بالإحسان) 524 (واعمل لجنات النعيم وطيبها ** فنعيمها يبقى وليس بفان) 525 (آدم الصيام
مع القيام تعبدا ** فكلاهما عملان مقبولان) 526 (قم في الدجى واتل الكتاب ولا تنم ** إلا
كنومة حائر وهان) 527 (فلربما تأتي المنية بغتة ** فتساق من فرش إلى الأكفان) 528 (يا حبذا

عينان في غسق الدجى ** من خشية الرحمن باكيتان (529) لا تقذفن المحسنات ولا تقل ** ما
ليس تعلمه من البهتان (530) لا تدخلن بيوت قوم حضر ** إلا بنحاحة أو استيذان)

(295/1)

53) لا تجزعن إذا دهتك مصيبة ** أن الصبور ثوابه ضعفان (53) فإذا ابتليت بنكبة فاصبر لها **
الله حسبي وحده وكفائي (53) وعليك بالفقه المبين شرعنا ** وفرائض الميراث والقرآن (534)
علم الحساب وعلم شرع محمد ** علمان مطلوبان متبعان (535) لولا الفرائض ضاع ميراث الورى
** وجرى خصام الولد والشيبان (536) لولا الحساب وضربه وكسوره ** لم ينقسم سهم ولا
سهمان (537) لا تلتمس علم الكلام فإنه ** يدعو إلى التعطيل والهيمان (538) لا يصحب
البدعي إلا مثله ** تحت الدخان تأجج النيران (539) علم الكلام وعلم شرع محمد ** يتغايران
وليس يشتههان (540) أخذوا الكلام عن الفلاسفة الأولى ** جحدوا الشرائع غرة وأمان)

(296/1)

54) حملوا الأمور على قياس عقولهم ** فتبلدوا كتبلد الحيران (54) مرجيهم يزري قدرهم **
والفرقتان لدي كافرتان (54) ويسب مختاريهم دورهم ** والقرمطي ملاعن الرفضان (544)
ويعيب كراميتهم وهبيهم ** وكلاهما يروى عن ابن أبان (545) لحجاجهم شبه نخال ورونق ** مثل
السراب يلوح للظمان (546) دع أشعريهم ومعتزليهم ** يتناقرون تناقر الغربان (547) كل
يقيس بعقله سبل الهدى ** ويتيه تيه الواله الهيمان (548) فالله يجزيهم بما هم أهله ** وله الثنا من
قولهم براني (549) من قاس شرع محمد في عقله ** قذفت به الأهواء في غدران (550) لا
تفتكر في ذات ربك واعتبر ** فيما به يتصرف الملوان)

(297/1)

55) والله ربي ما تكيف ذاته ** بخواطر الأوهام والأذهان (55) امرر أحاديث الصفات كما أتت
** من غير تفسير ولا هديان (55) هو مذهب الزهري ووافق مالك ** وكلاهما في شرعنا علمان ()
554 (لله وجه لا يجد بصورة ** ولربنا عينان ناظرتان) 555 (وله يدان كما يقول إلهنا ** ويمينه
جلت عن الأيمان) 556 (كلتا يدي ربي يمين وصفها ** فهما على الثقيلين متفتتان) 557 ()
كرسيه وسع السموات العلا ** والأرض وهو يعمه القدمان) 558 (والله يضحك لا كضحك
عبيده ** والكيف ممتنع على الرحمن) 559 (والله ينزل كل آخر ليلة ** لسماؤه الدنيا بلا كتمان)
560 (فيقول هل من سائل فأجيبه ** فأنا القريب أجيب من ناداني)

(298/1)

56) حاشا الإله بأن تكيف ذاته ** فالكيف والتمثيل منتفیان (56) والأصل أن الله ليس كمثلته **
شيء تعالى الرب ذو الإحسان (56) وحديثه القرآن وهو كلامه ** صوت وحرف ليس يفترقان ()
564 (لسنا نشبه ربنا بعباده ** رب وعبد كيف يشتهان) 565 (فالصوت ليس بموجب تجسيمه
** إذ كانت الصفتان مختلفان) 566 (حركات ألسننا وصوت حلقنا ** مخلوقة وجميع ذلك فإني)
567 (وكما يقول الله ربي لم يزل ** حيا وليس كسائر الحيوان) 568 (وحياة ربي لم تنزل صفة له
** سبحانه من كامل ذي الشان) 569 (وكذلك صوت الهنا ونداؤه ** حقا أتى في محكم القرآن)
570 (وحياتنا بجمرة وبرودة ** والله لا يعزى له هذان)

(299/1)

57) وقومها برطوبة وبيوسة ** ضدان أزواج هما ضدان (57) سبحان ربي عن صفات عباده ** أو
أن يكون مركبا جسديا (57) إني أقول فأنصتوا لمقاتي ** يا معشر الخلطاء والأخوان (574)
إن الذي هو في المصاحف مثبت ** بأنامل الأشياخ والشبان (575) هو قول ربي آيه وحروفه **
ومدادنا والرق مخلوقان (576) من قال في القرآن ضد مقاتي ** فالعنه كل إقامة وأذان (577)

هو في المصاحف والصدور حقيقة ** أيقن بذلك أيما إيقان (578) وكذا الحروف المستقر حسابها
** عشرون حرفا بعدهن ثماني (579) هي من كلام الله جل جلاله ** حقا وهن أصول كل بيان (
580) حاء وميم قول ربي وحده ** من غير أنصار ولا أعوان)

(300/1)

58 (من قال في القرآن ما قد قاله ** عبد الجليل وشيعة اللحيان) 58 (فقد افترى كذبا وإثما
واقندى ** بكلاب كلب معرفة النعمان) 58 (خالطتهم حينما فلو عاشرتهم ** لضربتهم بصوارمي
ولساني) 584 (تعس العمى أبو العلاء فإنه ** قد كان مجموعا له العميان) 585 (ولقد نظمت
قصيدتين بهجوه ** أبيات كل قصيدة مثنان) 586 (والآن أهجو الأشعري وحزبه ** وأذيع ما
كتموا من البهتان) 587 (يا معشر المتكلمين عدوتم ** عدوان أهل السبت في الحيتان) 588 (
كفرتم أهل الشريعة والهدى ** وطعنتم بالبغي والعدوان) 589 (فلأنصرون الحق حتى أني ** أسطو
على ساداتكم بطعاني) 590 (الله صيرني عصا موسى لكم ** حتى تلقف إفككم ثعباني)

(301/1)

59 (بأدلة القرآن أبطل سحرهم ** وبه أزلزل كل من لاقاني) 59 (هو ملجأى هو مدرئي هو
منجاي ** من كيد كل منافق خوان) 59 (إن حل مذهبكم بأرض أجديت ** أو أصبحت قفرا بلا
عمران) 594 (والله صيرني عليكم نقمة ** وهنتك ستر جميعكم أبقاني) 595 (أنا في حلوق
جميعكم عود الجشا ** أعى أطبتكم غموض مكاني) 596 (أنا حية الوادي أنا أسد الشرى ** أنا
مرهف ماضي الغرار يماني) 597 (بين ابن حنبل وابن إسماعيلكم ** صخط يديكم الحميم الآن)
598 (داريتم علم الكلام تشنزا ** والفقه ليس لكم عليه يدان) 599 (الفقه مفتقر لحمس
دعائم ** لم يجتمع منها لكم ثننان) 600 (حلم واتباع لسنة أحمد ** وتقى وكف أذى وفهم معان
(

(302/1)

60) آثرتم الدنيا على أديانكم ** لا خير في دينا بلا أديان (60) وفتحتم أفواهكم وبطونكم **
فبلعتم الدنيا بغير توان (60) كذبتم أقوالكم بفعالكم ** وحملتكم الدنيا على الأديان (604)
قراؤكم قد أشبهوا فقهاءكم ** ففتان للرحمن عاصيتان (605) يتكالبان على الحرام وأهله ** فعل
الكلاب بجيفة اللحمان (606) يا أشعرية هل شعرتم أنني ** رمد العيون وحكة الأجفان (607)
أنا في كيود الأشعرية قرحة ** أربو فأقتل كل من يشناني (608) ولقد برزت إلى كبار شيوخكم **
فصرفت منهم كل من ناواني (609) وقلبت أرض حجاجهم ونثرتها ** فوجدتها قولاً بلا برهان (610)
والله أيدني وثبت حجتي ** والله من شبهاتهم نجاني (

(303/1)

61) والحمد لله المهيمن دائماً ** حمدا يلقيح فطنتي وجناني (61) أحسبتم يا أشعرية أنني ** ممن
يقعقع خلفه بشنان (61) أفتستر الشمس المضيئة بالسها ** أم هل يقاس البحر بالخلجان (614)
(عمري لقد فتشتكم فوجدتم ** حمرا بلا عنن ولا ارسن) 615 (أحضرتكم وحشرتكم وقصدتكم
** وكسرتكم كسرا بلا جبران) 616 (أزعمتم أن القرآن عبارة ** فهما كما تحكون قرآنان) 617
(إيمان جبريل وإيمان الذي ** ركب المعاصي عندكم سيان) 618 (هذا الجويهر والعريض بزعمكم
** أهما لمعرفة الهدى أصلان) 619 (من عاش في الدنيا ولم يعرفهما ** وأقر بالإسلام والفرقان)
620 (أفمسلم هو عندكم أم كافر ** أم عاقل أم جاهل أو واني)

(304/1)

62) عطلمت السبع السموات العلا ** والعرش أخليت من الرحمن (62) وزعمتم أن البلاغ لأحمد
** في آية من جملة القرآن (62) هذي الشقاشق والمخاوف والهوى ** والمذهب المستحدث

الشيطني (624) سميت علم الأصول ضلالة ** كاسم النبيذ لخمرة الأدنان (625) ونعت محارمكم على أمثالكم ** والله عنها صانني وحماني (626) أي اعتصمت بجبل شرع محمد ** وعضضته بنواجذ الأسنان (627) أشعرتم يا أشعرية أني ** طوفان بحر أيما طوفان (628) أنا همكم أنا غمكم أنا سقمكم ** أنا سمكم في السر والإعلان (629) أذهبتهم نور القرآن وحسنه ** من كل قلب وإله لهفان (630) فوحق جبار على العرش استوى ** من غير تمثيل كقول الجاني (

(305/1)

63 (ووحق من ختم الرسالة والهدى ** بمحمد فزها به الحرمان) 63 (لأقطعن بمعولي أعرضكم ** ما دام يصحب مهجتي جثماني) 63 (ولأهجونكم واثلب حزبكم ** حتى تغيب جثتي أكفاني) 634 (ولأهتكن بمنطقي أستاركم ** حتى أبلغ قاصيا أو داني) 635 (ولأهجون صغيركم وكبيركم ** غيظا لمن قد سبني وهجاني) 636 (ولأنزلن بكم اليم صواعقي ** ولنحرقن كبودكم نيراني) 637 (ولأقطعن بسيف حقي زوركم ** وليخمدن شواظكم طوفاني) 638 (ولأقصدن الله في خذلانكم ** وليمنعن جميعكم خذلاني) 639 (ولأحملن على عتاة طغاتكم ** حمل الأسود على قطع الضان) 640 (ولأرمينكم بصخر محانقي ** حتى يهد عتوكم سلطاني)

(306/1)

64 (ولأكتبن إلى البلاد بسبكم ** فيسير سير البزل بالركبان) 64 (ولأدحضن بحجتي شبهاتكم ** حتى يغطي جهلكم عرفاني) 64 (ولأغضببن لقول ربي فيكم ** غضب النمرور وجملة العقبان) 644 (ولأضربنكم بصارم مقولي ** ضربا يزعزع أنفس الشجعان) 645 (ولأسطعن من الفضول أنوفكم ** سعتا يعطس منه كل جبان) 646 (إني بحمد الله عند قتالكم ** لمحكم في الحرب ثبت جنان) 647 (وإذا ضربت فلا تخيب مضاري ** وإذا طعنت فلا يروغ طعاني) 648 (وإذا حملت على الكتيبة منكم ** مزقتها بلوامع البرهان) 649 (الشرع والقرآن أكبر عدتي ** فهما لقطع

حجاجكم سيفان (650) ثقلا على أبدانكم ورؤسكم ** فهما لكسر رؤوسكم حجران (

(307/1)

65) إن أنتم سالمتم سولتم ** وسلمتم من حيرة الخذلان (65) ولئن أبيتم واعتديتم في الهوى **
فنضالكم في ذمتي وضماني (65) يا أشعرية يا أسافلة الورى ** يا عمي يا صم بلا آذان (654)
إني لأبغضنكم وابغض حزبيكم ** بغضا أقل قليله أضناني (655) لو كنت أعمى المقلتين لسرني **
كيلا يرى إنسانكم إنساني (656) تغلي قلوبكم على بحرها ** حنقا وغيظا أيما غليان (657)
موتوا بغيطكم وموتوا حسرة ** واسا علي وعض كل بنان (658) قد عشت مسرورا ومت مخفرا
** ولقيت ري سرني ورعاني (659) وأباحني جنات عدن آمننا ** ومن الجحيم بفضل عافاني (660)
ولقيت أحمد في الجنان وصحبه ** والكل عند لقائهم أدناني (

(308/1)

66) لم ادخر عملا لربي صالحا ** لكن باسخطي لكم أرضاني (66) أنا تمرة الأحباب حنظلة العدا
** أنا غصة في حلق من عاداني (66) وأنا المحب لأهل سنة أحمد ** وأنا الأديب الشاعر القحطاني
(664) سل عن بني قحطان كيف فعالمهم ** يوم الهياج إذا التقى الزحفان (665) سل كيف
نثرهم الكلام ونظمهم ** وهما لهم سيفان مسلولان (666) نصرورا بألسنة حداد سلق ** مثل
الأسنة شرعت لطحان (667) سل عنهم عند الجدال إذا التقى ** منهم ومن أضدادهم خصمان (668)
نحن الملوك بنو الملوك وراثه ** أسد الهياج وأبحر الإحسان (669) لا قومنا بخلا ولا باذلة
** عند الحروب ولا النسا بزوان (670) يا أشعرية يا جميع من ادعى ** بدعا وأهواء بلا برهان (

(309/1)

67) جاءتكم سنية مأمونة ** من شاعر ذرب اللسان معان (67) خرز القوافي بالمدائح والهجا **
فكأن جملتها لدي عواني (67) يهوى فصيح القول من لهواته ** كالصخر يهبط من ذرى كهلان (674
(إني قصدت جميعكم بقصيدة ** هتكت ستوركم على البلدان) 675 (هي للجهالة درة
عمرية ** تركت رؤوسكم بلا آذان) 676 (هي للمنجم والطبيب منية ** فكلاهما ملقان مختلفان
(677 (هي في رؤوس المارقين شقيقة ** ضربت لفرط صداعها الصدغان) 678 (هي في قلوب
الأشعرية كلهم ** صاب وفي الأجساد كالسعدان) 679 (لكن لأهل الحق شهدا صافيا ** أو تمر
يثرب ذلك الصيحاني) 680 (وأنا الذي حبرتها وجعلتها ** منظومة كقلائد المرجان)

(310/1)

68) ونصرت أهل الحق مبلغ طاقتي ** وصفعت كل مخالف صفعان (68) مع أنها جمعت علوما
جمة ** مما يضيق لشرحها ديواني (68) أبياتا مثل الحدائق تجتني ** سمعا وليس يملهن الجاني (684
(وكان رسم سطورها في طرسها ** وشى ينمقه أكف غواني) 685 (والله أسأله قبول قصيدي **
مني وأشكره لما أولاني) 686 (صلى الإله على النبي محمد ** ما ناح قمري على الأغصاني)
687 (وعلى جميع بناته ونسائه ** وعلى جميع الصحب والإخوان) 688 (بالله قولوا كلما
أنشدتم ** رحم الإله صدك يا قحطاني)

(311/1)

البحر : مجزوء الرجز (يا مولعا بالغضب والهجر والتجنب ** وهجرك قد برح بي في جده واللعب)
(إن دموعي غمر وليس عندي غمر ** فقلت ياذا الغمر أقصر عن التعتب) (بالفتح ماء كثيرا
والكسر حقد ستر ** والضم شخص مادري شيئا ولم يجرب) 4 (بدا فحيا بالسلام رمى عدو لي
بالسلام ** أشار نحوي بالسلام بكفه المختضب) 5 (بالفتح لفظ المبتدى والكسر صخر الجلمد
** والضم عرق في اليد قد جاء في قول النبي) 6 (تيم قلبي بالكلام وفي الحشا منه كلام ** فصرت
في أرض كلام لكي أنال مطلبي) 7 (بالفتح قول يفهم والكسر جرح مؤلم ** والضم أرض تبرم

لشدة التصلب) 8 (ثبت بأرض حرة معروفة بالحرة ** فقلت يا ابن الحرة ارث لما قد حل لي) 9 (بالفتح للحجارة والكسر للحوارة ** والضم للمختارة من النساء في الحجب) 0 (جد فالأديم حلم وما بقي لي حلم ** وما هنائي حلم منذ غبت يا معدي)

(312/1)

1) بالفتح جلد نقبا والكسر عفو الأدبا ** والضم في النوم هبا حلم كثير الكذب) حمدت يوم السبت إذ جاء محذى السبت ** على نبات السبت في المهمة المستصعب) بالفتح يوم وإذا كسرتة فهو الحذا ** والضم نبت وغذا إذا نشا في الربرب) 4 (خدد في يوم سهام قلبي بأمثال السهام ** كالشمس ترمي بالسهام بضوها والذهب) 5 (بالفتح حر قويا والكسر سهم رميا ** والضم نور ضيا للشمس عند المغرب) 6 (دعوت ربي دعوه لما أتى بالدعوه ** فقلت عندي دعوه إن زرتني في رجب) 7 (بالفتح لله دعا والكسر في الأصل ادعا ** والضم شيء صنعا للأكل عند الطرب) 8 (دلفت نحو الشرب فلم أدر عن شرب ** فانقلبوا بالشرب ولم يخافوا غضبي) 9 (بالفتح جمع الأشربة والكسر ماء شربه ** والضم ماء العنبة عند حضور العنب) 0 (رام سلوك الخرق مع الطريق الخرق ** إن بيان الخرق عند ركوب السبب)

(313/1)

2) بالفتح أرض واسعة والكسر كف هامعه ** والضم شخص ما معه شيء من التهذب) زاد كثيرا في اللحا من بعد تقشير اللحا ** لما رأى شيب اللحي صرم حبل النسب) بالفتح قول العدل والكسر لحي الرجل ** والضم شعرات تلى لحي الفتى والأشيب) 4 (سار مجدا في الملا وأجر الشوق ملا ** ولبسه لين الملا فقلت يا للعجب) 5 (بالفتح جمع البشر والكسر ماء الأجر ** والضم ثوب العبقري مرصع بالذهب) 6 (شاكلي بالشكل تيمنى بالشكل ** وغلني بالشكل في حبه واحز بي) 7 (بالفتح مثل المثل والكسر حسن الدل ** والضم قيد البغل خوف من التوثب) 8 (صاحبي في صرة في ليلة ذي صرة ** وما بقي في صرتي خردلة من ذهب) 9 (بالفتح جمع الوفد وللكر كثر

البرد ** والضم صر النقد في ثوبه بالهدب)0 (ضمنته نبت الكلابا بالحفظ مني والكلأ ** فشج
قلبي والكلأ عمدا ولم يراقب)

(314/1)

3) بالفتح نبت للكلأ والكسر حفظ للولا ** والضم جمع للكلأ من كل حي ذي أب) (طارحني
بالقسط ولم يرن بالقسط ** في فيه عرق القسط والعنبر المطيب) (بالفتح جور في القضاء والكسر
عدل يرتضى ** والضم عود قبضا رخاوة للعصب)4 (ظبي ذكي العرف وأخذ بالعرف ** وآمر
بالعرف سام رفيع الرتب)5 (بالفتح عرف طيب والكسي صبر يندب ** والضم قول يجب عند
ارتكاب الريب)6 (عال رفيع الجسد أفعاله بالجد ** لقيته بالجد كالمعطل المخرب)7 (بفتحها أبو
الأب والكسو ضد اللعب ** والضم بعض القلب كان لبعض العرب)8 (غني وغنته الجوار بالقرب
مني الجوار ** فاستمعوا صوت الجوار انثنوا بالطرب)9 (بالفتح جمع جاريه والكسر جار داريه **
والضم صوت الداعيه بويلها والحرب) 40 (قام قلبي أمه عند زوال الأمه ** فاستمعوا يا أمة
بحقكم ما حل بي)

(315/1)

4) بالفتح شج الراس والكسر ضد الباس ** والضم جمع الناس من عجم أو عرب) 4 (قولوا
لأطيار الحمام يبيكينني حتى الحمام ** أما ترى يا ابن الحمام ما في الهوى من طرب) 4 (بالفتح طير
يهدر والكسر موت يقدر ** والضم شخص يذكر بالإسم لا باللقب) 44 (كأنما بي له قد شاب
شعر اللمة ** وما بقي لي له ولا لقا من نصب) 45 (بالفتح خوف الباس والكسر شعر الراس **
والضم جمع الناس ما بين شيخ وصبي) 46 (لما أصاب مسكي فاح عبير المسك ** فكان منه
مسكي وراحتي من تعب) 47 (بالفتح ظهر الجلد والكسر طيب الهند ** والضم ما لا يبدي من
راحة المستوهب) 48 (ملت دموعي حجري وقل فيه حجري ** لو كنت كابن حجر لضاق فيه
أدي) 49 (بالتج حجر الرجل والكسر جمع العقل ** والضم اسم النقل لرجل منتسب) 50 (

ناول برد السقط من فيه عين السقط ** فلاح رمى السقط ومبضه كالشهب (

(316/1)

5) بالفتح ثلج وبرد والكسر نار من زند ** والسقط بالضم الولد قبل تمام الأرب (5) وجدته كالقمة في جبل ذي قمه ** مطرح كالقمة فقلت هذا مطلي (5) بالفتح أخذ الناس والكسر أعلى الراس ** والضم للإنكاس من المكان الحرب (54) هذي علامات الرفاق فانظرا إلى أهل الرفاق ** هل ينطقوا قبل الرفاق بالصدق أم بالكذب (55) بالفتح رجل متصل والكسر خبز قد أكل ** وللضم أرض تنفصل على أمان النصب (56) لا تركزن للصل ولا تثق بالصل ** واحذر طعام الصل وانفض نفوس المجدب (57) صوت الحديد صرصرًا وحيه ان كسر ** والماء إن تغير بضمها لم يشرب (58) يسفر عن عين الطلا وجنة تحكى الطلا ** وجيده من الطلا غيدا ولم تحتجب (59) بالفتح أولاد الطبا والكسر خمر شربا ** والضم جيد ضربا بحسنه جيد الطبي (60) أتيته وهو لقي فبش بي عند اللقا ** وقال اطعمني لقي فذاك أقصى أدب (

(317/1)

6) بالفتح كنس المنزل والكسر للحرب قلى ** والضم ماء العسل عقدته بالهلب (6) دياره قد عمرت ونفسه قد عمرت ** وأرسنه قد عمرت من بعد رسم حرب (6) بالفتح فيه سكنا وكسرها نال القنا ** والضم مهما أمعنا في حرثه المجرب (64) صاحبي وهو رشا كصحبة الدلو الرشا ** حاشا من أخذ الرسا في الحكم أو من ريب (65) بالفتح للغزال والكسر للجبال ** والضم يذل المال للحاكم المستكلب (66) الريق منه كزجاج ولحظه يحكي الزجاج ** والقلب مني كزجاج وآد سريع العطب (67) بالفتح للقرنفل والكسر زج الأسل ** والضم ذات الشغل من الزجاج الحلب (68) للذع ألف منه ولا احتمال منه ** من كان فيه منه فليسترح بالهرب (69) بفتحها للحية وكسرها للهيئة ** وضمنها للقوة وهو دليل الغلب (70) ورث ضعفا في القرا كثرة معاني القرا **

وذاك في غير القرى فكيف عند العرب)

(318/1)

7) بالفتح ظهر الوهدى والكسر طعم الوفد ** والضم جمع البلد كمكة ويشرب) 7 (من لي برشف
الظلم أو اصطيد الظلم ** ما عنده من ظلم ولا مقال الكذب) 7 (بالفتح ما الأسنان وللنعام الثاني
** والظلم للإنسان مجلبة للغضب) 74 (فالقطر جود كفه والقطر سيل حتفه ** والقطر ماء أنفه
وخده من ذهب) 75 (بالفتح غيث سكبها والكسر صفر ذوبا ** والضم عود جلبا من عدن في
المركب) 76 (لما رايت دله وهجره ومطله ** رثيت من حبي له مثلثا لقطرب) 77 (وابن زريق
نظما شرحا لما تقدما ** فرما ترحما عليه أهل الأدب) 78 (أدبت فيه واجبي في خدمة المخالي **
أحمد ذي المواهب وذا النجاد الطيب) 79 (من جاءه وأمله ينال منه أمله ** يا سعد من قد وصله
من أهل علم الأدب) 80 (أما يبحث بحثه أو اختراع أحدثه ** في شرح ذي المثلثة بنظمه المهذب
(

(319/1)

8) مصليا مسلما على النبي كلما ** رقرق برق أوهما بالودق مزن السحب)

(320/1)

البحر : رمل تام (اعتزل ذكر الأغاني والغزل ** وقل الفصل وجانب من هنل) (ودع الذكر لأيام
الصبا ** فلأيام الصبا نجم أفل) (إن هنا عيشة قضيتها ** ذهبت لذاتها والإثم حل) 4 (واترك
العادة لا تحفل بما ** تمس في عز وترفع وتجل) 5 (وإله عن آلة هو اطربت ** وعن الأمر مرتج

الكفل (6) أن تبدى تنكسف شمس الضحى ** وإذا ماماس يزرى بالأسل (7) زاد إن قسناه
بالبدر سنا ** أو عدلناه بغصن فاعتدل (8) وافتكر في منتهى حسن الذي ** أنت قهواه تجد أمر
جلل (9) اهجر الخمر أن كنت فتى ** كيف يسعى في جنون من عقل (0) واتقي الله فتقوى الله
ما ** جاورت قلب امرىء إلا وصل (

(321/1)

1) ليس من يقطع طرقا بطلا ** إنما من يتقي الله البطل (صدق الشرع ولا تترك إلى ** رجل
يرصد بالليل زحل) حارت الأفكار في قدرة من ** قد هداانا سبلنا عز وجل (4) كتب الموت على
الخلق فكم ** فل من جمع وأفنى من دول (5) أين عاد أين فرعون ومن ** رفع الأهرام من يسمع
يخل (6) أين من شادوا وسادوا وبنوا ** هلك الكل فلم تغن القلل (7) أين أرباب الجحى أهل
النهى ** أين أهل العلم والقوم والأول (8) سيعيد الله كلا منهم ** وسيجزى فاعلا ما قد فعل (9)
أطلب العلم ولا تكسل فما ** أبعد الخير على أهل الكسل (0) واحتفل للفقه في الدين ولا **
تشغل عنه جمال وخول (

(322/1)

2) واهجر النوم وحصله فمن ** يعرف المطلوب يحتقر ما بذل (لا تقل قد ذهب أربابه ** كل
من سار على الدرب وصل) (في ازدياد العلم إرغام العدى ** وجمال العلم اصلاح العمل) 4 (جمل
المنطق بالنحو فمن ** يحرم الأعراب بالنطق اختبل) 5 (انظم الشعر ولازم مذهبي ** فاطرح الرفد
في الدنيا أقل) 6 (وهو عنوان على الفضل وما ** أحسن الشعر إذا لم يتنزل) 7 (مات أهل
الفضل لم يبق سوى ** مقرف أو من على الأصل اتكل) 8 (أنا لا أختار تقبيل يد ** قطعها أجمل
من تلك القبل) 9 (إن جزني عن مديحي صرت في ** رقتها أولا فيكفيني الخجل) 0 (اعذب
الألفاظ قولي لك خذ ** وامر اللفظ نطقي بلعل (

(323/1)

3) ملك كسرى تغن عنه كسرة** وعن البحر اجتزاء بالوشل (اعتبر نحن قسمنا بينهم** تلقه
حقا وبالحق نزل) (ليس ما يحوي الفتي من عزمه** لا ولا ما فات يوما بالكسل) 4 (اطرح الدنيا
فمن عاداتها** تخفض العالي وتعلي من سفلى) 5 (عيشة الزاهد في تحصيلها** عيشة الجاهل بل
هذا أذل) 6 (كم جهول وهو مثر مكثر** وعليم مات منها بالعلل) 7 (كم شجاع لم ينل منها
المنى** وجبان نال غايات الأمل) 8 (فاترك الحيلة فيها واتند** إنما الحيلة في ترك الحيل) 9 (أي
كف لم تفد مما تفد** فرماه الله منه بالشلل) 40 (لا تقل أصلي وفصلي أبدا** إنما أصل الفتي ما
قد حصل)

(324/1)

4) قد يسود المرء من غير أب** وبحسن السبك قد ينفي الزغل (4) وكذا الورد من الشوك وما
** يطلع النرجس إلا من بصل) 4) مع أي أحمد الله على** نسبي إذ بأبي بكر اتصل (44) قيمة
الإنسان ما يحسنه** أكثر الإنسان منه أو أقل) 45 (وادرع جدا وكدا واجتنب** صحبة الحمقى
وأرباب الخلل) 46 (بين تبذير وبخل رتبة** وكلا هذين إن دام قتل) 47 (لا تخض في سب
سادات مضوا** أنهم ليسوا بأهل للزلل) 48 (وتغافل عن أمور أنه** لم يفز بالحمد إلا من غفل)
49 (ليس يخلو المرء من ضد وإن** حاول العزلة في رأس جبل) 50 (مل عن المنام واهجره فما
** بلغ المكروه إلا من نقل)

(325/1)

5) دار جار السوء إن جار وإن** لم تجد صبرا فما أحلى النقل (5) جانب السلطان واحذر بطشه
** لا تخاصم من إذا قال فعل) 5) لاتل الحكم وإن هم سألوا** رغبة فيك وخالف من عدل) 54

(إن نصف للناس أعداء لمن ** ولى الأحكام هذا إن عدل) 55 (فهو المحبوس عن لذاته ** وكلا
كفيه في الحشر تغل) 56 (ان للنقص والاستثقال في ** لفظة القاضي لوعظا ومثل) 57 (لا
تساوي لذة الحكم بما ** ذاقه الشخص إذا الشخص نازل) 58 (فالولايات وإن طابت لمن **
ذاقها فالسم في ذاك العسل) 59 (نصب المنصب أو هي جسدي ** وعناني عن مداراة السفل)
60 (قصر الآمال في الدنيا تفز ** فدليل العقل تقصير الأمل)

(326/1)

6 (إن من يطلبه الموت على ** غرة منه جدير بالوجل) 6 (غب وزر غبا تزد حبا فمن ** أكثر
التزداد أضناه الملل) 6 (خذ بحد السيف واترك غمده ** واعتبر فضل الفتى دون الحلل) 64 (لا
يضر الفصل إقلال كما ** لا يضر الشمس إطباق الطفل) 65 (حبك الأوطان عجز ظاهر **
فاغترب تلق عن الأهل بدل) 66 (فبمكث الماء يبقى آسنا ** وسرى البدر به البدر اكتمل) 67
(عد عن أسهم لفظي واستتر ** لا يصيبك سهم من ثعل) 68 (لا يغرنك لين من فتى ** إن
للحيات لنا يعتزل) 69 (أنا مثل الماء سهل سائغ ** ومتى سخن آذى وقتل) 70 (أنا كالحيزران
صعب كسره ** وهو لين كيفما شئت انفتل)

(327/1)

7 (غير أني في زمان من يكن ** فيه ذا مال هو المولى الأجل) 7 (واجب عند الورى إكرامه **
وقليل المال فيهم يستقل) 7 (كل أهل العصر غمر وأنا ** منهم فاتر تفاصيل الجمل) 74 ()
وصلاة وسلام أبدا ** للنبي المصطفى خير الدول) 75 (وعلى الآل الكرام السعدا ** وعلى
الأصحاب والقوم الأول) 76 (ما نوى الركب بعشاق إلى ** أيمن الخي وما غنى رمل)

(328/1)

البحر : وافر تام (بني نجد إلى العلياء سيروا ** فقد آن التقدم والسرور) (فما حاز الفضائل ذو هويانا ** وكم قد نالها الجلد الصبور) (فهيا يا بنات المجد هيا ** فيوم العز ليس له نظير) 4 (إلا فتشجموا طرق المعالي ** ففي عقي السرى سر كبير) 5 (إليكم يا بني الاحرار ألفت ** مسامعها الخليقة فاستنبروا) 6 (بنور العلم فهو لكم دليل ** وفضل العلم يعرفه الخبير) 7 (فنعم الجند للإسلام أنتم ** ونعم الركن إن حزبت أمور) 8 (أباة ما يقر الظلم فيكم ** حماة ما ينههكم فتور) 9 (بني قومي لكم سلف كرام ** لهم في كل مكرمة ظهور) 0 (إذا حمى الوطيس تجد أسودا ** يذل قبيلها منها الزئير)

(329/1)

1 (وإن طلب القضاء تجد رجالا ** هم العلماء والنيل البحور) (إذا حكموا تجد حكما رشيدا ** عليه من الحق المبين بما ونور) (وفينا من ليوث الله ملك ** همام لا يلين ولا يخور) 4 (مجد في سبيل الله يحمي ** حماه كأنه أسد هصور) 5 (نمته إلى العلاء جدود صدق ** غطاريف حجاجحة صقور) 6 (يحبون الهدى وبه تواصلوا ** به أوصى صغيرهم الكبير) 7 (وأني لو أجدت النظم فيه ** وجاء كأنه الدر النثير) 8 (فقبيلي لن يحوز له خصالا ** ومثلي في محامده يحور) 9 (وأيضا فهو عن مدحي غني ** شمس من فضائله تنير) 0 (ولكن ما بقيت بقدر وسعى ** إلى مجد الأوائل استنير)

(330/1)

2 (وإن كنت الحقير وكان قبلي ** ضعيف السبك حاويه القصور) (فما شرط النصحية يا صاحبي ** زهير والفرزدق أو جرير)

(331/1)

البحر : بسيط تام (الله أعظم مما جال في الفكر ** وحكمه في البرايا حكم مقتدر) (مولى عظيم حكيم واحد صمد ** حي قديم مرید فاطر الفطر) (يا رب يا سامع الأصوات صل على ** رسولك المجتبي من أطهر البشر) 4 (محمد المصطفى الهادي البشير هدى ** كل الخلائق بالآيات والصور) 5 (وآله والصحاب الكائنين به ** كأنجم حوله من يسمو على القمر) 6 (أشكو إليك أمورا أنت تعلمها ** فتور عزمي وما فرطت في عمري) 7 (وفرط ميلي إلى الدنيا وقد حسرت ** عن ساعد الغدر في الآصال والبكر) 8 (يا ربنا جد بتوفيق ومغفرة ** وحسن عاقبة في الورد والصدر) 9 (قد أصبح الخلق في خوف وفي ذعر ** وزور لهو وهم في أعظم الخطر) 0 (واللقيامة أشراط وقد ظهرت ** بعض العلامات والباقي على الأثر)

(332/1)

1 (قل الوفاء فلا عهد ولا ذمم ** واستحکم الجهل في البادين والحضر) (باعوا لأديانهم بالبخس من سحت ** وأظهروا الفسق بالعدوان والأشر) (وجاهروا بالمعاصي وارتضوا بدعا ** عمت فصاحتها يمشي بلا حذر) 4 (وطالب الحق بين الناس مستتر ** وصاحب الإفك فيهم غير مستتر) 5 (والوزن بالويل والأهواء معتبر ** والوزن بالحق فيهم غير معتبر) 6 (وقد بدا النقص في الإسلام مشتتها ** وبدلت صفوة الخيرات بالكدر) 7 (وسوف يخرج دجال الضلالة في ** هرج وقحط كما قد جاء في الخبر) 8 (ويدعى أنه رب العباد وهل ** تخفى صفات كذوب ظاهر العور) 9 (فاناره حنة طوبى لداخلها ** وزور جنته نار من السعر) 0 (شهر وعشر ليال طوال مدته ** لكنها عجب في الطول والقصر)

(333/1)

2 (فبيعت الله عيسى ناصرا حكما ** عدلا ويعضده بالنصر والظفر) (فيتبع الكاذب الباغي ويقتله ** ويمحق الله أهل البغي والضرر) (وقام عيسى يقيم الحق متبعا ** شريعة المصطفى المختار من

مضر (4) في أربعين من الأعوام مخصبة ** فيكسب المال فيها كل مفتقر (5) وجيش يأجوج مم
مأجوج قد خرجوا ** والبعي عم يسيل غير منهمر (6) حتى إذا أنقذ الله القضاء دعا ** عيسى
فأنفاهم المولى على قدر (7) وعباد للناس عبد الخير مكتملا ** حتى يتم لعيسى آخر العمر (8)
والشمس حين ترى في الغرب طالعة ** طلوعها آية من أعظم الكبر (9) فعند ذلك لا إيمان يقبل
من ** أهل الجحود ولا عذر لمعتذر (0) ودابة في وجوه المؤمنين لها ** وسم من النور والكفار بالقبر
(

(334/1)

3) والخلف هل فتنة الدجال قبلهما ** أو بعد قد ورد القولان في الخبر (وكم خراب وكم خسف
وزلزلة ** وفيح نار وآيات من النذر) (ونفخة تذهب الأرواح شدتها ** إلا الذين عنوا في سورة
الزمر (4) وأربعون من الأعوام قد حسبت ** نفخا تبث به الأرواح في الصور (5) قاموا حفاة عراة
مثل ما خلقوا ** من هول ما عاينوا سكرى بلا سكر (6) قوم مشاة وركبان على نجب ** عليهموا
حلل أبهى من الزهر (7) ويسحب الظالمون الكافرون على ** وجوههم وتحيط النار بالشر (8)
والشمس قد أدنبت والناس في عرق ** وفي زحام وفي كرب وفي حصر (9) والأرض قد بدلت
بيضاء ليس لها ** خفض ولا ملجأ يبدو لمستتر (40) طال الوقوف فجاءوا آدما ورجوا ** شفاعة
من أبيهم أول البشر)

(335/1)

4) فرد ذاك إلى نوح فردهم ** إلى الخليل فأيدي وصف مفتقر (4) إلى الكليم إلى عيسى فزدهم
** إلى الحبيب فلباها بلا حصر (4) فيسأل المصطفى فصل القضاء لهم ** ليستريحوا من الأهوال
والخطر (44) تطوي السموات والأملأك هابطة ** حول العباد لهول معضل عسر (45)
والشمس قد كورت والكتب قد نشرت ** والأنجم انكدرت ناهيك عن كدر (46) وقد تجلى إله
العرش مقتدا ** سبحانه جل عن كيف وعن فكر (47) فيأخذ الحق للمظلوم منتصفا ** من ظالم

جار في العدوان والبطر) 48 (والرزق بالقسط والأعمال قد ظهرت ** ووزنها عبرة تبدو لمعتبر)
49 (وكل من عبد الأوثان يتبعها ** بإذن ربي وصار الكل في سقر) 50 (والمسلمون إلى الميزان
قد قسموا ** ثلاثة فأسمعوا تسقيم مختصر)

(336/1)

5) فسابق رجحت ميزان طاعته ** له الخلود بلا خوف ولا ذعر) 5 (ومذنب كثرت آثامه فله **
شفع بأوزاره أو عفو مفتقر) 5 (وواحد قد تساوت حالته ** له حبس وبين البشر والحصر) 54 ()
ويكرم الله مثواه بجنته ** بجود فضل عميم غير منحصر) 55 (وفي الطريق صراط مدفوق لظى **
كحد سيف سطا في دقة الشعر) 56 (الناس في ورده شتى فمستيق ** كالبرق والطير أو كالخيل في
النظر) 57 (ساعي وماش ومخدش ومعتلق ** ناج وكم ساقط في النار منتشر) 58 (للمؤمن وروده
بعده صدر ** والكافرون لهم ورود بلا صدر) 59 (فشفع المصطفى والأنبياء ومن ** يختاره الملك
الرحمن في زمر) 60 (في كل عاص له نفس مقصرة ** وقلبه عن سوى الرب العظيم برى)

(337/1)

6) فأول الشعفا حقا وأخرهم ** محمد ذو البهاء الطيب العطر) 6 (مقامه ذروة الكرسي ثم له **
عقد اللواء بعز غير منحصر) 6 (والحوض يشرب منه المؤمنون غدا ** كالأرى يجري على الياقوت
والدر) 64 (ويخلق أقواما قد احترقوا ** كانوا أولى العزة الشنعاء والنجر) 65 (والنار مثوى
لأهل الكفر كلهم ** طياقيا سبعة مسودة الحفر) 66 (جهنم ولظى والحطم بينهم ** ثم السعير كما
الأهوال في سقر) 67 (وتحت ذلك جحيم ثم هاوية ** يهوي بها أبدا سحقا لمختقر) 68 (في كل
باب عقوبات مضاعفة ** وكل واحدة تسطو على نفر) 69 (فيها غلاظ شداد من ملائكة **
قلوبهم شدة أقوى من الحجر) 70 (لهم مقامع للتعذيب مرصدة ** وكل كسر لديهم غير منجر)

(338/1)

7) (سوداء مظلمة شعثناء موحشة ** دهماء مخرفة لواحة البشر) 7) (فيها الجحيم مذيب الوجوه مع
** الأمعاء مر شدة الإحراق والشرر) 7) (فيها الغساق الشديد البرة يقطعهم ** إذا استغاثوا بحر ثم
مستعر) 74) (فيها السلاسل والأغلال تجمعهم ** مع الشياطين قسرا جمع منقهر) 75) (فيها
العقارب والحياة قد جعلت ** جلودهم كالبغال الدهم والحرمر) 76) (والجموع والعطش المضني ولا
نفس ** فيها ولا جلد فيها لمصطبر) 77) (لها إذا ما علت فور يقلبهم ** ما بين مرتفع منها
ومنحدر) 78) (جمع النواصي مع الإقدام صيرهم ** كالقوس مخرجة من شدة الوتر) 79) (لهم طعام
من الرقوم يعلق في ** حلوقهم شوكة كالصاب والصبر) 80) (يا ولهم عضت النيران أعظمهم **
بالموت شهوتهم من شدة الضجر)

(339/1)

8) (ضجوه وصاحوا أزمانا ليس ينفعهم ** دعا داع ولا تسليم مصطبر) 8) (وكل يوم لهم في طول
مدقم ** نزع شديد من التعذيب والسعر) 8) (كم بين دار هوان لا انقضاء لها ** ودار أمن وخذل
دائم الدهر) 84) (دار الذين اتقوا مولاهم وسعوا ** قصدا لنيل رضاه سعى مؤقر) 85) (وآمنوا
واستقاموا مثل ما أمروا ** واستغرقوا وقتهم في الصوم والسهر) 86) (وجاهدوا وانتهاها عما
يباعدهم ** عن بابه واستلانوا كل ذي وعر) 87) (جنات عدن لهم ما يشتهون بها ** في مقعدين
الصدق الروض والزهر) 88) (بناؤها فضة قد زانها ذهب ** وعينها المسك والحصبا من الدرر)
89) (أوراقها ذهب منها الغصون دنت ** بكل نوع من الریحان والثمر) 90) (أوراقها حلل شفافه
خلقت ** واللؤلؤ الرطب والمرجان في الشجر)

(340/1)

9) دار النعيم وجنات الخلود لهم ** دار السلام مأمونة الغير) 9 (وجنة الخلد والمأوى وكم جمعت
** جنات عدن لهم من موقن نصر) 9 (طباقها درجات عددا مائة ** كل اثنتين كبعد الأرض والقمر
(94) أعلى منازلها الفردوس عاليها ** عرش الإله فسل واطمع ولا تذر) 95 (أنهارها عسل
مافيه شائبة ** وخالص اللبن الجاري بلا كدر) 96 (وأطيب الخمر والماء الذي سلت ** من
الصداع ونطق اللهو والسكر) 97 (والكل تحت جبال المسك منبعها ** يجرونه كيف شاءوا غير
محتجر) 98 (فيها نواهد أبكار مزينة ** يبرزن من حلال في الحسن والخفر) 99 (نساؤها المؤمنات
الصابرات على ** حفظ العهود مع الإملاق والضرر) 00 (كأنهم بدور في غصون نقا ** على
كثيب بدت في ظلمة السحر)

(341/1)

10) كل امرئ منهم يعطى قوى مائة ** في الأكل والشرب والأفضا بلا خور) 0 (طعامهم رشح
مسك كلما عرفوا ** عادت بطونهم في هضم منصرم) 0 (لا جوع لا برد لا هم ولا نصب ** بل
عيشهم عن جميع النائبات عرى) 04 (فيها الوصائف والغلمان تخدمهم ** كلؤلؤ في كمال الحسن
منتشر) 05 (فيها الغناء والجواري الغانيات لهم ** يا حسن الذكر للمولى مع السمر) 06 (لباسهم
سندس حلاتهم ذهب ** ولؤلؤ ونعيم غير منحصر) 07 (والذكر كالنفس الجاري بلا تعب ** ونزهوا
عن كلام اللغو والهذر) 08 (وأكلها دائم لاشيء منقطع ** كرر أحاديثها باطيب الخبر) 09 (فيها
من الخير ما لم يجر في خلد ** ولم يكن مدركا للسمع والبصر) 10 (فيها رضا الملك المولى بلا
غضب ** سبحانه وهم نفع بلا غير)

(342/1)

11) لهم من الله لا نظير له شيء ** سماع تسليمه والفوز بالنظر) 1 (بغير كيف ولا حد ولا مثل **
حقا كما جاء في القرآن والخبر) 1 (وهي الريادة والحسنى التي وردت ** وأعظم الموعد المذكور في
الزبر) 14 (لله قوم أطاعوه وما قصدوا ** سواء إذا نظروا الأكوان بالعبير) 15 (وكابدوا الشوق

والأنكاد قوتهم ** ولازموا الجد والأذكار في البكر (16) يا مالك الملك جد لي بالرضا كرما **
فأنت لي محسن في سائر العمر (17) يا رب صل على الهادي البشير لنا ** وآله وانتصر يا خير
منتصر (18) ما هب نشر صبا واهتز نبت ربا ** وفاح طيب شذا في نسمة السحر (19) أبايتها
تسع عشر بعدها مائة ** كلامها وعظها أجهى من الدرر (

(343/1)

البحر : بسيط تام (العز والمجد في الهندية القضب ** لا في الرسائل والتنميق للخطب) (نقضي
المواضي فيمضها حكمها أمما ** إن خالج الشك رأى الحاذق الأرب) (وليس بيني العلا إلا ندى
ووغى ** هما المعارج للأسنى من الرتب) 4 (ومشمعل أخو عزم يشيعه ** قلب صروم إذا ما هم لم
يهب) 5 (لله طلاب أوتار أعدلها ** سيرا حثيثا بعزم غير مؤتشب) 6 (ذاك الإمام الذي كادت
عزائمه ** تسمو به فوق هام النسر والقطب) 7 (عبد العزيز الذي ذلت لسطوته ** شوس الجبابر
من عجم ومن عرب) 8 (ليث الليوث أخو الهيجاء معرها ** السيد المنجب ابن السادة والنجب)
9 (قوم هم زينة الدنيا وبهجتها ** وهم لها عمد ممدودة الطنب) 0 (لكن شمس ملوك الأرض قاطبة
** عبد العزيز بلامين ولا كذب)

(344/1)

1 (قاد المكانب يكسو الجوى عثيها ** سماء مرتكم من نقع مرتكب) (حتى إذا وردت ماء الصرارة
وقد ** صارت لواحق أقرب من السغب) (قال النزال لنا في الحرب شنشنة ** تمشي إليها ولو جنيا
على الركب) 4 (فسار من نفسه في جحفل حرد ** وسار من جيشه من عسكر لجب) 5 (حتى
تسور حيطاننا وأبنية ** لولا القضاء لما ادركن بالسبب) 6 (لكنها عزمة من فاتك بطل ** حمى بها
حوزة الإسلام والحسب) 7 (فبيت القول صرعى خمر نومهم ** وآخرين سكارى بآبنة العنب) 8 (في
ليلة شاب قبل الصبح مفرقها ** لو كان تعقل لم تملك من الرعب) 9 (القححتها في هزيع الليل
فامتخصت ** قبل الصباح فألقت بيضة الحقب) 0 (كانوا يصدونها نحسا مذممة ** والله قدرها

(345/1)

2) صب الإله عليهم سوط منتقم** من كف محتسب لله مرتقب) (في أول الليل في لهو وفي لعب
** وآخر الليل في ويل وفي حرب) (الله أكبر هذا الفتح قد فتحت** به من الله أبواب بلا حجب
4) (فتح تورج هذا الكون نفحته** ويلبس الأرض زي المارح الطرب) 5 (فتح به أضحت
الإحساء طاهرة** من رجسها وهي فيما مركا لجنب) 6 (شكرا بني هجر للمقربي فقد** من قبله
كنتم في هوة العطب) 7 (قد كنتم قبله نهباً بمضيعة** ما بين مفترس منكم ومستلب) 8 (روم
تحكم فيكم رأى ذي سفه** إحكام معتقد التثليث والصلب) 9 (وللأعاريب من أموالكم عبث**
يمرونكم مرى ذات الصفر في الحلب) 0 (وقبلكم حين نجد واستطير به** فمأذه بشفار البيض
واليلب)

(346/1)

3) شوارد قببتها صدق عزمته** فظللن يرفسن بعد ألوخذ والخبب) (ملك يؤود الرواسي حمل همته
** لو كان يمكن أرقنه إلى الشهب) (ويركب الخطب لا يدري نواجذه** تفتت عن ظفر من ذاك أو
شجب) 4 (إذا الملوك استلانوا الفرش وأتكئوا** على الأرائك بين الخرد العرب) 5 (ففي المواضي
وفي السمر اللدان وفرال** جرد الجياد له شغل عن الطرب) 6 (يا أيها الملك الميمون طائره**
اسمع هديت مقال الناصح الحدب) 7 (اجعل مشيرك في أمر تحاوله** مهذب الرأي ذا علم وذا
أدب) 8 (وقدم الشرع ثم السيف أهما** قوام ذا الخلق في بدء وفي عقب) 9 (هما الدواء لأقوام
إذا صعرت** خدودهم واستحقوا صولة الغضب) 40 (واستعمل العفو عنمن لا نصير له** إلا
الإله فذاك العز فاحتسب)

(347/1)

4) واعقد مع الله عزمًا للجهد فقد ** أوتيت نصر عزيزا فاستقم وثب) 4) وأكرم العلماء العاملين
وكن ** بهم رحيمًا تجده خير منقلب) 4) واحذر أناسا أصاروا العلم مدرجة ** لما يرجون من جاه
ومن نشب) 44 (هذا وفي علمك المكنون جوهره ** ما كان يغنيك عن تذكير محتسب) 45 ()
وخذ شوارد أبيات مثقفة ** كأنها درر فصلن بالذهب) 46 (زهت بمدحك حتى قال سامها ** الله
أكبر كل الحسن في العرب) 47 (ثم الصلاة وتسليم الإله على ** من خصه الله بالأسنى من الكتب
) 48 (المصطفى من أروم طاب عنصرها ** محمد الطاهر بن الطاهر النسب) 49 (والآل
والصحب ما ناحت مطوقة ** وما حدا الرعد بالهامر من السحب)

(348/1)

البحر : طويل (شمس من التحقيق في طالع السعد ** تجلت فاحلت ظلمة الهزل والجد) (قواطع
من آي الكتاب كأنها ** بأعناق أهل الزيغ مرهفة الحد) (إذا ماتلاها منصف ومحقق ** يقول هي
الحق المبين بلا جحد) 4 (ويصدف عنها مبطل متعسف ** يقلد آراء الرجال بلا نقد) 5 (يجر
أقاويل الرسول وفعله ** إلى رأيه الغاوي ومذهبه المردي) 6 (كفانا هم من لم يزل متجردا ** لنصر
الهدى والدين أكرم به مهدي) 7 (سليمان من سارت فضائل مجده ** مسير مهيب الريح في الفور
والنجد) 8 (وما قاله الصغار أيه جهلة ** وعنوان بطلان العقيدة والقصد) 9 (ولو كان ذا عقل
لأصبح سائلا ** أولي العلم والتحقيق من كل مستهدي) 0 (فقال بعلم إذ تفوه قائلًا ** وإلا رأى
الإمساك خيرا فلم يبد)

(349/1)

1) لعمرك ما التقوى بلبس عمامة ** ولا تركها فاسلك سبيل أولى الرشد) (ولكن يجوف المرء والله مضفة ** عليها مدار الحل في الدين والعقد) (فكن واقفا عند المحارم زاجرا ** عن البغي نفسا تستبيك لما يردى) 4 (وخذيمنة واسلك سبيل الأولى مضوا ** من الرسل والآل الكرام أولى المجد) 5 (وإياك والإقدام بالقول حاكما ** بجل وتحريم بلا حجة تجدي) 6 (فتصبح في بير الضلالة هائما ** وتصدف يوم الحشر عن جنة الخلد) 7 (ونهيك أن تقرأ رسائل عالم ** لديكم فخذلان لكم واضح مردي) 8 (أليس بها آيات حق قواطعا ** تدل على الأمر المراد من العبد) 9 (وأقوال خير المرسلين وصحبه ** وأهل النهى والعلم من كل مستهدى) 0 (فمن كان يوما نابذا مثل هذه ** يقول بأقوال الملاحدة اللد)

(350/1)

2) فما بعدها إلا الضلالة والمعنى ** وما بعدها إلا العلوم التي تردى) (ودونك مني إن قبلت نصيحة ** وما كل منصوح يوفق للرشد) (تمسك بما في محكم النص ظاهرا ** وبالسنة القراء عن الصادق المهدي) 4 (وطالع تصانيف الإمام محمد ** وأبنائه أهل الدراية والنقد) 5 (فإن بما ما يطفىء الغلة التي ** بها من أوار الجهل وقد على قد) 6 (هم قدوة من ذا الزمان وحجة ** وميزان عدل لا يميل عن القصد) 7 (وقل لابن فهد أن رويدك إنما ** تسير على نهج من الجهل ممتد) 8 (سيندم مما قال يوم معادنا ** إذا انكشف المستور من موقف الحشد) 9 (وما كان ذا علم وحلم ولا حجي ** ولكنه بالإفك يلجم أو يبدي) 0 (فلا تكثرث من عصابة قد تاوزروا ** على عيب أهل الفضل والمدح للضد)

(351/1)

3) ومالوا مع النفس المظلة والهوى ** لنيل حظوظ من ثناء ومن رقد) (وكيفا يقول الجاهلون بحاهم ** بهم ولهم فرق وذا القصد لا يجدي) (فسل ربك التثبيت واسأله عصمة ** تقبيك الردى حتى توسد في اللحد) 4 (ولولا الذي قد قاله الجدد قبلنا ** لكننا له بالصاع كيلا بلا عد) 5 (ودونكها

مني عجلة راكب ** تراوح ما بين الزميل إلى الوحد (6) وصل إلهي ماهي الودق أوشد ** على
الأيك نواح العشيات والبرد (7) على المصطفى الهادي الأمين وآله ** وأصحابه أهل الحفيظة والجد
(

(352/1)

البحر : طويل (ابي الله إلا أن تكون لك العقبي ** ستملك شرق الأرض بالله والغرباء) (أراد بك
الأعداء ما الله دافع ** كفا كههم لما رضيت به ربا) (هم يدلوا نعماك كفرا وبوءوا ** نفوسهم دار
البوار فما أغبي) 4 (بغاث تصدت للفقور سفاهة ** فأضحت جزافا من مخالها نحا) 5 (أرادوا
شقق المسلمين شقاوة ** فصب الشقاء ري على أهله صبا) 6 (هم أضرموا نارا فكانوا وقودها
** وهم جردوا سيفا فكانوا به خدبا) 7 (دعاهم إلى الأمر الرشيد أمامهم ** وقال هلموا للكتاب
وللعتبي) 8 (وما كان بالنزق العجول وإنما ** يديرهم تدبير من طب من حبا) 9 (فلما أبو إلا
الشقاق وأصبحوا ** على شيعة الإسلام من زعمهم البا) 0 (أتاهم سليل الغاب يصرف نابه **
زماجرة قبل اللقاء ترعب القلبا)

(353/1)

1) له هم لا تنتهي دون قصده ** ولو كان ما يقيه في نفسه صعبا) (بجيش يسوق الطير والوحش
زجره ** فلم تر وكرا عامرا لا ولا سربا) (وجرى عليها كل أغلب باسل ** إذا ما دعى من معرك
للقنا لبا) 4 (فعاد غبار الجو بالنقع قائما ** تظن اشتغال البيض في ليلة شهباء) 5 (وأضحوا هدايا
للسباع تنوشهم ** تنويهم يوما وتعنادهم غبا) 6 (وراحت لطيروا عيشى ونقرى ** ونادي
وحوشا في مكانها سعبا) 7 (ولو لم يكفكف خيله عن شريدهم ** لما آب منهم مخبر خب أودبا) 8
(فقل للبغاة المستحلين جهرة ** دماء بني الإسلام تبا لكم تبا) 9 (نبذتم كتاب الله حين دعيتم **
إليه وقتلتم بالكتابين لانعبا) 0 (وقلدتهم أشقاكم أمر دينكم ** فأصبحتم عن شرعة المصطفى نكبا)

(354/1)

2) نعم ثبت الله الذين تبؤوا ** من الدين والإيمان منزله رحبا (هم حفظوا العهد الذي خنتم به ** فكانوا لأهل الدين مدهاجر واصبحا) (وهم صدقوا الله العهود وآمنوا ** أمامهم صدقا فالأولا ولا كذبا) 4 (إمام الهدى إن العدو إذا رأى ** له فرصة في الدهر ينزو لها وثبا) 5 (ومن أجاته للصدقة علة ** يكن سلمه من بعد علتها حربا) 6 (فعاقب وعاتب كل شخص بذنبه ** فلولا العقوبات استخف الورى الذنبا) 7 (وقد رتب الله الحدود لتنتهي ** مخافتها عما به يغضب الربا) 8 (إذا أنت جازيت المسيء بفعله ** فلا حرج فيما أتيت ولا ذنبا) 9 (فمن سل سيف البغي فاجعله نسكه ** ومن شب نارا فارمه وسط ماشيا) 0 (بذا يستقيم الأمر شرعا وحكمة ** وينزجر الباغي إذا هم أوهبا)

(355/1)

3) ومن تاب فهم فاعف عنه تفضلا ** فحسبهم ما قد لقو منكم حسبا (فقد حمدوا في بعض ما قد مضى لهم ** فإن رجعوا فالعود للذنوب قد جبا) (فرب كبير الذنب من جنب عفوكم ** صغير ولكن إن هم طلبوا العتبي) 4 (ومثلك لم تفرع لتنبهه العصا ** عرفت نصيح القلب منهم ومن جبا) 5 (وأذكى صلاة مع سلام على الذي ** نرى مسؤوله منا المودة من القربي)

(356/1)

البحر : بسيط تام (تألأت بك للإسلام أنوار ** كما جرت بك للإسعاد أقدار) (إن الذي قدر الأشياء بحكمته ** لما يريد من الخيرات يختار) (والعبد إن صلحت لله نيته ** لا بد بيد ولها في الكون آثار) 4 (سر بديع أراد الله يظهره ** لما أتيت وكم في الغيب أسرار) 5 (وحكمة بك رب العرش أظهرها ** كالنور وأراه قبل القدح أحجار) 6 (تألفت بك أهوار مغرقة ** تأججت بينهم

من قبلك النار) 7 (فأصبحوا بعد توفيق الإله لهم ** بعد الشقاء والجفاء في الدين أختيار) 8 (قل للذين بلغظ الرشد قد نبزوا ** الإسم إن لم يطابق فعله عار) 9 (أرداكم أظنكم بالله من سفه ** أن ليس يوجد للإسلام أنصار) 0 (رأيتم طاعة الأتراك واجبة ** لأنهم عندكم للبيت عمار)

(357/1)

1) كأنكم لم تروا ما براءة أم ** زاغت بصائركم عنها وأبصار) (كذلك الشرك والكفر العظيم لهم ** فيه وفي الشر إقبال وإدبار) (وعندهم أن أحكام الكتاب بها ** على الخليقة أجحاف وأضرار) 4 (فخالفوها بأوضاع ملفقة ** وهم بأوضاعهم لاشك كفار) 5 (فليت شعري إذا جهل بحالهم ** أم اتباع الهوى والفي خمار) 6 (لما عوت أكلب الأتراك بينكم ** رقصتم حين) 7 (هلا اتبعتم إماما جل مقصده ** للمسلمين وللإسلام إظهار) 8 (عبد العزيز الذي اشتاقت لرؤيته ** وعهده في فسيح الأرض أمصار) 9 (فرع الأئمة من بعد الرسول وهم ** لدائل من قديم الدهر أقمار) 0 (كنا نمر على الأموات تغبطهم ** من قبله إذ تولى الأمر أشرار)

(358/1)

2) فالآن طابت به الأيام إذ أخذت ** به لأهل الهدى والدين أوتار) (إني أقول وخير القول أصدقه ** إن كان ينفعكم ندر وأندار) (لا تحسبوها أحاديثا مزخرفة ** يلهو بها وسط نادي الحي سمار) 4 (لتقرعن قريبا من ذي ندم ** غداة يسلمكم للحين غرار) 5 (إذا أتنكم حماة الدين يقدمهم ** ليث هزبر له ناب وأظفار) 6 (شئن البرائن لا تعدو فرائسه ** صيد الملوك وإلا تخرب الدار) 7 (من الأولى اتخذوا الماذي لباسم ** إذا تشاجر لدن السمر خطار) 8 (الجابرين صدوع المعتقين وما ** عنهم مجير لدى بغي ولا جار) 9 (كم قد أعاد وأبدى نصحك شققا ** لو كان منكم لكم بالرشد إمار) 0 (وأجهل الناس من لم يدر قيمته ** أو عزه إن خلا الميدان إحضار)

(359/1)

3) (ومن بني في جيل السيل منزله ** لا بد يأتيه يوما منه دمار) (لكنه غركم من ليس يسعدكم **
عبيد سوء وأعراب وصغار) (إن الحصون إلى البلوى ستسلمكم ** كما جرى للذي أعلى سنمار) 4
(لكم رأى حصركم من قعر داركم ** فيه احتقار لكم أيضا وإصغار) 5 (فأضرم النار جهرا من
جوانبكم ** حامى الحقائق للهيجاء مسعار) 6 (ابن الإمام الذي قد كان أرصده ** لكم أبوه شهابا
فيه إعصار) 7 (والشبل لا غرو أن تعدو مسالكه ** مسالك الليث لم يمتد مضمار) 8 (تركتم
صورة جذماء ليس لها ** كف لبطش ولا رجل إذا ساروا) 9 (إن لم تنبؤوا إلى الإسلام فانتظروا **
يوما عليكم له ذكر وأخبار) 40 (هذا مقال امرئ يهدي نصيحته ** والنصح فيه لأهل اللب
تذكار)

(360/1)

4) (ثم الصلاة على الهادي وشيعته ** وصخبه ما شدا في الأيك أطيبار)

(361/1)

البحر : بسيط تام (أهكذا البدر تخفي نوره الحفر ** ويفقد العلم لا عين ولا أثر) (خبت مصابيح
كنا نستضيء بها ** وطوحت للمغيب الأنجم الزهر) (واستحكمت غربة الإسلام وانكسفت **
شمس العلوم التي يهدي بها البشر) 4 (تحرم الصالحون المقتدى بهم ** وقام منهم مقام المبتدأ الخبر)
5 (فلست تسمع إلا كان ثم مضى ** ويلحق الفارط الباقي كما غبروا) 6 (والناس في سكرة من
خمر جهلهم ** والصحو في عسكر الأموات لو شعروا) 7 (نلهو بزخرف هذا العيش من سفه **
لهو المنبت عودا ما له ثمر) 8 (وتستحث منايانا رواحلنا ** لموقف ما لنا عن موته صدر) 9 (ألا
إلى موقف ثيروا سرائرنا ** فيه ويظهر للعاصين ما ستروا) 0 (فيا له مصدرا ما كان أعظمه ** الناس

(362/1)

1) فكن أخي عابرا لا عامرا فلقد ** رأيت مصرع من شادوا ومن عمروا (استزلوا بعد عز عن معاقلمهم ** كأنهم ما نحو فيها ولا أمروا) (تغل أيديهم يوم القيامة إن ** بروا تفك وفي الأغلال إن فجزوا) 4 (ونح على العلم نوح الثاكلات وقل ** والهف نفسي على أهل له قبروا) 5 (الثابتن على الإيمان جهدهم ** والصادقين فما مانوا ولا خثروا) 6 (الصادعين بأمر الله لو سخطوا ** أهل البسيطة وما بالوا ولو كثروا) 7 (والسالكين على نهج الرسول على ** ما قررت محكم الآيات والصور) 8 (والعادلين عن الدنيا وزهرتها ** والآمرين بخير بعدما ائتمروا) 9 (لم يجعلوا سلما مال علمهم ** بل نزهوه فلم يعلق به وخز) 0 (فحى أهلا بهم أهلا بذكرهم ** الطيبين ثناء أينما ذكروا (

(363/1)

2) أشخاصهم تحت أطياف الثرى وهم ** كأنهم بين أهل العلم قد نشروا (هذي المكارم لا تزويق أبنية ** ولا الشفوف التي تكس بها الجدر) (وابك على العلم الغرد الذي حسنت ** بذكر أفعاله الأخبار والسير) 4 (من لم يبال بحق الله لائمة ** ولا يجايي امرأ في خده صعر) 5 (بحر من العلم قد فاضت جداوله ** أضحى وقد ضمه في بطنه الدر) 6 (فليت شعري من للمشكلات إذا ** حارت بغامضها الأفهام والفكر) 7 (من للمدارس بالتعليم يعمرها ** يبتاها زمر من بعدها زمر) 8 (هذي رسوم علوم الدين تندبه ** ثكلى عليه ولكن عزها القدر) 9 (طوتك يا سعد أيام طوت أمما ** كانوا فباتوا وفي الماضي معتبر) 0 (إن كان شخصك قد وراه ملحده ** فعلمك الجم في الآفاق منتشر)

(364/1)

3) والأسوة المصطفى نفسي الفداء له ** بموته يتأسى البدو والحضر) (بنى لكم حمد يا للعتيق علا
** لم بينها لكم مال ولا خطر) (لكنه العلم يسمو من يسود به ** على الجهول ولو من جده مفر
4) (والعلم إن كان أقوالا بلا عمل ** فليت صاحبه بالجهل منغمر) 5 (يا حامل العلم والقرآن إن
لنا ** يوما تضم به الماضون والأخر) 6 (فيسأل الله كلا عن وظيفته ** فليت شعري بماذا منه تعتذر
7) (وما الجواب إذا قال العليم إذا ** قال الرسول أو الصديق أو عمر) 8 (والكل يأتيه مفلول
اليدين فمن ** ناج ومن هالك قد لوحث سقر) 9 (فجددوا نية لله خالصة ** قوموا أفرادى ومثنى
واصبر وامروا) 40 (وناصحوا وانصحوا من ولي أمركم ** فالصفو لا بد يأتي بعده كدر)

(365/1)

4) (والله يلطف في الدنيا بنا وبكم ** ويوم يشخص من أهواله البصر) 4 (وصل رب على المختار
سيدنا ** شفيعنا يوم نار الكرب تستعر) 4 (محمد خير مبعوث وشيعته ** وصحبه ما بدا من أفقه
قمر)

(366/1)

البحر : بسيط تام (لمثل ذا الخطب فلتبك العيون دما ** فما يماثله خطب وإن عظما) (كانت
مصائبنا من قبله جللا ** ما لأن جب سنام المجد وانهدما) (سقر ترى حله شيخ الهدى سحب **
من واسع العفو يهمني وبلها ديما) 4 (شيخ مضى طاهر الأخلاق متبعا ** طريقه المصطفى بالله
معتصما) 5 (بحر من العلم فاضت جداوله ** لكنه سائغ من ذوق من طعما) 6 (تنشق أصدافه
من البحث عن درر ** تهدي إلى الحق مفهوما وملتزم) 7 (فكم قواعد فقه قد أبان وكم ** أشاد
رسما من العليا قد انثلما) 8 (نص إلينا العلا والبر مصرعه ** والعلم والفضل والإحسان والكرما)
9 (هذي الخصال التي كانت تفضله ** على الرجال فأضحى فيهم علما) 0 (فليت شعري من

للمشكلات إذا ** ما حل منها عويص يبهم الفهما)

(367/1)

1) وللعلم التي تخفى غوامضها ** على الفحول من الأحبار والعلماء (ومن للأرامل والأيتام إن كدحت ** غير السنين وأبدت ناجزا خدما) (لو كنت أملك إذ حانت منيته ** دفعته عنه لكن حم ما حتما) 4 (فقل لمن غره من دهره مهل ** فظل يمري بحال الصحة النعما) 5 (لا تستظل غفوة الأيام أن لها ** وشك انتباه يرى موجودها عدما) 6 (إن الحياة وإن طال السرور بها ** لا بد يلقي الفتى من مسها ألما) 7 (فخذ لنقلتك الآتي المصير لها ** زادا فما الحق الباقي بمن قدما) 8 (لا بد من ساعة يبكي عليك بها ** تدري بمن قد بكى أو شق أو لظما) 9 (أما ترى الشيخ عبد الله كيف مضى ** وكان عقدا نفيسا يفضل القيما) 0 (عشنا به حقة في غبطة فأتى ** عليه ما قد أتى عادا أأرما)

(368/1)

2) وقبله اختلست ساما وإخوته ** أيدي المنون وأفنت بعدهم أمما) (لهفي عليه ولهف المسلمين معي ** لو أن لهفا من لاهف سدما) (ولهف مدرسة بالذكر يعمرها ** ومسجد كان فيه ينثر الحكما) 4 (الله أكبر كم باك وباكية ** وحائر كاظم للقيظ قد وجما) 5 (وفجعة الدين والدنيا لمصرعه ** وفرحة الناس والإسلام لو سلما) 6 (لكنه مورد لا بد وارده ** من يعتبط شارخا أو من وهى هرما) 7 (عمري لقد غرنا من دهرنا خدع ** من حيث لا يعلم المخدوع أو علما) 8 (يقودنا نحوها التسويق أو طمع ** من مضمحل قليل مغضب ندما) 9 (والعمر والعيش في الدنيا له مثل ** كالظل أو من يرى في نومه حلما) 0 (كل يزول سريعا ولا ثبات له ** فكن لوقتك يا مسكين مغتنما)

(369/1)

3) ليس البكاء وإن طال العناء به ** بمرجع فائتا أو مطفىء حزما (فالله ينزله عفوا ويرحمه ** فإنه جل قدرا أرحم الرحما) (ثم الصلاة على من في مصيبتته ** لنا العزاء إذا ما حادث عظما) 4 (محمد خير مبعوث وشيعته ** وصحبه ما أضاء البرق مبتسما)

(370/1)

البحر : طويل (هو الموت ما منه ملاذ ومهرب ** متى حط ذا عن نعشه ذاك يركب) (نشاهد ذا عين اليقين حقيقة ** عليه مضى طفل وكهل وأشيب) (ولكن على السران القلوب كأننا ** بما قد علمناه يقينا تكذب) 4 (نؤمل آمالا ونرجو نتاجها ** وعل الردى مما نرجيه أقرب) 5 (ونبني القصور المشجرات في الهواء ** وفي علمنا أنا نموت وتخرب) 6 (ونسعى لجمع المال حلا ومأتما ** وبالرغم يحويه البعيد وأقرب) 7 (نحاسب عنه داخلا ثم خارجا ** وفيم صرفناه ومن أين يكسب) 8 (ويسعد فيه وارث متعفف ** تقي ويشقى فيه آخر يلعب) 9 (وأول ما شيدوا ندامة مسرف ** إذا اشتد فيه الكرب والروح تجذب) 0 (ويشفق من وضع الكتاب ويمتن ** لو أن رد للدنيا وهبهات مطلب)

(371/1)

1) (ويشهد منا كل عضو بفعله ** وليس على الجبار يخفى المغيب) (إذا قيل أنتم قد علمتم فما الذي ** علمتم وكل في الكتاب مرتب) (وماذا كسبتم في شباب وصحة ** وفي عمر أنفاسكم فيه تحسب) 4 (فيا ليت شعري ما تقول وما الذي ** نجيب به والأمر إذ ذاك أصعب) 5 (إلى الله نشكو فسوة في قلوبنا ** وفي كل يوم واعظا لموت يندب) 6 (ولله كم غاد حبيب ورائح ** نشيعه للقبر والدمع يسكب) 7 (أخ أو حميم أو تقي مهذب ** يواصل في نصح الصبا ويدأب) 8 (نخيل

عليه الترب حتى كأنه **عدو وفي الأحشاء نار تلهب (9) سقى جدشا وأرى ابن أحمد وابل ** من العفو رجاس العشيات صيب (0) وانزله الغفران والفوز والرضى ** يطاف عليه بالرحيق ويشرب (

(372/1)

2) فقد كان في صدر المجالس بهجة ** به تحديق الأبصار والقلب يهرب (فطورا تراه منذرا ومخدرا ** عواقب ما تجني الذنوب وتجلب (وطورا بآلاء الإله مذكرا ** وطورا إلى دار النعيم يرغب) 4) ولم يشتغل عن ذا ببيع ولا شرا ** نعم في ابتناء المجد للبدل يطرب) 5 (فلو كان يفدى بالنفوس وما غلا ** لطبنا نفوسا بالذي كان يطلب) 6 (ولكن إذا تم المدى نفذ القضا ** وما لامرئ عما قضى الله مهرب) 7 (أخ كان لي نعم المعين على التقى ** به تنجلي عني المهموم وتذهب) 8 (فطورا بأخبار الرسول وصحبه ** وطورا بآداب تلذ وتعذب) 9 (على ذا مضى عمري كذاك وعمره ** صفين لا تجفو ولا نتعب) 0 (وما الحال إلا مثل ما قال من مضى ** وبالجملة الأمثال للناس تضرب (

(373/1)

3) لكل اجتماع من خليلين فرقة ** ولو بينهم قد طاب عيش ومشرب (ومن بعد ذا حشر ونشر وموقف ** ويوم به يكسي المذلة مذنب) (إذا فر كل من أبيه وأمه ** كذا الأم لم تنظر إليه ولا الأب) 4 (وكم ظالم يندي من العض كفه ** مقالته يا ويلتي أين أذهب) 5 (إذا اقتسموا أعماله غرماؤه ** وقيل له هذا بما كنت تكسب) 6 (وصك له صك إلى النار بعدما ** يحمل من أوزارهم ويعذب) 7 (وكم قائل واحسرتا ليت أنا ** نرد إلى الدنيا نيب ونرهب) 8 (فما نحن في دار المنى غير أننا ** شغفنا بدننا تضحل وتذهب) 9 (فحثوا مطايا الإرتحال وشمروا ** إلى الله والدار التي ليس تخرب) 40 (فما اقرب الاتى وأبعد ما مضى ** وهذا غراب البين في الدار ينصب)

(374/1)

4) وصل إلهي ما همي الورق أو شدا ** على الأيك سجاع الحمام المطرب) 4) على سيد السادات
والآل كلهم ** وأصحابه ما لاح في الأفق كوكب)

(375/1)
